

صوت البلاد ـ العدد ١٣٦، السنة الرابعة، الثلاثاء ٨ ـ ١٥ ايلول / سبتمبر ١٩٨٧
Sawt Al-Bilad, Issue No. 136, 4th Year, Tuesday, 8 - 15 September 1987

في ذكرى حريق الاقصى الآثار الاسلامية الى اين؟

خاص

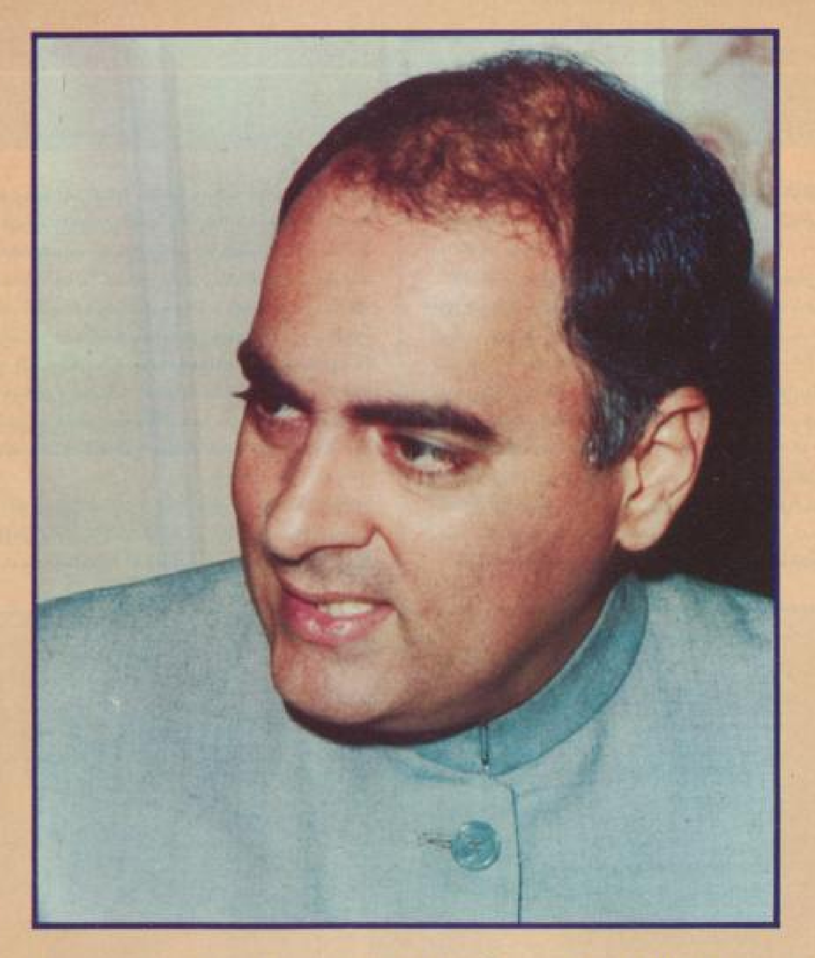
في اول حديث لصحيفة عربية راجيف غاندي لـ «البلاد»:

هناك محاولات لحرف المؤتمر الدولي عن اهدافه









هناك محاولات لحرف المؤتمر الدولي عن اهدافه

العلاقات العربية ـ الهندية متوثة وأبواب الهند مفتوحة للعرب

الشعب الفلسطيني شعب حي وذكي ومكافح ويستحق عن جدارة نيل استقلاله الوطني

مجريات حرب الخليج لا تنبىء بحل قريب، وقد تسببت بخلق المشاكل داخل حركة عدم الانحياز

اجرى الحوار: خالد سلام

التاريخ انصف العرب بزعيم كبير من طراز مميز هو الرئيس عرفات

انجازات الهند الآن وفي المستقبل تعني اشقاءنا العرب

راجيف غانـدي رجل لا يمكن التعرف عليه الا عن قرب، بل القرب الشديد، فالزعيم الهندي الشاب سرعان ما ينقل من امامه في رحلة بانـورامية عجيبة تلخص تاريخ وحضارة ثاني كبرى بلاد الدنيا من حيث تعداد السكان. فيقول لك شبابه وحيويته وتقول لك حركاته النشطة ورقته الملحوظة .. انا الهند .. انا كل فرد من الـ ٨٠٠ مليون الذين يعيشون على هذه الارض ويشقون طريقهم بالمنهـج التـاريخي الذي ارسى قوامه وقواعده المهاتما غاندي بنضاله وزهده وفلسفته العميقة ليشكلوا حالة مستقلة على كوكبنـا الارضي ويواظب بناء التجربة الهندية رغم قساوة الظروف والمصاعب التي تعترض مسيرة بلوغ الاكتفاء الذاتي الكامل.

منذ اللحظة الاولى التي تلقيت فيها اشارة التحرك للهند خلال زيارة الزعيم العربي ياسر عرفات شعرت برغبة جامحة الا تفلت هذه الفرصة الذهبية مهما كانت المصاعب. فمرافقة ابو عمار بحد ذاتهـا تجـربة سياسية غنية لا تعوض على الرغم من البرامج القـاسيـة التي يخضع ابو عمار صحته ووقته ووفده لها منذ لحظة الوصول حتى لحظة المغادرة.

اما ثانيا، فان راجيف غاندي رئيس مثير ومدهش لاي صحفي، فهو الوريث الشرعي والوحيد لفلسفة المهاتما غاندي ومبادىء الرئيس جواهر لال نهرو وحكمة وسياسة الرئيسة الراحلة انديرا غاندي.

ورغم شبابه وحداثة تجربته السياسية فان راجيف غاندي اثبت مع مرور الوقت جدارة الطيار الناجح الذي يحكم السيطرة ليس على طائـرته فحسب، بل يرشد طائرات اخرى قريبة منه، ويدلها الى المسارات الآمنة. وهكذا يمكن وصف مبادرته الاخيرة باحلال السلام في سريلانكا بين ثوار «التاميل» والحكومة المركزية بعيدا عن تدخلات اعداء شعوب المنطقة من اميركيين وصهاينة.

منذ لحظة الوصول الاولى وضعت مخططاً طموحاً للجلوس



الزعيمان عرفات ـ غاندي: صداقة عريقة

نؤمن بان الشعب الفلسطيني اختار المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا والاخ والصديق عرفات قائدا وزعيما

نشيد بقدرات عرفات كرمز تاريخي ونضالي

وجها لوجه مع الرئيس غاندي لاجراء الحوار المنشور نصه في هذا العدد من البلاد، ووضعت في حسابي الصعوبات الناتجة أولاً عن طبيعة الرئيس الطيار والمعروف بالمقل في احاديثه الصحفية والناتجة ثانيا عن البرنامج المضغوط والمكثف للرئيس عرفات والذي تضمن اربعين ساعة عمل خلال يومي زيارة.

على مائدة الافطار نقلت الى «الختيار» رغبتي في اجراء حوار مع الرئيس غاندي فتدخل احد الحضور قائلاً أعتقد انه صعب جدا. فعلق ابو عمار نعم هذا صعب: لكن عليه ان يحاول فالصحافة هي استثمار الفرصة مهما كانت ضئيلة والتفت الي مضيفاً «خليك Stand By». فهمس الاخ نبيل عمرو عضو الوفد المرافق للرئيس عرفات قائلاً: هذا وعد ممتاز من الختيار فتمسك به.

وفي الساعة الاخيرة للزيارة الرسمية، وعلى هامش المفاجاة الاخوية الرقيقة التي اعدها الرئيس راجيف غاندي شخصيا للاحتفال بالذكرى الـ ٥٨ لميلاد ابو عمار والذي صادف في ٤ آب ١٩٨٧ اليوم الثاني للزيارة في جو عائلي دافىء تمت هذه المقابلة.

لكن الامر لم يخل من المغامرة حيث خضعت لاكثر من عملية تفتيش دقيقة بسبب وجود جهاز التسجيل في جيبي. ووضعت تحت المراقبة الشديدة حتى لحظة وصول الرئيسين عرفات وغاندي الى صالة الاحتفال، وقد منحت ابتسامة ابو عمار وبعض الكلمات التي وجهها الى امام الجميع حول المقابلة اطمئنان حراسات الرئيس غاندي وارخت قبضتهم عني قليلاً.

دام الحوار خمساً واربعين دقيقة شاركنا الجلسة خلاله الدكتور خالد الشيخ سفير م. ت. ف في الهند الذي حقق مكانة مميزة في اطار السلك الدبلوماسي الاجنبي في الهند، وقام الدكتور سامي مسلم مدير مكتب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مشكوراً بجهود الترجمة الفورية.



عيد ميلاد سعيد ... ابو عمار ودمت لشعبك وامتك

المؤتمر الدولي يشكل القضية الاساسية لحل ازمة الشرق الاوسط

على أرض صلبة صنعتها الفقيدة الأم نقف بعزم



بحضور الزعيم الفلسطيني رئيس التحرير يصافح الرئيس راجيف غاندي

□ البلاد: سمعنا عن موقف هندي مؤيد بقوة لعقد المؤتمر الدولي لبحث قضية الشرق الاوسط. فما هي الخطوات العملية التي يرى الرئيس غاندي ضرورة اتباعها لدفع عجلة المؤتمر الدولي الى الامام.

ـ راجيف غاندي: المؤتمر الدولي ما زال حتى الآن يشكل القضية الاساسية باتجاه حل ازمة الشرق الاوسط. والواقع ان ثمة تغيرات في الاراء طرات بالنسبة للمؤتمر، وهذا شيء حسن. ولكن بعض الميل للانحراف بالمؤتمر عن التطرق الى صلب القضية الجوهرية قد حصل ايضا. وهذا خطا اذ يجب على المؤتمر في هذا الوقت التركيز على المشاكل الحقيقية للمنطقة. ونحن من جانبنا نرى ان القضية الفلسطينية هي لب وجوهر الازمة ودون حل هذه القضية بشكل عادل ودائم وثابت فلن يقوم هناك سلام حقيقي.

□ البلاد: برأي الرئيس راجيف غاندي ما هي اسس الحل العادل للقضية الفلسطينية؟

ـ راجيف غاندي: لا مناص من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب سائر دول المنطقة. ان الشعب الفلسطيني شعب حي وذكي ومكافح ويستحق عن جدارة نيل استقلاله الوطني واقامة دولته المستقلة. ونحن لا يساورنا القلق على مستقبل هذا الشعب المناضل رغم كل العذابات والآلام والمجازر. ولكن على المجتمع الدولي والقوى المؤثرة في منطقة الشرق الاوسط وقف هذه العذابات والعمل على اختصار آلام الشعب الفلسطيني وذلك بالتسليم بالطرق الواقعية لحل النزاع.

□ البلاد: ما هي الاسس القانونية التي يرى الرئيس غاندي وجوب اتباعها لحل القضية الفلسطينية؟

ـ راجيف غاندي: نحن نعتقد ان قرارات الشرعية الدولية هي الاساس القانوني المناسب والمميز وكما لا بد من انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط فانه لا بد ايضا من عقد هذا المؤتمر على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تكفل للجميع الامن والطمانينة والسلام. وتكفل في ذاك الوقت للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

□ البلاد: هناك من يثير مسالة ايجاد من يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي وذلك من خارج منظمة التحرير الفلسطينية. فكيف يرى الرئيس غاندي هذه المسالة؟

ـ راجيف غاندي: التمثيل مسالة جوهرية لا تنازل عنها بالنسبة لاي شعب فهو يعني بداية حقه في تقرير المصير والاستقلال. ونحن نؤمن ان الشعب الفلسطيني قد اختار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا واختار الاخ والصديق الرئيس عرفات قائدا وزعيما. واية محاولة لاثارة مسالة التمثيل الفلسطيني او اثارة الشكوك حولها فهي من قبيل تعطيل مساعي عقد المؤتمر الدولي وغلق الطريق الرئيسي للسلام في الشرق الاوسط.

□ البلاد: هل هناك خطوات اتفقتم عليها مع الرئيس عرفات خلال زيارته الاخيرة للهند للتنسيق بهذا الخصوص؟

ـ راجيف غاندي: نحن على تفاهم تام مع الرئيس عرفات وعلى

نحن حريصون على الديمقراطية الهندية وتعميقها وتطويرها

ابتهل الى الله ان ينجح الرئيس موغابي في وقف حرب الخليج



عرفات ـ غاندي ووردة حب من فلسطين للهند

استعداد تام للتعاون معه في نضاله الدؤوب لنيل استقلال شعبه. ولقد دعمناه بقوة منذ البداية وخلال جميع المراحل وما زلنا ندعمه حتى الآن في جميع احتياجاته وتطلعاته وامانيه السياسية ونثق بقدراته كرمز تاريخي ونضالي للشعب والقضية الفلسطينية.

□ البلاد: كيف يقيّم الرئيس غاندي زيارة الرئيس عرفات للهند؟

ـ راجيف غاندي: كل زيارة يقوم بها الرئيس عرفات الى الهند انما تتابع تعزيز وتقوية صداقة قديمة راسخة. وفي الحقيقة وفي جوهر الامر، فنحن لا ننظر اليها كمجرد زيارات رسمية يقوم بها ابو عمار الى بلد صديق بل كعودة الاخ عرفات الى بيته. ونحن نستقبله فعلاً استقبال الاخ الكبير العائد الى بيته بعد غيبة عنه.

□ البلاد: هل الرئيس غاندي مرتاح لواقع العلاقات الهندية ـ العربية؟

ـ راجيف غاندي: الحقيقة انها مشوشة بعض الشيء. فهذه العلاقات حسنة مع بعض الدول العربية بينما ليست كذلك مع البعض الآخر. لكننا من جانبنا نامل على تعزيزها وتقويتها قدر الامكان. فالوضع الطبيعي ان تكون العلاقات الهندية ـ العربية جيدة جدا لواقع وطبيعة الروابط التاريخية والمستقبلية للهموم والرؤيا المشتركة التي تجمعنا امام قضايا عديدة.

□ البلاد: للهند موقف معروف من حرب الخليج وهناك قرار من مجلس الامن بهذا الشأن. فكيف ينظر الرئيس غاندي الى القرار المذكور وهل توجد امكانية لتطبيقه؟

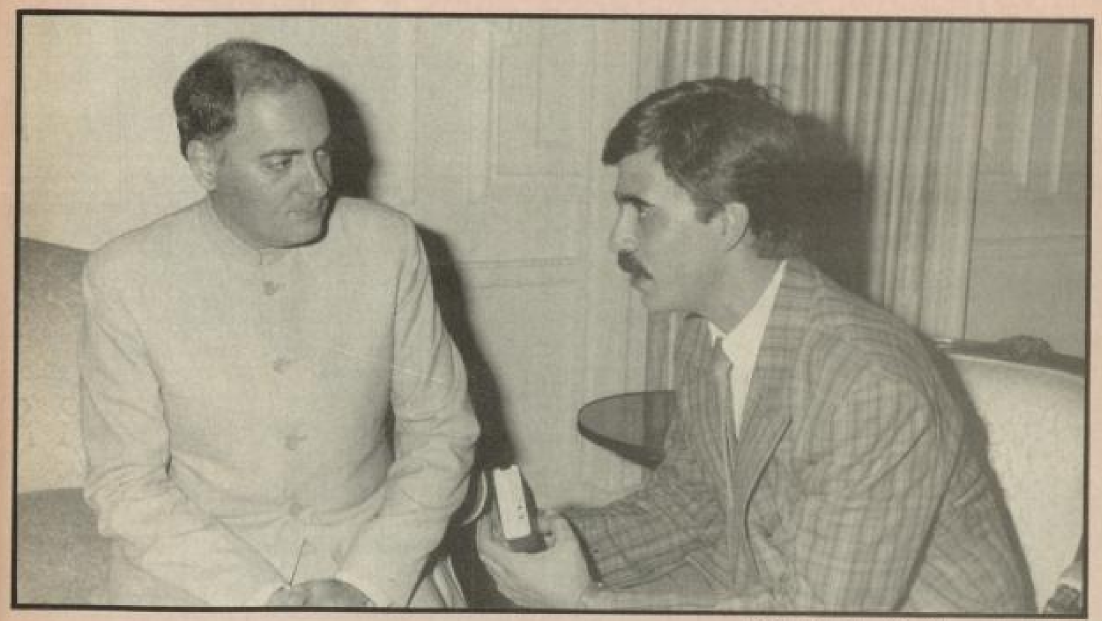
ـ راجيف غاندي: نحن على علاقات طيبة مع العراق وايران ونشعر بان هذه الحرب الدائرة بين الدولتين حرب شريرة اكثر من غيرها من الحروب. ليس فقط بسبب الآلاف الذين سقطوا ضحيتها، بل ايضاً كونها تدور بين دولتين هما من اصدقاء الهند ويتوجب عليهما التعايش باخاء. واسارع فاقول انني ساكون شديد التفاؤل اذا قلت بان ثمة حل قريب فمجريات هذه الحرب وتطوراتها لا تنبىء بذلك في الوقت الحاضر.

□ البلاد: الرئيس غاندي يدرك ولا شك أن حرب الخليج قد تسببت باشكالات حتى داخل معسكر دول عدم الانحياز مما اثر على وحدة الحركة. فهل لديكم نوايا بشأن تحركات جديدة لوقف الحرب؟

ـ راجيف غاندي: اي نزاع داخل العائلة الواحدة، وكذلك بالتالي ضمن عائلة دول عدم الانحياز يسبب المأ اشد من ذلك الذي قد يسببه نزاع خارج العائلة. ولذا فمن الواضح ان هذه الحرب تسببت بخلق المشاكل في حركة عدم الانحياز. ولقد حاولنا بما نملك من رصيد داخل الحركة وابان كنا في سدة رئاستها المجيء بحل ما لهذه الحرب لكننا فشلنا. واعتقد ان الرئيس الحالي للحركة السيد روبرت موغابي ما زال يحاول هو الآخر المجيء بالحل المنشود. وكل ما يسعني الآن هو ان ابتهل لله حتى يكون السيد موغابي اوفر حظاً بالنجاح مني.

□ البلاد: قبل أيام وقع الرئيس غاندي اتفاقية مع رئيس سريلانكا بشأن انهاء الحرب الاهلية هناك. فما هي الدوافع او الاسباب التي فرضت توقيع هذه الاتفاقية؟

هناك قوى تستغل النزاع السيريلانكي الداخلي وتحاول تعطيل الاتفاقية التي وقعتها مع الرئيس جايواردين



الحوار الذي خص به راجيف غاندي الزميل رئيس التحرير

ـ راجيف غاندي: لقد سبق وتعهدنا للرئيس السريلانكي جونيوس جايواردين عندما كان يزور الهند سنة ١٩٨٥ بان نحاول جهدنا حل ازمة بلاده. وواصلنا التفاوض مع الرئيس جايواردي منذ اواسط العام الماضي بخصوص العديد من المشاكل حتى تمكنا من التوصل الى استنتاجات جعلتنا نتشجع لتقديم مشروع حل نال موافقة ثوار التاميل. وها انني اليوم اسمع بأن رئيس اكبر منظمة ثورية للتاميل قد وقف امام حشد من مئة الف قائلاً لهم ان الحرب قد انتهت وانه يامر الجميع بالقاء السلاح.

□ البلاد: هل حادث الاعتداء الذي تعرض له الرئيس غاندي في سريلانكا قد اعطاه المزيد من الحماس لتنفيذ السلام في سريلانكا؟

ـ راجيف غاندي لا بد اولاً التطرق الى بعض خلفيات الوضع في سريلانكا. فان هناك قوى معينة تستغل النزاع السريلانكي الداخلي من اجل اثبات وجودها في البلاد. وان الاتفاقية التي وقعتها مع الرئيس جايواردين تتضمن نصوصاً تقضي برجوع هؤلاء من حيث اتوا ولن يعود بوسعهم العودة من جديد. وهكذا فمن الواضح انه توجد قوى غير راضية عن الاتفاق. لكن ذلك يزيد من تصميمنا على تنفيذ حل السلام.

□ البلاد: كيف يرى الرئيس غاندي تجربته في الحكم بعد ان ترسخت، وكيف ينظر الى تأثير غياب الرئيسة غاندي على الهند؟

ـ راجيف غاندي: ان حكومتنا تشكل امتداداً لحكومة الرئيسة الراحلة. ونحن قادرون على انجاز بعض الامور المعينة بقوة اكثر لاننا نقف بعزم فوق عمل صنعته بعرقها الفقيدة الام. فان سياساتنا هي نفسها في الاساس. والواقع اننا نقف الآن في الهند على نقطة تحول في تطوير الهند. وقد تمكنت الهند من انجاز التطور والتقدم في بعض التقنيات العلمية. كما ان الزراعة في الهند تتزايد تقدماً واصبحنا نتمتع بالاكتفاء الذاتي في العديد من الامور. واعتقد ان الهند اصبحت مستعدة للانطلاق الآن.

□ البلاد: الا يعتقد الرئيس غاندي بضرورة وضع هذه التطويرات الهندية في خدمة العلاقات العربية ـ الهندية؟

ـ راجيف غاندي: نحن مستعدون لذلك بل نعتقد ان اشقاءنا العرب هم اول من يجب ان يستفيدوا من اي انجاز نطوره الآن او في المستقبل. واقول لك بصراحة ان ابواب الهند مفتوحة امام اشقائنا العرب وسيجدون انفسهم في موضع الترحاب الدائم.

□ البلاد: هل بحثت هذه المسألة بينكم وبين الرئيس عرفات؟

ـ راجيف غاندي: مع الرئيس عرفات نبحث كل شيء وبكل صراحة وله جهوده المشكورة ليس في محاولات تطوير العلاقات الهندية العربية فحسب، بل ان الرئيس عرفات وحسب رأينا يتحمل اعباء التمثيل العربي بجدارة مثالية. واذا كان اشقاؤنا العرب قد صدموا قبيل سنوات بغياب الزعيم العربي جمال عبد الناصر فان التاريخ قد انصفهم بزعيم كبير من طراز مميز هو الرئيس عرفات.

□ البلاد: كيف يرى الرئيس غاندي اوضاع الهند الداخلية؟

ـ راجيف غاندي: الديمقراطية هي الحكم ونحن حريصون على الديمقراطية الهندية وعلى تعميقها وتطويرها كدستور انساني متقدم في العلاقات ليس داخل الهند فقط بل في العلاقات بين الشعوب والامم ■

Sawt Al-Bilad, Issue No. 136, 4th Year, Tuesday, 8 - 15 September 1987

صوت البلاد ـ العدد ١٣٦، السنة الرابعة، الثلاثاء ٨ ـ ١٥ ايلول / سبتمبر ١٩٨٧



اسبوعية
سياسية متخصصة
تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

رئيس التحرير: خالد سلام

في هذا العدد

زوايا

رسائل البلاد:

تحقيقات

ناس وبلاد

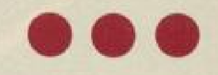
ثقافة

ثمن النسخة

• لبنان ـ ٥٠٠ قرش • سوريا ـ ٥٠٠ قرش • الاردن ـ ٤٠٠ فلس • العراق ـ ٥٠٠ فلس • الكويت ـ ٥٠٠ فلس • قطر ـ ٧ ريالات • الامارات ـ ٥ دراهم • البحرين ـ ٦٠٠ فلس • عُمان ـ ٥٠٠ بيسة • اليمن ـ ٥ ريالات • السعودية ـ ٨ ريالات • مصر ـ ٣٥٠ مليماً • ليبيا ـ ٧٠٠ درهم • تونس ـ ٥٠٠ مليماً • الجزائر ـ ٥ دنانير • موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية • المغرب ـ ٥ دراهم • عدن ـ ٦ شلن • السودان ـ ٧٥٠ مليماً • الولايات المتحدة الاميركية ـ ٢,٥ دولار.



• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates -5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.



التوزيع

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيننتال ـ ميلانو ـ روما

موضوع الغلاف

Digenis Akritas Avenue No: 51 3rd. Floor - Nicosia

كلمة البلاد

«الصحافة هي استثمار الفرصة مهما كانت ضئيلة» هذه الحكمة صاحبها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. وعند التفصيل، قالها لزميلنا رئيس التحرير عندما نقل الاخير رغبته في اجراء حوار مع الزعيم الهندي راجيف غاندي. وهكذا كان. تمت المقابلة. الحوار الاول لصحيفة عربية..

وفي العدد الماضي، حظينا ايضا باللقاء مع المستشار النمساوي برونوكرايسكي، كان هاماً وجرئياً. ولا نكشف سراً عندما نعد قراءنا بمقابلات اخرى مع زعماء ومسؤولين آخرين ستجد طريقها للنشر في الوقت المناسب.

ثمة ملاحظة، فابتداء من هذا العدد افردنا مساحة متواضعة للاعلان عن عدة موضوعات وتحقيقات سننشرها تباعاً، ويقيننا ان مثل هذا العمل، سيحدث اكثر من تفاعل على اكثر من صعيد، ستصب فوائده لمصلحة الهدف السامي الذي انطلقت من اجله «صوت البلاد».

ملاحظة اخيرة.. سيلاحظ قارىء «البلاد» ثمة تغيير في ترتيب الصفحات، وغياب «بريد القراء» و «قبل ان تنام»، ليتصدر الحوار صفحات المجلة، ولنتابع زيارة الاخ ابو عمار لكل من اثيوبيا والهند.



١٨

في ذكرى حريق الاقصى. الآثار الاسلامية تستنجد بالعرب والمسلمين، من خطر الاعتداءات والحفريات الصهيونية الهادفة الى طمس الهوية العربية والاسلامية لعروسة المدن..



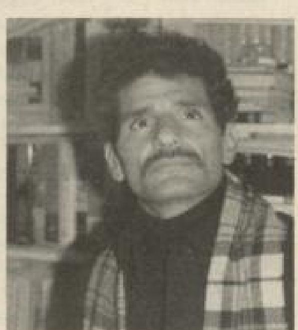
٢٥

وزير الحرب الاسرائيلي يحذر من حرب جديدة. في حين يرى قادة اسرائيليون ان الحرب المقبلة اذا ما نشبت فستكون كيماوية؟!



٣٢

انغام المانيه دخلت سمفونية الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي



٤٤

البلاد تلتقي الفنان التشكيلي الفلسطيني فتحي الغبن...

عرفات يستقبل وفدا اميركيا

استقبل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الثلاثين من الشهر الماضي وفداً اميركياً من «مؤسسة المركز لعدم العنف»، حيث شرح لهم خطورة الوضع في الشرق الاوسط بشكل عام، والوضع الفلسطيني بشكل خاص مستعرضاً مختلف التطورات والمستجدات في المنطقة منذ الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ وحتى انعقاد المجلس الوطني في دورته الثامنة عشرة بالجزائر.

واوضح ابو عمار للوفد اهمية تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم من خلال انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفقاً لقرارات الامم المتحدة.

بدوره اكد الوفد الامريكي خلال اللقاء دعمه للقضية الفلسطينية العادلة وتاييده للنضال الفلسطيني من اجل تحقيق السلام والعدل في المنطقة موضحاً اهمية شرح عدالة القضية الفلسطينية على الساحة الامريكية.

ويتلقى برقيات تهنئة من رؤساء الدول بمناسبة العام الهجري الجديد

تلقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات برقية تهنئة من المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية وذلك بمناسبة عيد راس السنة الهجرية الجديد.

وتمنى الرئيس بورقيبة ان يوفق الله الشعب الفلسطيني المناضل في كفاحه العادل من اجل استرداد حقوقه والعودة الى وطنه وإقامة دولته المستقلة على ارضه.

كما تلقى ابو عمار برقية تهنئة مماثلة من رشيد صفر الوزير الاول للجمهورية التونسية.

وكان الزعيم الفلسطيني قد تلقى برقيات مماثلة من الرئيس اليمني الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس، ورئيس وزرائه ياسين سعيد رمضان. وبرقيات اخرى من الرئيس المالي موسى تراوري، والرئيس المالديفي مامون عبد القيوم والرئيس التركي كنعان ايفرين، ووزير الخارجية الكويتية جابر الصباح.

الغصين في ليبيا

قام عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مدير الصندوق القومي الفلسطيني جاويد الغصين على راس وفد فلسطيني بزيارة رسمية للجماهيرية الليبية في الثاني من ايلول/ سبتمبر الجاري حيث اجرى محادثات رسمية مع القيادة الليبية تتعلق بآخر التطورات السياسية الراهنة وسبل تمتين العلاقات المشتركة الفلسطينية ـ الليبية.

من ناحية اخرى، شارك وفد فلسطيني كبير برئاسة ممثل م.ت.ف. لدى الجماهيرية في احتفالات الذكرى الثامنة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر.

منظمة التحرير ترحب بمقترحات الوزير بري بشان المخيمات

اكدت منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها لبدء حوار لايجاد مخرج من الوضع الماساوي الذي عاشته المخيمات الفلسطينية وجوارها في لبنان.

ورحبت المنظمة بالمقترحات التي ادلى بها الوزير نبيه بري بشان حل القضايا الخاصة بالمخيمات الفلسطينية.

جاء ذلك في تصريح ادلى به ناطق رسمي فلسطيني يوم ٢/٩/٨٧ وفيما يلي نصه:

درست القيادة الفلسطينية المقترحات التي ادلى بها الاستاذ الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» بشان حل القضايا الخاصة بالمخيمات الفلسطينية في لبنان والامور الاخرى المتصلة بها.

ان القيادة الفلسطينية ترى في هذه المقترحات بادرة ايجابية تسهم في ايجاد مخرج من الوضع الماساوي الذي عاشته المخيمات الفلسطينية وجوارها خلال السنوات الماضية. وتؤكد القيادة الفلسطينية الاستعداد الكامل لبدء حوار يقود الى انهاء هذا الوضع الماساوي والى صيانة علاقات الاخوة الفلسطينية ـ اللبنانية من اجل خدمة الاهداف القومية المشتركة. وتهيب بجميع القوى اللبنانية الوطنية والاسلامية القيام بدورها في الوصول الى هذا الهدف. وستقوم قيادة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان بالخطوات والاتصالات اللازمة مع الاطراف المعنية للوصول الى النتائج الايجابية والعملية المرجوة في اسرع وقت لما فيه مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني.

رئيس مجلس الدولة السوداني يشجب حصار المخيمات

شجب الرئيس احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة في السودان استمرار الحصار العسكري والغذائي والطبي على المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان. الذي ما زال متواصلاً منذ عشرة اشهر.

واكد الرئيس الميرغني لوكالة الانباء السودانية ان اهالي تلك المخيمات جزء لا يتجزأ من سكان القدس الشريف. وان الاعتداءات عليهم ومنعهم من ممارسة حياتهم اليومية الطبيعية جريمة في حق العرب والمسلمين.

وطالب الرئيس الميرغني بضرورة تكثيف الجهود لوضع حد لهذه الماساة التي باتت تهدد سكان المخيمات بالابادة.

مشاعر الانتماء الفلسطيني المتصاعدة تقلق الاوساط الصهيونية

مشاعر الانتماء العربي الفلسطيني تتجذر وتتبلور بشكل لافت يوماً بعد يوم في اوساط المواطنين العرب في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. كما ان علاقات التضامن ومظاهره تتعمق وتتجسد بين ابناء شعبنا في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وابناء الضفة والقطاع على قاعدة صلبة هي «قاعدة الانتماء الفلسطيني المشترك».

هذه المشاعر المتنامية التي رصدها الباحث «الاسرائيلي» البروفيسور ايلي ريخس من مركز «ديان» للابحاث بجامعة تل ابيب. يبدو انها تثير قلق لدى القيادة والاوساط الصهيونية. لان الزمن ووطاة الاحتلال لم تقدر على فصل ابناء الشعب الفلسطيني الواحد.

ويعتقد ريخس ان انعكاسات الاتصال الذي يحدث بين السكان العرب داخل «اسرائيل» وبين سكان الضفة والقطاع بعد سنة ١٩٦٧ اثرت على مجمل التيارات السياسية في اوساط الجمهور العربي في «اسرائيل» ابتداء من التيارات الوطنية الراديكالية حيث وجد بعض انصارها طريقهم الى خلايا المنظمات الفلسطينية، وشملت حتى الاوساط المحافظة من منطقة المثلث الذين حصلوا على امكانية للدراسة في جامعات الضفة الغربية.

ويولي صاحب هذا البحث اهمية خاصة للاوساط العربية «المعتدلة» في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨. حيث ادى الاتصال لدى هذه الاوساط الى تاكيد متنامي للانتماء العربي وللهوية الفلسطينية، اي بمعنى آخر إلى توجه متصاعد نحو الانتماء الفلسطيني، ويبدون اهتماماً اكبر بشؤون اهل الضفة والقطاع.

ويعزو البروفيسور ريخس، تنامي الشعور بالعروبة والفلسطينية الى الدور البارز والهام الذي لعبه نشيطي حزب «راكاح» في تطوير العلاقة السياسية الوطنية والثقافية بين ابناء الشعب الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨ و ١٩٦٧. وحسب ريخس فان هذا الدور الفاعل والهام الذي لعبه نشيطي «راكاح» قد شهد انحساراً منذ العام ١٩٨٤ وذلك بعد تاسيس القائمة التقدمية للسلام. والتي بنت علاقات افضل (...) مع القيادة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين.

ويقول الباحث في خلاصة بحثه ان توطد العلاقة بين السكان العرب على جانبي حدود «الخط الاخضر» تتسق وتتوافق مع استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية لتعميق نفوذها في اوساط السكان العرب بداخل «اسرائيل» او في الضفة

بالمفهوم «الاسرائيلي»
بيريس يسوق «المؤتمر الدولي»!!

علمت «البلاد» ان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس قد التقى مؤخراً وفداً من المعروفين بولائهم للنظام الاردني، حيث طالبهم في «كلمة مطولة» بالضغط على الاردن كي توافق على بدء المفاوضات المباشرة مع «اسرائيل» وطالبهم بالتحرك على كافة الصعد لاثبات امكانية التفاوض المباشر، وان «الفلسطينيين» مستعدون للاشتراك في هكذا مفاوضات.

واعرب بيريس ـ خلال اللقاء ـ عن اعتقاده بان «المؤتمر الدولي» سوف يعقد في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل.

وذكرت مصادر «البلاد» ان رئيس الوفد سعيد كنعان قد حرص في بداية اللقاء على ان يوضح للوزير «الاسرائيلي» قائلا «ان الدعوة قد وجهت الى اعضاء الوفد «بصفتهم الشخصية»، وكل منا لا يمثل الا نفسه، ولا يوجد انسجام بيننا». ورد بيريس على هذه الكلمة بقوله «اعرف ذلك، واريد ان اسمع منكم بصورة منفردة عن تطلعاتكم ونظرتكم لعملية السلام القادمة»!!

وخلال الحوار المطول ذكر بيريس: «هناك حدثان هامان يمكن ان يؤثرا على عملية السلام وهما: لقاء شيفاردنادزة مع شولتز في جنيف يوم ١٥/٩، ولقاء غورباتشوف مع ريغان في واشنطن في شهر تشرين ثاني/ نوفمبر المقبل.

كنعان: اهذه ترتيبات بالطة الجديدة؟

بيرس مبتسما: بطريقة او باخرى!

بيرس: هناك اسماء في جيبي وفي جيب الملك حسين.. وهي نفس الاسماء وتعرفونها جيداً، وهي التي سيجري اقتراحها للتمثل الفلسطيني والتفاوض نيابة عن الفلسطينيين.. وهناك وثيقة هامة جداً.. ولو كنت فلسطينياً لتمسكت بها وهي كامب ديفيد حيث وقع بيغن على «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها»!!

ورد كنعان: نحن نقبل التمثيل الاردني الفلسطيني (وفد مشترك) شريطة ان تقوم المنظمة بتعيين الاعضاء في هذا الوفد المشترك.. خصوصاً ان اكثر من دولة تعترف بالمنظمة وتعتبرها ممثلنا الشرعي والوحيد.

وعلمت «البلاد» ان الوفد الذي اجتمع الى بيرس مؤلف من: تحسين الفارس (نائب اردني عن منطقة نابلس)، احمد جابر (مدير زراعة نابلس)، عمر المصري (صيدلي وعضو لجنة التنمية الاردنية لمنطقة نابلس)، محمد زهدي ابو غزالة (مدير كلية خضوري ورئيس لجنة الامتحانات في الضفة)، عصام العناني (رئيس تحرير صحيفة النهار الموالية للاردن)، عثمان الحلاق (المحرر المسؤول لصحيفة النهار المذكورة)، وسعيد كنعان من نابلس.

والقطاع إلى جانب الصحافة الفلسطيني المؤيدة لـ م.ت.ف والتي تغطي شؤون السكان العرب في الداخل. كما وتلتقي الشخصيات التي تمثل القيادة السياسية في الضفة والقطاع مع شخصيات عربية من داخل «اسرائيل»، وتشارك بشكل دائم في الاحداث السياسية والثقافية المنظمة من قبل السكان العرب بداخل «اسرائيل».

مدارس الجليل تفتتح العام الدراسي بالاضراب

اعلن الطلبة الفلسطينيون في جميع مدارس فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اضراباً عن الدراسة بمناسبة بدء العام الدراسي احتجاجاً على السياسة «الاسرائيلية» تجاه التعليم من حيث تقليص حصص الدراسة وعدم توفير المدرسين والمباني المدرسية

ويأتي هذا الاضراب الاحتجاجي الذي بدا في الاول من ايلول / سبتمبر، تنفيذاً لقرار رؤساء السلطات المحلية العربية الذي اتخذ في اواخر شهر آب / اغسطس الماضي والتي قررت التضامن مع الطلبة في اعلان إضراب للعاملين في البلديات لمدة يوم واحد.

وهدد رؤساء السلطات والمجالس المحلية العربية بتصعيد هذا الاضراب اذا لم تستجب سلطات الاحتلال لمطالبهم في غضون اربعين يوماً.

من ناحية اخرى، هاجم رئيس بلدية القدس المحتلة الاسرائيلي ـ تيدي كوليك ـ بشدة «ما يجري في مدارس القدس العربية».. واشتكى كوليك من انعدام سلطته على تلك المدارس والنشاطات التي تجري فيها.. وقال متألماً: «العام الدراسي يبدأ في بعض المدارس بالنشيد الوطني الفلسطيني». واضاف كوليك ان اكثر من ٦٠٪ من مجمل عدد الطلاب العرب في القدس يدرسون في مثل هذه المدارس التي اشار اليها، وان هذه المدارس تمولها اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة.. ويرى المراقبون ان اقوال كوليك تاتي ضمن الحملة التحريضية الموجهة ضد المدارس العربية في القدس.

نتائج الثانوية في غزة
المتقدمون ٧٨٣٣ الناجحون ٥٢٨٦

● اعلن مدير التربية والتعليم بقطاع غزة بعد ظهر يوم الاحد ٢٣/٨ نتائج امتحانات الثانوية العامة بالقطاع، وكانت النتائج على النحو التالي:

● القسم الادبي حيث تقدم ٤٥٦٩ طالباً وطالبة، نجح منهم ٣٠٠٨ اي بنسبة ٦٥,٨٥٪.

● القسم العلمي حيث تقدم ٢٤٩٣ طالباً وطالبة، نجح منهم ١٥٨٦ اي بنسبة ٦٣,٦٪.

● دبلوم دار المعلمين: تقدم ٥٣٢ طالباً، نجح منهم ٥١٢ اي بنسبة ٩٢,٢٪.

● دبلوم التجارة: تقدم ٢٠٩ طالباً، نجح منهم ١٦٠ اي بنسبة ٧٦,٢٪.

● دبلوم الزراعة وتقدم ٢١ طالباً، نجح منهم ٢٠ اي بنسبة ٩٥,٢٣٪.

وكانت لوحة الشرف في القسم الادبي كما يلي:

ـ الاول نهاد مصطفى محمد رشيد ٢١٩ ـ مدرسة بشير الريس. الثاني ـ رضا طالب مسعود ثابت ٢٠٥,٥ ـ مدرسة احمد شوقي. الثالث ـ امال محمد حسن ابو جلالة ٢٠٥ ـ مدرسة ابن خلدون الثانوية. الرابع ـ وفاء يوسف مصطفى النوار ـ ٢٠٤,٥ ـ مدرسة ابن خلدون الثانوية ـ الخامس ـ منال محمد يعقوب المدهون ـ ١٩٩,٥ ـ مدرسة بشير الريس. السادس ـ سهير رباح سعيد فراونة ـ ١٩٩ ـ مدرسة الزهراء الثانوية ـ السادس ـ عايدة كمال مصطفى حجاج ـ ١٩٩ ـ مدرسة ابن خلدون الثانوية. التاسع جولتان حسن شحدة حجازي ـ ١٩٨,٥ ـ مدرسة رابعة العدوية. العاشر ـ منى خميس محمد علوان ـ ١٩٨ ـ مدرسة ابن خلدون الثانوية. العاشر ـ كفاية حسن محمد فرحات ـ ١٩٨ ـ مدرسة رابعة العدوية. العاشر ـ سرية يونس عبد العزيز ١٩٨ ـ مدرسة بشير الريس.

اما لوحة الشرف لطلاب القسم العلمي فكانت كما يلي:

الاول ـ محمد احمد عبد العال ابو الشيخ ـ ٣٢٠,٥ ـ مدرسة الكرمل الثانوية. الثاني ـ رائد محمد ايوب وردة ـ ٣١٤,٥ ـ مدرسة الفالوجة. الثالث ـ وفاء ابراهيم حسن عابد ـ ٣١٢,٥ ـ مدرسة سكينة بنت الحسين. الرابع ـ مازن سعدي عبد الحميد بدر ـ ٣١٢ ـ مدرسة الفالوجة. الخامس ـ امل محمود اسماعيل الكحلوت ـ ٣١١,٥ ـ مدرسة بنات جباليا الثانوية. السادس ـ سمية حلمي محمد الجمل ـ ٣٠٩,٥ ـ مدرسة بنات رفح الثانوية. السادس ـ سناء عبد الحليم جودة ـ ٣٠٩,٥ ـ مدرسةبنات رفح الثانوية. الثامن / عبير حلمي ربيع الحلاق ـ ٣٠٨ ـ مدرسة بشير الريس. الثامن ـ لقاء احمد ابراهيم ابو زايد ـ ٣٠٨ ـ مدرسة سكينة بنت الحسين. العاشر ـ امل رباح مصباح كحيل ـ ٣٠٦ ـ مدرسة احمد شوقي. العاشر ـ رائد علي حسن ابو عطش ـ ٣٠٦ ـ مدرسة الكرمل. العاشر ـ مها عوني نعمان الحشام ـ ٣٠٦ ـ مدرسة بشير الريس

بعد تخطيط ودراسة متأنية

عمليات نوعية واجراءات «شاذة»

بيت لحم ـ البلاد

هل دخلت الأراضي المحتلة مرحلة جديدة من التصعيد في العمليات العسكرية ضد الأهداف الصهيونية؟! هذا التساؤل بدأ يطرح نفسه على الساسة والعسكريين في «اسرائيل» بعد سلسلة من العمليات التي وقعت خلال الشهر الماضي والتي وصفها كبار المسؤولين بانها جريئة و «غير عادية» وموجهة الى اهداف عسكرية بعد مسح وتخطيط مدروسين من قبل منفذيها .. الأمر الذي يرى فيه هؤلاء المسؤولون تصعيداً خطيراً يتطلب على حد قول وزير الحرب اسحق رابين إجراءات «شاذة» لمواجهة مثل هذه العمليات.

يبدو ان ما شهدته الأراضي المحتلة الشهر الماضي قد اثار حفيظة العسكريين الصهاينة ونال من أعصابهم مما دفعهم لسلسلة الاجراءات «الشاذة» التي اعلن عنها رابين وسارع اليها اسحق مردخاي قائد المنطقة الجنوبية، وزكاها وزراء ونواب كنيست في حين طالب آخرون بتطبيق عقوبة الاعدام والطرد ومصادرة الممتلكات وغير ذلك من قائمة العقوبات الجماعية والفردية والتي عاشها المواطنون الفلسطينيون خلال المشوار الطويل مع الاحتلال. فقد اعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية خلال الأيام الاخيرة «كشفها» عن عدد من الخلايا الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية .. واعلنت عن اعتقال اعضاء هذه الخلايا في جنين ونابلس وطولكرم وبيت لحم .. ونسبت إليها قيامها بتنفيذ عمليات عسكرية عدة والتخطيط للقيام بعمليات اخرى ضد اهداف «اسرائيلية». بيد أن أخطر تلك المجموعات المسلحة التي تم الكشف عنها واعتقال عدد من افرادها كانت تلك الخلية التابعة لحركة «فتح» واعضاؤها موزعون بين طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم .. والتي خطط افرادها لتفجير سيارة ملغومة في تجمع سكاني اسرائيلي.

الناطق العسكري «الاسرائيلي» ذكر ان السيارة الملغومة كانت ستقودها إحدى أعضاء التنظيم وهي فتاة متدينة مسلمة من سكان مخيم عايدة للاجئين في مدينة بيت لحم هي «عطاف داود علان» البالغة من العمر خمسة وعشرين عاماً.

وتقول المصادر «الاسرائيلية» ان افراد هذا التنظيم من «الجهاد الاسلامي» التابع لحركة «فتح» قد تلقوا تدريبات عسكرية في الاردن والعراق وسوريا والجزائر بشكل انفرادي.

واضافت هذه المصادر ان افراد التنظيم قاموا بتمويل من حركة «فتح» بشراء سيارة وتدريب الفتاة على السياقة بهدف قيادتها بعد ذلك. واشتروا مخزناً خاصاً لهم تقول السلطات انها عثرت فيه على مواد ومتفجرات أعدت لتلغيم السيارة .. وكان هؤلاء قد جندوا لصالح حركة «فتح» في عمان وتلقوا التعليمات من قيادة الجهاد الاسلامي هناك ... وعلم ان احد افراد التنظيم متهم ايضاً بوضع عبوة ناسفة في مدينة كفار سابا سنة ١٩٧٩ .. وان القوات الاسرائيلية تواصل التحقيق مع اعضاء التنظيم.

اعلان «اسرائيل» عن كشف اعضاء التنظيم المسلح جاء بعد اسبوعين فقط من الهجوم المسلح على سيارة اسرائيلية في جباليا واقل من شهر على اغتيال قائد قوات الشرطة العسكرية في قطاع غزة ـ هاتان العمليتان اللتين وصفتا من قبل الأوساط الاسرائيلية بانهما انعطاف جديد في نوعية العمليات الفلسطينية التي كما تقول تلك الأوساط اصبحت توجه بتخطيط محكم وجرأة عالية الى الاهداف العسكرية وبالتحديد الجنود «الاسرائيليين»! فماذا عن هذا التنظيم؟!

يقول الكولونيل شلومو إيليا بان محاولة تنفيذ عملية انتحارية بسيارة ملغومة ضد هدف «اسرائيلي» هو مؤشر جديد في العمليات في الضفة الغربية .. واضاف ان الاستعداد للانتحار خلال العملية هو مؤشر بارز، وانه يعتقد بان المناخ في المنطقة ساعد في إيجاد مثل هذه الظاهرة مشيراً إلى العمليات الانتحارية التي نفذتها مجموعات لبنانية ضد أهداف «اسرائيلية».

المصادر العسكرية «الاسرائيلية» وصفت هذا التنظيم بانه من اخطر الخلايا الفلسطينية التي اكتشفت مؤخراً، وانه تنظيم محكم ومتميز بروح دينية عالية .. كما ان العملية التي كان سيقوم بها من اخطر العمليات.

الناطق العسكري الصهيوني ذكر ان ثلاث خلايا فلسطينية مسلحة اخرى تابعة لحركة «فتح» تم اعتقالهم مؤخراً في قريتي قباطية وجبع في منطقة جنين.. واعضاء هذه الخلايات متهمون بتنفيذ احدى عشرة عملية مسلحة بينها وضع عبوات ناسفة عند مداخل مستوطنات ومعسكرات للجيش في منطقة جنين، والقاء زجاجات حارقة على سيارات عسكرية ومدنية لدى مرورها في طرق المنطقة، ومحاولة وضع عبوة ناسفة في سيارة احد المتعاونين مع السلطة.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال ـ هآرتس الخميس ٨/٢٧ ـ طفلين من قطاع غزة احدهما في الثامنة من عمره والآخر في التاسعة بحجة انهما القيا عبوة حارقة على دورية عسكرية، وان القنبلة اشتعلت دون أن تصيب احداً بأذى .. وتضيف الصحيفة ان الشرطة «الاسرائيلية» عادت وافرجت عن الطفلين بسبب «عدم امكانية اصدار حكم عليهما» لصغر سنهما!!

وفي نابلس حكمت محكمة عسكرية على صبيين من مخيم عين بيت الماء لا يتجاوز عمر الواحد منهما ١٥ سنة بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف بتهمة القاء عبوات حارقة وحجارة على السيارات العسكرية والعضوية في حركة «فتح»، وحسب ما ورد في قرار المحكمة فإن الصبيين جندا في صفوف «فتح» عام ١٩٨٦ وقاما بعد ذلك بإلقاء القنابل الحارقة والحجارة على السيارات العسكرية واقاما الحواجز والمتاريس على طريق نابلس ـ طولكرم ورفعا العلم الفلسطيني!

من جهة اخرى انفجرت عبوة ناسفة (يوم الخميس ٨/٢٧) في باص اسرائيلي جنوب تل أبيب واصيب احد الاسرائيليين بجروح نقل على اثرها الى المستشفى.

وفي غزة القيت قنبلة يدوية على مقر الشرطة الإسرائيلية في المدينة، وادعى الناطق العسكري أن احداً لم يصب في الحادث .. وكانت زجاجة حارقة قد القيت على سيارة صهريج لنقل المحروقات على الطريق بين غزة وخانيونس يوم الاربعاء ٨/٢٦. كما القيت قنبلة حارقة على سيارة باص اسرائيلية اثناء مرورها قبالة برك سليمان جنوب بيت لحم .. وفي مخيم طولكرم القيت قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية، واعتقلت سلطات الاحتلال اثر ذلك شاباً من المخيم .. وفي جميع الحالات قامت القوات «الاسرائيلية» بتمشيط مناطق العمليات والتحقيق مع المواطنين.

وفي اليوم نفسه، هرعت قوات كبيرة من الشرطة الى مباني التلفزيون «الاسرائيلي» قبيل بث نشرة الاخبار الرئيسية باللغة العبرية .. ومشطت المباني حتى داخل استوديو الاخبار وخلال الدقائق الحرجة قبل بث الاخبار .. وكل ذلك جاء في اعقاب بلاغ هاتفي من مجهول ادعى ان عبوة ناسفة زرعت في مباني التلفزيون في حي روميما بالقدس المحتلة.

وذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ان قنبلتين حارقتين قذفتا يوم السبت ٨/٢٩/



التعسف الصهيوني هل يوقف العمليات الفدائية؟

في منطقة قطاع غزة ـ القنبلة الأولى قذفت ليلاً باتجاه شاحنة عسكرية ـ والثانية باتجاه شخص من مدينة رفح.

كما القيت في غزة ظهر الأحد ٨/٣٠ زجاجة حارقة على سيارة مدنية «إسرائيلية» اثناء توقفها امام عمارة ابو شعبان مقابل مدخل سوق فراس بالمدينة.

وقد انفجرت الزجاجة واشتعلت نيرانها على الرصيف ولم تصب السيارة، وعلى إثرها سارعت قوات من الجيش والشرطة بتطويق المنطقة واغلاقها من مقابل عمارة البنك العربي القديمة وحتى سينما السامر غرباً.

كما اغلقت المحلات ابوابها وبعد ساعتين أعيد فتح المنطقة، وصدر أمر عسكري بإغلاق عشرة محلات تجارية محاذية لمكان الحادث، وقامت قوات الجيش باعتقال عدد من المواطنين.

كما القيت ظهر يوم الأحد ٨/٣٠ زجاجة حارقة على سيارة عسكرية على الطريق العام قرب بيت لاهيا، ولم يعلن عن اي إصابات. وقد اعتقلت قوات الاحتلال العديد من المواطنين الذين كانوا موجودين في مكان الحادث.

واشارت مصادر الشرطة إلى ان فترة الأسابيع الأخيرة في قطاع غزة شهدت تنفيذ اكثر من ٢٠ عملية قنبلة حارقة.

وفي مدينة رفح قامت السلطات العسكرية وعلى مدار أربعة أيام بدءاً من الخميس ٨/٢٧ ولغاية يوم الأحد ٨/٣٠ باعتقال عدد من المواطنين في اعقاب إلقاء المياه النارية في وجه أحد الأشخاص في المدينة.

من جهة أخرى، انفجر صباح الأحد ٨/٣٠ لغم جانبي لدى مرور سيارة إسرائيلية بالمكان وذلك عند مفترق طرق الشجاعية في غزة.

وعلم أن اللغم الذي تم تفجيره عن قرب لم يسفر انفجاره عن اي إصابات في الأرواح او اضرار مادية.

وقد هرعت قوات الجيش إلى مكان الحادث وبدأت أعمال التمشيط بحثاً عن الفاعلين.

كما القيت ليلة السبت ٨/٢٩ قنبلة يدوية باتجاه دورية اسرائيلية وسط مدينة رام الله أيضاً. إلّا أنها لم تنفجر. وقد اعتقد افراد الدورية في البداية ان الجسم الذي القي باتجاههم هو حجر، وعند إجراء التفتيشات في المنطقة عثروا على القنبلة اليدوية.

وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من الجيش وبدأت أعمال التمشيط في المنطقة.

وازاء هذا التصعيد الذي تمارسه جماهير شعبنا ضد قوات الاحتلال والنقلة النوعية في العمليات واختيار الاهداف، قامت قوات سلطات الاحتلال الصهيوني بتعزيز إجراءاتها في محاولة يائسة للسيطرة على الأوضاع في الضفة والقطاع المحتلين، وتمثلت الاجراءات الصهيونية في تكثيف وزيادة تواجد دوريات وجنود جيش الاحتلال على طول الطريق الموصل بين قلقيلية ومستوطنة الفيه منشه والمارة من قرية حلبة (حيث تكررت عمليات القاء المولوتوف على سيارات المستوطنين) بالاضافة الى اقامة (٦) نقاط مراقبة عسكرية على الطريق البالغة (٥ كم) وشقّت القوات الاسرائيلية اربع طرق جديدة تصل بين نقاط المراقبة .. كما قامت جرافات الجيش بتسوية الاراضي المحاذية لجانبي الطريق واقتلعت كافة الأشجار المزروعة في المكان، كما علم أن اجهزة إضاءة قوية ستزود بها نقاط المراقبة للسيطرة على الطريق.

ويبدو ان قائد منطقة شمال الضفة لم يقتنع تماماً بنجاعة هذه الاجراءات وصرح بان الحل يكمن فقط في شق طريق جديدة تتحاشى المرور في مدينة قلقيلية أو قرية حبلة للوصول الى المستوطنات الاسرائيلية (الفيه منشه وكرني شمرون) في تلك المنطقة.

وعلى ذات الصعيد اقترح الحاخاميون الاسرائيليون خلال اجتماع عقد لهم في القدس مؤخراً مع قائد المنطقة الوسطى عميرام متسناع ـ أن تستبدل السياسة القضائية والعقوبات التي تفرض على منفذي العمليات «الارهابية»، وتختصر الاجراءات القضائية وان تفرض عليهم عقوبات فورية بينها الإعدام عندما يدان باعمال قتل مباشرة ومخطط له .. كما يوصي هؤلاء الحاخاميين باتباع عقوبة الإبعاد ومصادرة ممتلكات «المحرضين» على النشاطات التي يقوم بها رجال المنظمات وعلى التمرد وأعمال الشغب...

وايد متسناع عقوبات «مختارة» على الاعمال التي تلحق اضراراً او تحاول ذلك، وأكد ان التركيز يجب أن يتم في طرق المواصلات حيث النشاطات التي يقوم بها رجال المنظمات وقال: (مهمتنا تتلخص في التوصل الى منع العمليات ضدنا .. وهو هدف بعيد المنال لكن قد نستطيع تحقيقه مع الزمن)!! ■

قائد المنطقة الوسطى: هدفنا منع العمليات ضدنا

«السيارات الملغومة» مؤشر جديد على العمليات النوعية

الزجاجات الحارقة، ورمي الحجارة طقوس يومية يمارسها أطفال فلسطين

جولة البلاد بين مواقع المقاتلين

لا لمصادرة القرار الوطني الفلسطيني لا لتصفية شعبنا..

صيدا ـ البلاد ـ خاص

على التلال المحيطة بمخيمي عين الحلوة، والميه وميه ينتشر مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية، يحرسون أهلهم وشعبهم، يبعدون عنهم الخطر القادم من كل حدب وصوب، وقد حولوا المخيم الى قلعة منيعة في وجه الطائفيين، والظلاميين والصهاينة. مقاتلون شجعان هزموا العدو، وافشلوا اهداف اجتياح عام ١٩٨٢ م.

وهم الذين وضعوا حداً للمد الطائفي ومنعوا وصوله الى منطقة صيدا، وهم الذين صنعوا ايضاً معجزة شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية.

مندوب «البلاد» تجول في مواقع المقاتلين الفلسطينيين المرابضين حول مخيمي عين الحلوة والميه وميه وأجرى معهم هذه الحوارات، حول الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان وطبيعة الخلافات مع عصابات «أمل»، وحول الذكرى الخامسة لإنسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت.

المقاتل سميح من كتيبة بيت المقدس قال: نحن هنا لحماية شعبنا وثورتنا من العدو الصهيوني والطائفي الذي يسعى لتصفيته وتصفية قضيتنا الوطنية، ويضيف، لم نعتدي على «امل»، لا في شاتيلا ولا في برج البراجنة ولا في الرشيدية، وحتى في مغدوشة، بل هي دائما كانت تبدا بالعدوان.

ثم قال: ان سقوط السلاح الفلسطيني من المخيمات وانسحابنا منها، يعني ان مجازر كبيرة سترتكب بحق شعبنا والدليل عندما تركنا مخيماتنا عام ١٩٨٢ م، ماذا حصل في صبرا وشاتيلا، اليوم لن نترك المخيم، وسنبقى ندافع عن اهلنا مهما كلفت التضحيات.

المقاتل كفاح من كتيبة بيت المقدس

ان من حق شعبنا حمل اسلاح والدفاع عن نفسه وعن قضيته والاستمرار بالثورة حتى استعادة حقوق شعبنا.

اليوم تزداد المؤامرات، وتزداد الغارات الصهيونية على المدنيين ومن حقنا كابناء لهذا الشعب الدفاع عنه.

ويضيف ان، عدوان «امل» ضد شعبنا هدفه خدمة العدو وخدمة الذين يراهنون على تصفية م. ت. ف.

ثم قال كفاح، تعلمنا كثيرا من المرحلة السابقة، ولسنا على استعداد لتسليم سلاحنا حتى لا يتحول المخيم الى فريسة بايدي الظلامين، وانتم تعلمون ماذا حصل في برج الشمالي، والبص بسبب تجريدها من السلاح.

ثم انتقلنا الى احد مواقع قوات الـ ١٧ ـ «فتح»، وهناك كان لنا لقاء مع المقاتل حسن ابو رباب الذي قال:

ليس من حق احد ان يجردنا من سلاحنا، وليس من حق احد ان يتدخل في قضايانا الداخلية، نحن من حقنا حمل السلاح، ونحن من حقنا اختيار قياداتنا التاريخية، خاصة في هذه المرحلة التاريخية التي يتعرض فيها شعبنا لابشع المؤامرات، واخطرها، الا وهي مؤامرة مصادرة القرار الوطني الفلسطيني، وتصفية م. ت. ف، وبالتالي تصفية شعبنا.

اضاف لن نسمح بذلك ابدا، ولن نسمح بان يستباح شعبنا كما استبيح في صبرا وشاتيلا وغيرها من المخيمات عام ١٩٨٢ م.

وان عصابات «امل» تتمادى في عدوانها، ونحن قادرون على الصمود، قادرون على الصبر، ولكن نقول لهم، كفى، لان الحرب على المخيمات لا تفيد الا العدو، ونقول للقوى الوطنية يجب ان تضعوا حدا لهذا العدوان.

ـ ثم قال المقاتل عزمي من قوات الـ ١٧ ـ «فتح»: عندما حملنا السلاح، لم ناخذ اذنا من احد وعندما انطلقت ثورتنا واجهت مؤامرات لا تقل خطورة عن هذا الذي نتعرض له، واستمرت، الثورة، وستبقى لاننا مصممون على الاستمرار بها، حتى تحقيق اهداف شعبنا بالعودة وتقرير المصير.

نحن سنستمر في حمل السلاح، سواء رضي الاعداء بذلك ام لم يرضو، ونعلم اننا سنتحمل المتاعب، والمجازر ونعلم ان الاعداء كثر بهويات مختلفة يحيطون بنا، ولكن الثورة بسواعد ثوارها وحكمة قيادتها، ونهجها ستستمر وستنتصر.



مقاتلون في وضع الاستعداد



قائد كتيبة أسامة بن زيد

ويضيف: صراعنا مع اطراف في «امل»، او مع الطرف الخائن في «امل»، هو صراع طبيعي لاننا في الثورة الفلسطينية نقف في الصف المعادي للعدو الصهيوني، وعملائه، ونقف في الصف المعادي للمخططات الطائفية والمذهبية، نحن عرب، فلسطينيون، ولا نعرف الطائفية.

ثم انتقلنا الى قواعد اخرى تابعة لكتيبة اسامة بن زيد ـ «فتح»، حيث يجتمع المقاتلون، يحتسون الشاي، ويتناقشون بالاوضاع السياسية الراهنة، قطعنا نقاشهم، وكان لنا لقاء مع المقاتل السيد الذي قال، وهو يبتسم:

لاخيار امامنا، الا التصدي والمقاومة وحمل السلاح، ولا يعقل ان يكون لبنان غابة من السلاح وفيه عدد كبير من العصابات التي تهدد شعبنا ومرتبطة بالعدو الصهيوني، وتنفذ مخططه، ولا يعقل ان يكون المخيم وحده مجرداً من السلاح، خاصة واننا نناضل لاقدس قضية، وهي قضية فلسطين. يقولون انهم ضد العودة الى ما قبل ١٩٨٢ م ونحن ايضا نقول ذلك، ولكن اذا كنا ضد الفوضى لا يعني ان نسلم مخيماتنا وشعبنا تحت رحمة العملاء في «امل»، وتحت سلطتهم لهذا سنستمر في الصمود، وسنستمر في المقاومة، والابطال الذين صنعوا ملحمة الصمود في شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية، قادرين على المزيد من الصمود وقادرين على افشال كل المخططات المعادية لشعبنا وثورتنا سواء كانت هذه المخططات عربية مشبوهة، او صهيونية او امبريالية امريكية.

المقاتل رباح من مخيم الرشيدية، قال مقاطعا رفيقه:

انا من مخيم الرشيدية، اهلي ما زالوا محاصرين في المخيم، اجبرت على البقاء خارج المخيم لان «امل» فرضت الحصار عليه، وانا كنت خارجه. اليوم ارغب في الوصول الى المخيم للمساهمة في الدفاع عن اهلي وشعبي.



نائب قائد الكتيبة أبو هاني

ثم قال المقاتل رباح:

للاسف «امل» وعصاباتها المسلحة، رضت لنفسها ان تكون اداة بيد العدو الصهيوني وتنفذ مخططه في لبنان، ورضت لنفسها ان تكون اداة بيد الرجعيين العرب الذين يتآمرون على القضية الفلسطينية. ان العدو يكثف من غاراته الجوية على هذه المنطقة، و «امل» ما زالت تقصف مخيم عين الحلوة وتوجه اليه رصاص القنص، وتحاصر مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية وباقي مخيمات صور وتهجر الفلسطينيين من بيوتهم وتعتقل الشباب ونحن لا نرى امامنا الا حمل السلاح من اجل الدفاع عن شعبنا.

ساطي ابو هاني نائب قائد كتيبة اسامة بن زيد:

ابو هاني قال ردا على اسئلة مندوب «البلاد»، ان اهداف البندقية الفلسطينية في لبنان، هي الاهداف التي انطلقنا من اجلها منذ عام ١٩٦٥ م وهذه الاهداف ـ حماية شعبنا، وثورتنا والدفاع عنهما وحماية القرار الوطني الفلسطيني المستقل ومحاربة العدو الصهيوني الذي يحتل ارضنا.

اضاف ان العدو الصهيوني اراد من اجتياحه عام ١٩٨٢ م القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وقواتها المسلحة ونحن اليوم نستطيع القول انهم فشلوا في ذلك فها هو الشعب صامد، وها هي الثورة باقية وها هو الكاتيوشا عاد ليسقط على الجليل المحتل.

اليوم ما زال الوضع خطيرا، والمؤامرة مستمرة لان البندقية ما زالت بيد هذا الشعب، وهذا الشعب لن يرضى بغير فلسطين وطنا له، ولن يرضى ممثلا له الا منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن مهما فعلوا، ومهما ارتكبوا من مجازر فلن نتخلى عن شعبنا وثورتنا ولن نترك منظمة التحرير الفلسطينية ولن نترك السلاح حتى تحقيق اهداف شعبنا وثورتنا ولن نترك منظمة التحرير الفلسطينية ولن نترك السلاح حتى تحقيق اهداف شعبنا بالعودة وتقرير المصير.

وحول عدوان «امل» على المخيمات الفلسطينية قال ابو هاني:

ان «امل» تنفذ مخططا مشبوها يهدف الى القضاء على شعبنا وثورتنا، والى القضاء على لبنان، وتحويله الى كيانات طائفية، لكن مشروع «امل» واسيادها سيفشل مثلما فشل الاجتياح لان الثورة مستمرة، والشعب باق، والبندقية ما زالت مرفوعة وخفاقة.

وفي مقر قيادة كتيبة اسامة بن زيد التابعة لحركة «فتح»، التقينا قائد الكتيبة الاخ بديع، الذي قال لمندوب البلاد:

نحن اساسا لم نخرج من لبنان، ولم ننسحب منه كما يقول البعض، الثورة بقيت في لبنان، ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيت في لبنان، بقاء الشعب الفلسطيني، بقاء المقاومة التي وجدت لمحاربة العدو الصهيوني، واطلق عليها جبهة المقاومة الوطنية الكل يعلم، ان دور الثورة الفلسطينية كان اساسيا في جبهة المقاومة، لهذا نحن لم نغادر لبنان، ولم ننسحب منه.

وبعد الانسحاب الصهيوني من منطقة صيدا وصور عدنا واخذنا نعيد تنظيم انفسنا عسكريا وسياسيا ونجمع التنظيم من اجل متابعة الثورة، خاصة بعد حرب القوات اللبنانية في منطقة الميه وميه وشرق صيدا. بعد ذلك بدات «امل» وعصاباتها المسلحة بالحرب على شعبنا داخل المخيمات وخارجها، بدات هذا المخطط المشبوه بمباركه وبمشاركه صهيونية ورجعية عربية واضحة.

وكان صمود ابطالنا العظيم في شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية، وتحويل مخيم عين الحلوة والمية ومية الى قلعة في وجه المخططات الصهيونية والطائفية التي تقودها «امل»، اثبتت الثورة الفلسطينية انها ما زالت قوية، واثبت المقاتل الفلسطيني بسالته، واثبت الشعب جدارته وعظمته.

والمؤامرة اليوم ما زالت مستمرة ونحن نستعد لها، ولدينا الامكانيات والمعنويات العالية التي بها نهزم العدو.

يقولون العودة الى الحالة ما قبل ١٩٨٢ م، ويقولون التمدد الفلسطيني، ان كل ذلك شعارات كاذبة وواهية يريدون منها باطل، يريدون منها تصفية شعبنا وثورتنا، نحن اليوم نسال اللبنانيين والعالم كله والعرب، متى كان لبنان افضل اليوم أم في المرحلة ما قبل ١٩٨٢ م؟

وحول الوضع داخل المخيمات المحاصرة قال:

الوضع مأساوي من الناحية الصحية والاجتماعية، والانسانية لان العصابات واسيادها ما زالت تحاصر المخيمات وتمنع عنها الطعام والماء واعمار المخيمات المهدمة، لكن معنوياتنا عالية، والثورة باقية ولن يثني عزيمتنا كل مؤامراتهم مهما كبرت، ومهما تنوعت ■



الصور لمراسل البلاد في بيت لحم

في ذكرى حريق الاقصى

الاثار الاسلامية في القدس... الى اين؟!

القدس ـ البلاد

عندما يطأ المرء بقدميه ارض القدس، ويندفع للتجوال في ازقة وحواري البلدة القديمة ـ يشعر وكانه ولج مكاناً يختلف عن اي مكان آخر ـ فاللون والرائحة والشكل .. كل شيء هنا يشده الى آلاف السنين الخوالي ..حتى الجدران والسقوف والقباب والنحت والخطوط والآيات ـ كل ذلك معالم تضعك وجهاً لوجه امام هيروديون او نبوخذ نصرّ وعمر بن الخطاب وصلاح الدين وعبد القادر الحسيني... وعشرات الأسماء والصور والأحداث التي درس اصحابها وتخلدت اثارهم تتلو العبر وتصرخ في وجه العاتي انشودة «البقاء للوطن.. للشعب.. وللحياة».

ما القدس ليست اية مدينة اخرى ـ انها متحف معماري غني باثاره ولاسيما الآثار الاسلامية التي يؤكد انتشارها الكثيف في جميع انحاء البلدة القديمة الى مدى العناية الفائقة التي كان العرب والمسلمون يولونها لهذه المدينة بحيث جعلوا منها تحفة متفردة في طابعها وتصميمها ـ زوايا دينية وسبل مياه ومدارس ومستشفيات وقنوات وتنظيم ينبيك بالفارق الحضاري بين ما كانت عليه القدس قبل مئات السنين وبين ما هي عليه اليوم في نهاية القرن العشرين!!

اي عاشق للقدس لا يمكنه ان يتخيلها بدون وجهها العربي والاسلامي ـ هذا الوجه الذي تفردت به خلال اربعة عشر قرناً ـ حفر فيها الامويون والعباسيون الايوبيون والمماليك والعثمانيون بصماتهم عميقة فاتنة.. لكن يبدو انها اليوم باتت شاحبة باهتة تحت فعل الليالي وعبث القراصنة.. وهي لا تفتا تتطلع حولها علها تحظى بلفتة من ابي عبيدة او صلاح الدين فتحقنها بمزيد من القوة على الثبات في وجه الريح ولفحة الهجير.

جهه ما للحفاظ على القدس

للمحافظة على الآثار الاسلامية في القدس كان لابد من وجود جهة تعني بترميم هذه الآثار والابقاء على ملامحها الاسلامية نقية من الشوائب.. وكانت هذه الجهة ممثلة في قسم «صغير» انشيء عام ١٩٧٧ بإمكانيات متواضعة باسم «قسم الآثار الاسلامية» التابع لدائرة الأوقاف الاسلامية.

وقد بذل هذا القسم بفضل نشاط وانتماء العاملين فيه على قلتهم وضآلة إمكانياتهم - جهوداً ملموسة في المحافظة على الآثار الاسلامية في القدس والضفة الغربية وترميم المتداعي منها وذلك حرصاً على وجه القدس وطابعها العربي الذي يتعرض منذ عام ١٩٦٧ لهجمة مخططة ومنظمة تستهدف تغيير هذا الطابع ومحو معالمه بكل السبل وبإمكانيات هائلة

دوافــــع

يقول رئيس قسم الآثار الاسلامية الاستاذ يوسف النتشة (ماجستير آثار اسلامية) انه منذ الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس قبل عشرين عاماً والآثار الاسلامية في مدينة القدس تعاني من خطر دائم يكمن في استمرار الحفريات الاثرية والدينية التي تقوم بها سلطات الاحتلال اسفل هذه الآثار الاسلامية وذلك بهدف تمرير مخططات محددة.. وقد الحقت الحفريات التي لازالت مستمرة اضراراً كبيرة وخطيرة بالآثار والعقارات الاسلامية في مدينة القدس - فعلى سبيل المثال لا الحصر - تصدعت جدران رباط الكرد وحدث هبوط في اساساته. وهبط الدرج الموصل الى المدرسة المنجكية نتيجة الحفريات والانفاق التي تنفذها السلطات الصهيونية.. ثم ما حدث اخيراً للمدرسة التنكزية التي هبطت ارضية الغرف الملاصقة لايوانها الجنوبي

ويضيف النتشة ان ما تتعرض له الآثار الاسلامية وما سوف تتعرض له مستقبلاً دفع دائرة الاوقاف ووزارة الاوقاف في عمان لتاسيس «قسم الآثار» رغبة في توثيق الآثار الاسلامية وحمايتها من الأخطار.

خبير الآثار احمد طه ضرب مثلاً على الحاجة الماسة لوجود قسم الآثار وتوثيق الآثار الاسلامية في القدس في مثل هذه الظروف ففي عام ١٩٦٩ قام متطرفون يهود بحرق المسجد الاقصى في جانبه الشرقي.. وتسبب هذا الحريق في حرق وتدمير (منبر صلاح الدين) كليا.. وعندما فكر المهندسون في إعادة بناء المنبر لم يتمكنوا من ذلك لانهم لم يعثروا - حتى الان - على صورة او مخطط للمنبر الذي كان تحفة اسلامية رائعة.. فلو كانت هناك وثائق مصورة للمنبر قبل حرقه لامكن بسهولة إعادة بنائه من جديد.

مهمــات

يقول رئيس القسم ان البداية كانت متواضعة (اربعة اشخاص فقط - رئيس القسم، خبير آثار، رسام معماري، مهندس بعمل جزئي) وكانت اول مهام قسم الآثار الاسلامية وضع الدراسات لخطة العمل ووجدنا اننا بحاجة لعمل احصائية بالآثار الاسلامية الموجودة في القدس فكانت نحو مئة وخمسين اثراً اهمها بلاشك المسجد الاقصى والصخرة المشرفة

وحددنا مهام القسم على النحو التالي -

(أ) توثيق وصيانة الآثار الاسلامية، وذلك عن طريق المسح الهندسي التفصيلي (survey) وهي عملية تتضمن وضع مخططات افقية وراسية وتفاصيل مقياس رسم مختلفة - وتصوير الاثر فوتوغرافياً (ابيض - اسود) او بصور ملونة وشرائح ملونة بحيث تبرز حالته الراهنة والمشاكل

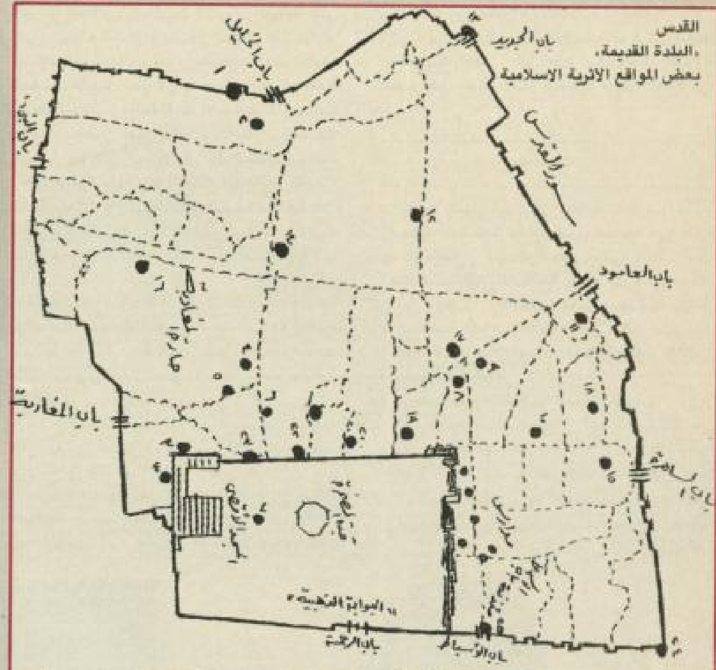


المدرسة الكيلانية بعد الترميم



المدرسة التنكزية وقد كتب على بابها بالعبرية [جيش الدفاع الاسرائيلي - برج حائط المبكى]

القدس
«البلدة القديمة»
بعض المواقع الاثرية الاسلامية



١ ـ جامع القلعة ٢ ـ القلعة ٣ ـ القصور الأموية ٤ ـ المدرسة الطشتمرية ٥ ـ المدرسة الباسطية ٦ ـ سبيل درج الواد ٧ ـ الكاس ٨ ـ الزاوية الافغانية ٩ ـ حمام السلطان ١٠ ـ المئذنة الحمراء ١١ ـ الزاوية اللؤلؤية ١٢ ـ الخانقاه الصلاحية ١٣ ـ المسجد القيمري ١٤ ـ البيمارستان ١٥ ـ زاوية اليهود ١٦ ـ الجامع الكبير (جامع عمر) ١٧ ـ دار العز ١٨ ـ جامع المولوية ١٩ ـ رباط علاء الدين ـ ٢٠ ـ المدرسة الجوهرية ٢١ ـ سوق القطانين ٢٢ ـ المدرسة التنكزية ٢٣ ـ حائط البراق ٢٤ ـ برج اللقلق

التي يعاني منها الاثر هذا بالاضافة الى تجميع ما يوجد عن هذه الاثار في كتب الرحالة والمؤرخين والمصادر التاريخية الاخرى ومحاولة وضع ذلك في ملف خاص حسب الامكانيات والظروف.

والصيانة تعني ترميم الأثر ووقف تدهوره وتدعيمه واعادة الحياة الى بعض الاثار.. وقد تمكن قسم الاثار من القيام بهذه العملية مؤخراً.

(ب) محاولة ايجاد كادر محلي وطني بخبرات من ابناء البلد للعناية بالاثار.

(حـ) مد يد المساعدة العلمية الاكاديمية للطلاب والباحثين وخريجي الهندسة لمساعدتهم في ابحاثهم ومشاريع تخرجهم وتزويدهم بالمعلومات والمفاتيح الاولية لمواضيع البحث.

(د) تقديم الاثار والتراث العربي الاسلامي للزوار والسائحين والضيوف من المسؤولين الاجانب الذين يفدون الى القدس ودائرة الاوقاف ـ واعطاءهم صورة حقيقية وواقعية عن المعالم والاثار الاسلامية.

خلال اقل من عشر سنوات كانت انجازات القسم كما يقول النتشة متفقة مع طموحاته ـ فامكن وضع رسوم لما يقرب من ثلثي الاثار الاسلامية في القدس وامكن توثيق ومسح مئة اثر برسوم هندسية يتراوح عددها نحو ١٠ ـ ١٢ خارطة للاثرا الواحد كما تم تصوير معظم الاثار الاسلامية فوتوغرافيا الى جانب الصور والشرائح الملونة. كما قام القسم بترميم عدد كبير من الاثار الاسلامية في القدس القديمة مثل المدرسة الجوهرية والمدرسة المزهرية ورباط الكرد (وجميعها في حارة باب الحديد) والمدرسة السعدية وتربة تركان خاتون والمدرسة الكيلانية والمدرسة الطشتمرية وخان السلطان (وجميعها في منطقة باب السلسلة» إضافة لأماكن اخرى متفرقة.

مشــاكل

يتحدث الاستاذ يوسف النتشة عن ماهية المشاكل التي تواجه قسم الاثار الاسلامية فيقول انها في الغالب مشاكل فنية نابعة من العمل في البلدة القديمة وتكمن في المواصلات وايصال المواد الى اماكن العمل مما يضطر العاملين في القسم الى تجزئة هذه المواد بشكل يرفع التكلفة الى حد كبير ـ ثم ان القسم يعمل في ظروف استثنائية حيث ان معظم الورشات تتم في اماكن سكن لاناس لا يستطيعون مغادرة هذه الاماكن «الاثرية» بسبب ظروفهم الاقتصادية الصعبة ورغبة منا في الحفاظ على الطابع السكاني في البلدة القديمة.

ويضيف النتشة ان مشاكل القسم لا تختلف عن مشاكل المؤسسات الوطنية الفلسطينية القائمة في غياب السلطة الوطنية التي تمثل وتحرص على مصلحة الاثار والسكان مما يجعل عمل قسم الاثار يعتمد دوماً على وسائل الإقناع مع الافتقار الى القوة المنفذة وتضاربها مع مصالح السلطة القائمة.

وعن التمويل يقول رئيس القسم ان وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في عمان تفرد موازنة خاصة للقسم، ثم إن اية مساعدات اخرى تاتي عن طريق الوزارة.. والانظمة المالية التي تطبق على القسم هي نفسها المطبقة في وزارة الاوقاف الاردنية حيث ان قسم الاثار تابع لدائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الضفة التي هي بدورها تابعة للوزارة في عمان.

ويامل النتشة في استمرار وصول التمويل اللازم عبر وزارة الاوقاف الاردنية والجهات الاخرى التي تولي اثار القدس الرعاية والعناية وتعمل جاهدة على توفير هذه المخصصات.

من خلال حديثنا مع عدد من العاملين في قسم الاثار الاسلامية تكون لدينا انطباع بان رئيس القسم وحده «مثبت» والاخرون ـ سواء خبيري الاثار او المصور الفوتوغرافي والرسامين المعماريين الخمسة (معظمهم من خريجي معهد قلنديا» والمهندسان وبقية العمال الفنيين والحرفيين ـ غير مثبتين ويفتقدون بذلك للاستقرار النفسي اللازم لممارسة العمل!!!

ويقول هؤلاء ان قسم الاثار الاسلامية هو قسم هام ووجوده ماس وضروري للحفاظ على اثار القدس والاراضي المحتلة وصيانتها وتوثيقها.. وان الميزانية المخصصة لهذا القسم (نحو عشرين الف دينار اردني) لا تكفي لسد نفقاته واحتياجاته إضافة الى ان العاملين فيه بحاجة الى الشعور بالاستقرار في ميدان العمل وذلك عن طريق تثبيتهم واعتبارهم موظفين رسميين غير مهددين بالاستغناء عن خدماتهم في اي وقت.

بعض المهتمين بالاثار الاسلامية في المدينة المقدسة والاراضي المحتلة رغم تثمينهم لما تقدمه وزارة الاوقاف الاردنية على صعيد المحافظة على اثار القدس الاسلامية ومستقبلها ـ يعتقدون ان وجود قسم اثار مستقل وبميزانية خاصة على غرار دائرة الاثار الاردنية قد يكون مفيداً اكثر لصالح خدمة الاثار الاسلامية ليس في القدس وحدها بل و في انحاء الاراضي المحتلة ■



٢١/اب، أغسطس
الأقصى.. يحترق..



بقلم: د. حسين ابو شنب

في الحادي والعشرين من اغسطس، آب عام ١٩٦٩ اقترف الصهاينة عدواناً مجرماً على مسجدنا الاقصى.. حين اقدم عدد من الحاقدين الصهاينة على اشعال النار في «منبر صلاح الدين» ويأتي هذا العدوان الاثم ضمن برنامج صهيوني مدروس لتدمير المقدسات الاسلامية والمسيحية وانتهاك حرماتها وتحدي مشاعر المسلمين والمسيحيين دونما وازع من ضمير او اخلاق، ومخالفين بذلك القرارات والشرائع والمواثيق الدولية. وما تزال هذه المخالفات قائمة وما يزال انتهاك الحرمات المقدسة مستمراً. وما يزال الغياب العربي والاسلامي والدولي على حاله في سبات.

وفي ذكرى حريق المسجد الاقصى.. اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين نحاول ان نقف على عدد من القضايا المتصلة بالحادث في ضوء مستجدات الصراع العربي الصهيوني، وحالات الحصار المستمرة للحركة الفلسطينية سواء في المؤامرات المتواصلة على البندقية الفلسطينية، او على الوجود الفلسطيني او على شكل الحصار التعليمي والاجتماعي والمعاشي، ونخص من هذا وذاك حالتين متكاملتين هما:

١ ـ استمرار الحصار للمخيم الفلسطيني الذي يمثّل قلعة الصمود الاسطوري في وجه المؤامرة السياسية والعسكرية والتي تنفذها عصابات «امل» ومن يقف وراءها دعما سياسيا واعلاميا وعسكريا.

٢ ـ استمرار محاولات التهويد والاستيطان، وتصاعد عمليات الارهاب والممارسات العدوانية ضد اهلنا الصامدين في الارض المحتلة، والملاحقة المستمرة لرموزه النضالية، ومؤسساته الوطنية والاعلامية والثقافية والتعليمية من خلال هذه الالمامة السريعة نستطيع ان نحدد الاهداف العامة التي يسعى العدو الصهيوني الى تحقيقها ونلخصها موجزة فيما يلي:

١ ـ مكانة الاقصى

يمثل الاقصى مكانة عالية بين المسلمين، فهو اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول الكريم محمد (صلعم)، ومعراجه الى السموات العلا وهو احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال والملجأ الذي يأوي اليه المسلمون حين تشتد الفتن فقد قال علي بن ابي طالب: «نعْمَ المسكن عند ظهور الفتن بيت المقدس، القائم فيه كالمجاهد في سبيل الله، وليأتين زمانٌ يقول احدهم: ليتني لبنة في لبنة من بيت المقدس».

٢ ـ سياسة التهويد والتدمير:

اتضحت سياسة التهويد بشكل سافر في مدينة القدس بعد الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧. وقد اتخذت هذه السياسة اشكالا واساليب متعددة هدفها هدم المسجد الاقصى واقامة ما يسمونه «هيكل سليمان» وقد عبر عن ذلك صراحة بن غوريون بقوله: «لا معنى لاسرائيل دون القدس، ولا معنى للقدس دون الهيكل».. وتحقيقا لذلك قام وزير الحرب الصهيوني موشي دايان بوضع نظام خاص لادارة شؤون الاقصى، وعليه كانت الخطوة التهويدية الاولى في ١٩٦٧/٦/١١، حين قامت جرافات جيش العدو بهدم حيّ المغاربة الملاصق للمسجد الاقصى وتشريد سكانه وتسوية ارضه، ثم تلتها الخطوة الثانية بسلسلة من الحفريات بحثا عن «الهيكل» المزعوم وما تزال الحفريات تتجدد حينا بعد حين، اضافة الى سلسلة الاعتداءات على المسجد والمصلين. ومحاولات تدمير المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس ويافا وحيفا وغيرها من المدن الفلسطينية.

٣ ـ الانتقام من صلاح الدين

اذا كان صلاح الدين قد حرّر القدس واعاد لها عروبتها وقدسيتها، واكد حقيقة ناصعة بان حقا وراءه مطالب ثائر لا يضيع، فان محاولات الاحراق والتدمير والتهويد تعيد الى الذهن ما قاله الصليبيون حين عادوا الى القدس بالحيلة والخداع في عهد الملك الكامل: «ها قد عُدنا يا صلاح الدين».

ولذلك كان اقدام الحاقدين الصهاينة على احراق «منبر صلاح الدين».

٥ ـ الكسب الاعلامي:

ونعني بالكسب الاعلامي هنا، حرص العدو الصهيوني في سياسته الاعلامية المرافقة لسياسة التهويد ان يشغل وسائل الاعلام الدولية بكذبة «حائط المبكى» بحيث يكون لهذه الكذبة المتكررة حالة الصدق والثبات في اوساط الراي العام، ومنذ وطىء الصهاينة ارض فلسطين وهم يواصلون سياسة التضليل الاعلامي ازاء هذه الحالة، فنلاحظ ان الحفريات اول امرها بدات من حارة المغاربة، وان الحريق بدأ من حائط البراق وهو ذات المكان المطلوب لقيام حائط المبكى المزعوم وهيكل سليمان.

ولا عجب ان يقوم الصهاينة بسلسلة من الاعمال ذات الضجيج الاعلامي لاشاعة هذه الكذبة، ولتعميمها وتجديدها، وللاسف يقع اعلامنا الفلسطيني والعربي في حبائل هذا التضليل ونردد مع العدو «حائط المبكى» وهو نفسه حائط البراق.

وينسى اعلامنا العربي ان قرارا دوليا صدر بهذا الشأن يؤكد حق العرب والمسلمين وينفي مزاعم الصهاينة. ■



... طلبة الاعدادية... سنوات قليلة وتبدأ الهموم

تحقيق

الناجحون في الشهادة الثانوية

المتفوقون تحت رحمة المنح والناجحون تحت رحمة القبول في الجامعات

نابلس ـ البلاد

فرحة الناجحين في امتحانات شهادة الثانوية العامة لم تدم كثيرا، وكذلك فرحة الاباء والامهات الذين انتظروا طويلاً لمعايشة هذه الفرحة...

فالشهادة الثانوية ليست نهاية المطاف كما كانت حتى الماضي القريب، بل في الواقع هي العتبة الاولى في سلم العلم والتعليم والمستقبل..

لما اعلنت في اواخر شهر تموز/ يوليو الماضي نتائج امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة «التوجيهي» في الضفة الغربية التي تقدم لها من جميع الفروع نحو ١٣٤٥٦ طالباً وطالبة.. نجح منهم ٧٤٠٠ طالبة وطالب وكانت نسبة النجاح العام ٨، ٦٠٪ في حين بلغت في السنة الدراسية الماضية ٦٨٪.

وما ان تم الاعلان عن النتائج حتى دبت حركة غير اعتيادية بين اوساط الطلبة وذويهم بحثاً عن مكان دراسي في اية جامعة او معهد يضمن لجموع الطلبة مواصلة التعليم الجامعي لتحقيق مستقبل يطمح اليه الناجحون.. بيد ان اكداساً من الهموم تجمعت امام الطلبة وذويهم بسبب الظروف السياسية والاقتصادية السائدة او امام العراقيل التي تعترض التعليم الجامعي في الداخل والخارج... واخيراً بسبب البطالة المتفشية بين صفوف الخريجين الجامعيين في الاراضي المحتلة والذين يزداد عددهم كل عام ما بين ٦ ـ ٧ الاف خريج جديد لا يتم استيعاب سوى عدد قليل منهم في المؤسسات المختلفة التي تعاني بدورها من «التخمة» في عدد العاملين لديها ـ من جهتها التقت «البلاد» «أوائل» الطلبة واستعرضت آمالهم ومخاوفهم وآراءهم في المناهج والجامعات المحلية والخارجية والظروف المرافقة والنظرة المستقبلية في ظل الاوضاع السائدة.

■ الطالبة ربا يعقوب حنا قمصية (الثانية في الفرع العلمي ـ ٢، ٩٧٪) من بيت ساحور قالت ان المناهج جامدة وغير ملائمة للظروف السائدة في العالم والمستوى الثقافي الذي وصلت إليه بلدنا.. وتضيف ان هذه المناهج ربما كانت ملائمة لسنوات الستينات لكنها لم تعد تلائم الايام الحالية حيث تتابعت تطورات كثيرة في مجال العلوم المختلفة ولا سيما الفيزياء والكيمياء والأحياء وغيرها.

وتقترح ربا ان ينظر بين فترة واخرى في صلاحية المناهج وملاءمتها للمتغيرات الحضارية والتكنولوجية والظروف البيئية المتغيرة.. وفضلت حذف مادة المجتمع على صورتها الحالية او اجراء التغييرات عليها لتلائم واقعنا الفلسطيني.

■ الطالبة ناهد صبري مكي (الاولى في الفرع العلمي ٣، ٩٧٪) من مدرسة الفتاة اللاجئة (ا) ـ فتقول ان المناهج في المدارس تقيد الطلاب بحيث يخرج هؤلاء الطلاب من المدارس دون ان يعرفوا كيفية الاعداد

لكتابة بحث او الاطلاع الخارجي.. كما ان المحافظة على المناهج يؤدي بالضرورة الى طرح اسئلة مكررة ومحددة اثناء الامتحانات.. ويحرم العملية التربوية من اية تحسينات في المضمون كإدخال تعليم الحاسب الالكتروني ودمج تعليمه مع الرياضيات.

■ الطالب بلال محمود زريقة (العاشر في الفرع الادبي ٩٣,٦٪) من مدرسة بيت لحم الثانوية يقول ان التربية الاسلامية على سبيل المثال ليست الا تكراراً لمادة السنوات السابقة في بقية الصفوف، وانها بعيدة عن معالجة المواضيع الجديدة سياسياً واجتماعياً وفكرياً.. كذلك اللغة الانجليزية التي يدرسها الطالب في المدارس الحكومية تسع سنوات، لكنه لا يشعر بانه قد استفاد كثيراً من هذه السنوات التسع.. وهذا يدل إما على خلل في المنهاج المقرر او في اساليب التدريس واعداد المعلم او في جميعها.

ولا يوافق بلال على حذف مادتين من المنهاج مثلما

... هموم المستقبل ترتسم على الوجوه



... الخريجون.. هل تستوعبهم جامعاتنا المحلية؟

حصل هذا العام والاكتفاء بستة من ثمانية مواد كانت مقررة، وقال ان «شمولية المناهج وملاءمتها للواقع والحياة اكثر قيمة وفائدة».

■ الطالبة كريستيان عزام عيسى سعيد (من بيت جالا ٩١,٢٪) تقول ما دامت العلوم التطبيقية والانسانية تتطور كل يوم فلماذا لا نسعى الى تطوير مناهجنا بحيث تلائم هذه المتغيرات وتساير التطور الحضاري والعلمي في العالم من حولنا؟».

■ كفاح ابو الرب (من جنين ٩١,٩٪): ان المناهج المقررة تفتقد الى الدارسة التطبيقية والعملية بينما الدراسة الجامعية تتطلب مثل هذه الجوانب العلمية.. والمدارس تعود الطالب على الدارسة النظرية البحتة. وايدها الطالب نزار فؤاد فرقة (٩٧,١ الثالث على الفرع العملي من مدرسة الفرندز الثانوية للبنين) الذي قال اننا احوج ما نكون الى الدارسة المهنية المتخصصة.

■ سوسن عبد الحافظ وادي (الثالثة في الفرع العملي ٩٧,١٪ من كلية شميدت): ان الطلاب يدرسون ما وصل اليه العلم قبل ما يزيد على عشر سنوات دون ان يحاول احد تحديث المنهاج الذي لا يصلح الا لتقديم امتحانات فقط.

انخفاض نسبة النجاح العامة:

■ حنا سليم خشتا (تراسنطة الثانوية ٩٣,٣٪ بيت جالا)، يقول

● ان نسبة النجاح العامة انخفضت في هذا العام الى ٦٠,٨٪ لعدة اسباب اهمها رفع علامة النجاح في جميع المواد الى ٥٠٪ رغم ان هذه الخطوة تعتبر بادرة ايجابية تحث الطلاب على بذل مزيد من الجهد لاجل النجاح... ثم هناك ما ورد من صعوبة في الاسئلة لبعض المواد، والاوضاع السياسية والاقتصادية التي اثرت سلباً على مستوى تحصيل الطلاب.

واضاف حنا سبباً آخر وهو ممارسات الاحتلال اليومية واعتقال الطلبة والظروف العامة التي يمكن ان ينفصل عنها الطالب وساهمت جميعها في انخفاض نسبة النجاح العامة (ومثال ذلك حظر التجول على مخيم الدهيشة في وقت الامتحانات).

وايدته في ذلك رنا قمصية التي قالت ان الطلاب ليسوا بمعزل عن الاوضاع العامة السياسية والاقتصادية على وجه الخصوص. وترى رنا قمصية ان رفع علامة النجاح الى ٥٠٪ ساهمت بشكل كبير في تخفيض نسبة النجاح العامة رغم ان تاثيرها المباشر كان على الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المنخفض.

■ بلال زريقة قال ان هناك اسبابا لا يمكن تجاهلها فبسبب الاوضاع الاقتصادية المتدهورة وصعوبة توفير متطلبات المعيشة اهتم عدد كبير من الطلاب في ان يتجهوا نحو العمل وتحسين مستوى حياتهم غير راغبين في مواصلة الدراسة الجامعية.. وفقدوا اي حافز اليها.. ثم لا ننسى الخوف الدائم من الاعتقالات التي كان الطلبة عرضة لها في كل وقت.

■ سامية نخلة يوسف زيت (طاليتا قومي الثانوية - بيت جالا الثامنة في الفرع العلمي ٩٦,٢): ان الاسئلة لهذا العام تضمنت اسئلة تم وضعها خصيصاً للمتفوقين، ولم يتمكن عدد من الطلاب من تجاوزها.. وقد يكون لذلك اثره على انخفاض نسبة النجاح العامة.

الدراسة المستقبلية واين؟!

اختلفت وجهات نظر الطلبة حول مكان الدراسة ونوعها والاسباب التي تقف وراء رغبات الطلبة، واتفقوا على ان الامكانيات والظروف العامة والخاصة تتدخل في الاختيار - فقد اختارت الطالبة ناهد مكّي ان تدرس طب الاسنان لاعتقادها ان مجال



... بانتظار النتائج

العمل لهذه المهنة متوفر في الاراضي المحتلة.. وهي مرغمة على الدراسة في الخارج لان هذا التخصص مفقود في جامعات الضفة الغربية. وتعتقد ان مستوى الجامعات المحلية عال رغم ظروفها ورغم انعدام جميع التخصصات التي يرغب الطلبة المتفوقون في دراستها.

ويرغب حنا سليم خمشتا في دراسة الطب ايضاً خصوصاً جراحة الدماغ والاعصاب لقلة الاطباء المتخصصين في هذا المجال ولرغبته الشديدة بممارسة هذه المهنة. لكنه في الوقت نفسه يؤكد انه لو توفر له مجال الدراسة في جامعات الضفة لما تردد لحظة في الالتحاق بها وذلك لاعتقاده ان مستوى الجامعات المحلية جيد رغم الظروف والامكانات.

وقال عبد السلام عيسى ابو لبدة (١٦ سنة ـ الامة الثانوية ٩٢,٩ علمي) «سادرس الطب.. واتمنى ان يصبح لدى جامعاتنا القدرة على فتح مجالات اوسع في التخصصات المختلفة لتوفر على الطلاب الغربة والعناء».

اما كفاح عبد الرحمن ابو الرب فهي لا تفكر في الدراسة في جامعات الارض المحتلة بسبب الوضع السياسي وتفضل عليها الجامعات العربية.

ويرى نزار مرقة ان جامعات الضفة لا تقل في مستواها عن الجامعات الاخرى.. لكن عدم توفر مجالات التخصص وما تتعرض له الجامعات المحلية من ضغط وممارسات مختلفة يدفعه للدراسة في الخارج. ومن ثم العودة بعد انهاء دراسته لخدمة الوطن والقضية.

وترغب سوسن وادي بدراسة الصيدلة في الاردن. وهي تعتقد ان مجالات التعليم في الارض المحتلة تقليدية.. وهناك ظروف محلية تحكمها.

اما رنا قمصية فقد اختارت لنفسها دراسة الهندسة الميكانيكية كونها تلائم ميولها وقدراتها، ولأن مستقبل العمل في هذا المجال واسع.. وهي تفضل الدراسة في الخارج وخاصة الاردن لاسباب كثيرة اولها ان الظروف السائدة في الاراضي المحتلة لا تساعد، والراحة النفسية غير متوفرة. وحتى يتخرج الطالب يحتاج الى ست سنوات على اقل تقدير بسبب إغلاق الجامعات المتكرر والاوضاع الحياتية القلقة.. ومثالها على هذا القول شقيقتها التي تخرجت من جامعة بيرزيت بعد ٦ سنوات في الادب الانجليزي.

وثانيها انها ترغب في التغرب فترة الدراسة الجامعية من اجل ان تعايش التجربة وتعتمد على ذاتها وحتى تتبلور لها شخصية مستقلة قادرة على مجابهة الحياة.. وهي تؤكد انها ستعود بعد التخرج للعمل في البلاد وخدمة الاهل والوطن.

بلال زريقة يرغب في دراسة الشريعة الاسلامية لكنه سوف يدرس الادب الانجليزي بناء على نصائح بعض اساتذته ولتوفر مجال العمل مستقبلاً كما يعتقد ـ وهو يرغب في الدراسة خارج البلاد لان الاوضاع السياسية (هنا) غير مستقرة، وهناك إغلاق وتعطيل كثير للجامعات المحلية، ويرى ان هذه الامور تؤثر على الطلبة، كما ان الذين يتخرجون من الجامعات المحلية يواجهون بطالة مستفحلة.

وتتحمس كريستيان عزام لدراسة طب الاسنان وتتمنى ان تهيأ لها الظروف لتحقيق حماسها هذا.. وتقول: «انا اعرف الوضع المالي لعائلتي.. فوالدي مدرس وراتبه على قد الحال، لكني اطمح في المساعدة من الجهات المختصة كي يتسنى لي الدراسة في جامعات الاردن».

قلق وهموم

وتضيف كريستيان انها رغم تفاؤلها بالمستقبل الا ان شعورا بالقلق يساورها وتخاف من ان يجهض طموحها بدراسة ما ترغب خصوصاً انها ترى ضيق ذات اليد في اسرتها التي ترغب في ان تدرس السنة الاولى في جامعة بيت لحم إذا لم تحظى بمنحة دارسية.. وبعدها قد تتحسن الظروف.

وهي تناشد المؤسسات الوطنية المختلفة ان تتبنى وترعى المتفوقين وتمد لهم يد العون في دراسة التخصصات التي يرغبون.. لان المتفوقين هم اولاً واخيراً ابناء الوطن وخدامه!!

وتشارك كريستيان في مخاوفها سامية زيت التي لا تدري حتى الان ما الذي ستفعله بمعدلها (٩٦,٢) ولا تعرف ماذا سوف تدرس. وينهشها القلق والتردد لمعرفتها بحال والدها المدرس ايضاً والذي قد لا يتمكن من الانفاق عليها فيما لو ان المنحة الدراسية لم تسمح لها بدراسة الطب او الهندسة كما يريد والداها.

وتعترف سامية بانها ترغب بشدة في ان تصبح معلمة رياضة.. لكن معدلها العالي يفرض عليها دراسة اخرى «اجدى» في نظر الاهل.

وتوجه سامية نداءها الى مدرستها ـ طاليتا قومي ـ بان تتبنى قضايا الطالبات المتفوقات في المدرسة، وتعمل على انتشالهن من الحيرة والمجهول عن طريق بعثات الى الخارج.. وتضيف سامية: «حبذا لو راعت المؤسسات المنتشرة في بلدنا ظروف المتفوقين وتبنتهم واخذت بيدهم، ومارست دورها في هذا الاتجاه آخذة بعين الاعتبار عدم قدرة الاهل على تحمل التكاليف الباهظة.. وحرام ان يُحبط المتفوقون ويفرض عليهم ما لا يرغبون به، فهم دعائم المستقبل».

وقال بلال زريقة: «اتوقع ان تكون الايام القادمة افضل، كما اطمح ان يتحسن مستوى معيشة عائلتي ـ فنحن عائلة لاجئة تعيش على الراتب الذي يتقاضاه والدي من الاوقاف وينفقه على عشرة انفار».

وتشعر رنا قمصية بتفاؤل كبير وتتشوق للدراسة في الخارج ومن ثم العودة الى بلدها للعمل فيه. وترى ان من الواجب ان تعم الفائدة وطنها الذي ترجو ان يتحرر من قيوده السياسية والاجتماعية. وان ياتي ذلك اليوم الذي يصبح فيه حراً ليتمكن الفرد من خلال ذلك العمل والعيش بأمان في بلده.

وماذا.. بعد؟

واخيرا هل ستحقق المنح الدارسية للمتفوقين احلامهم.. وماذا عن آلاف الطلبة غير المتفوقين والذين يقفون الان باوراقهم على عتبات الجامعات المحلية والمعاهد المتوسطة والتي لن تتمكن من استيعاب سوى القليل وماذا عن الطلبة الذين يرغبون في الدراسة في الجامعات العربية والاجنبية والذين لم يتمكن قسم كبير منهم حتى الآن الحصول على تصريح بالسفر لمدة شهر من اجل مقابلة الجامعات؟! وماذا عن التخصصات الاكاديمية «التقليدية» في الجامعات المحلية والتي سيجبر الطلاب على دراستها بدون تخطيط علم ودون مراعاة حاجات المجتمع الفلسطيني في الداخل والذي يشهد ازمة بطالة حقيقية تتفاقم كل عام بالافواج الجديدة التي تخرجها الجامعات المحلية والخارجية؟ لماذا.. وماذا؟ واسئلة كثيرة تطرح نفسها كل عام عند النجاح وعند التخرج وعند القبول وعند البحث عن «وظيفة». ■

جناح جديد في «حيروت» يوازي «غوش ايمونيم»

هجمة إستيطانية جديدة

بيت لحم ـ البلاد

«بطل الاستيطان» الاسرائيلي في «أرض اسرائيل الكبرى» ـ وصف يتصارع للفوز به اكثر من وزير اسرائيلي ـ ويبدو أن اسحق شامير ـ رئيس الحكومة الاسرائيلية ـ قرر أن يسبق الجميع، سواء من اتباعه الليكوديين أو خصومه المعراخيين اعتقاداً منه انه الاجدر باللقب عملياً وتاريخياً.

في حديث لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امام اعضاء حزبه يوم الثلاثاء ٢٥/٨ الماضي وعد بالعمل على زيادة وتوسيع ظاهرة الاستيطان الاسرائيلي وتكثيف اعداد المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية قريباً .. واوضح شامير أن وزراء «الليكود» في حكومته اتخذوا قراراً بخصوص تجديد ظاهرة الاستيطان عملياً .. ويبدو أن اولى هذه الخطوات العملية الجدية هي سعي حركة حيروت التي يتزعمها شامير لتشكيل «مؤسسة» استيطانية تضم اعضاء هذه الحركة الذين يقطنون في المستوطنات الاسرائيلية بالضفة، وستحاول حيروت من خلال «مؤسستها» الجديدة تشكيل ثقل استيطاني موازٍ لحركة «غوش ايمونيم» المدعومة من «هتحياه» .. وحسب ما ذكرته «عل همشمار» الاسرائيلية فإن اجتماع شامير باعضاء حزبه كان يستهدف اقامة هذه «المؤسسة» وأكدت أن اجتماعات أخرى من هذا النوع ستجري في الايام المقبلة.

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد ذكرت أن «الليكود» كان قد دفع ثمناً «مخفياً» لحركة هتحياه التي يتزعمها النائب الاسرائيلي يوفال نئمان مقابل موافقتها على إلغاء تهديداتها بتقديم موعد الانتخابات في شهر تموز يوليو الماضي .. وهذا «الثمن» كما كشف عنه اعضاء مركزيين في حركة هتحياه هو الالتزام بإقامة ٦ ـ ٨ مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة هذا العام بالإضافة الى مستوطنتي «افني حيفتس» و «هدار بيتار» إضافة إلى الالتزام الذي قطعه «الليكود» على نفسه بتعبئة المستوطنات القائمة من أجل زيادة عدد الاسرائيليين في الضفة والقطاع ليصل الى مئة الف .. وعقدت «هتحياه» مؤخراً اجتماعاً مع وزيري المالية والبناء الاسرائيليين بخصوص إقامة المستوطنات التي التزم بها الليكود حتى نهاية السنة المالية الحالية.

وزير الاسكان الاسرائيلي دافيد ليفي الذي يحاول بدوره الفوز بالسبق في هذا المجال ـ فقد اكد من جديد على إقامة المستوطنات الجديدة في الضفة، وان أولى هذه المستوطنات ستكون ـ «افني حيفتس» قرب مدينة طولكرم .. وهي المستوطنة التي امر شامير وزارة الاسكان الاسرائيلية للاستعداد من اجل العمل فيها في اعقاب «الخلاف» الذي برز بين وزير الصناعة ـ شارون ـ وبين وزير الحرب اسحق رابين حول العمل في تلك المستوطنة ـ حيث ازال رابين في اواخر تموز يوليو الماضي جرافة اسرائيلية بعث بها شارون لتسوية الأرض من أجل وضع حجر الاساس في المستوطنة! وسارع وزير الاسكان الاسرائيلي في اعقاب الحادثة لاستثمار الخلاف بين شارون ورابين .. وربما لأن وزير الاسكان يعتقد أنّ من حقه هو فقط ان يدشن المستوطنة الجديدة وان يضع حجر الاساس فيها دون شارون .. والذي حدث ان وزيري الاسكان والحرب الاسرائيليين اتفقا فيما بينهما على وضع حجر الاساس في حفل تدشين رسمي للمستوطنة بحضور وزير الاسكان ليفي ... وهذا يفسر ما قاله احد اتباع ليفي عندما قال: «إذا اقيمت مستوطنة «افني حيفتس» فإن بانيها الحقيقي هو دافيد ليفي..»!! لكن هذا الطرح لم يعجب المقربين من شارون الذين ردوا بقولهم ان (النشاط الاستيطاني هو امر يتطابق مع توجهات أرئيل شارون)!

ليفي من جهته اكد بانه سيقوم بعد إنجاز مستوطنة «افني حيفتس» بتوسيع مستوطنة «هدار بيتار» جنوب غرب بيت لحم وتحويلها الى مدينة استيطانية كبيرة .. كما ان وزارة الاسكان ستاخذ على عاتقها رعاية ودعم جميع المستوطنات الخاصة التي واجهت صعوبات مالية ـ واولى هذه المستوطنات «نوتيم» و «تسوفيم» في شمال الضفة الغربية و «نوتيم» التي استانف العمل فيها مؤخراً تحت رعاية ليفي اقيمت سنة ١٩٨١ بمبادرة خاصة .. وبسبب الصعوبات المالية توقف العمل فيها بعد انجاز خمسة منازل فقط .. وعشرون منزلاً آخر لا زالت تحت الإنشاء ووعد ليفي بمساعدة المستوطنة وتطويرها وشق الطرق إليها ومنح مستوطنيها قروضاً كما تعهد بإقامة ٢٠٠ وحدة سكنية داخل المستوطنة في هذه المرحلة.



شارون من جانبه وظّف حوالي (٧,٥) مليون دولار لإقامة منطقة صناعية قريبة من مدينة «ارئيل» الاستيطانية غرب نابلس .. وهو في إطار «جهوده» بهذا الخصوص يعتزم الدعوة لعقد جلسة طارئة لمركز حركة «حيروت» في السادس من شهر ايلول / سبتمبر الجاري في مستوطنة «ارئيل» لبحث الاستيطان الاسرائيلي في ما يسميه «ارض اسرائيل».

وبالاضافة لقرار السلطات الاسرائيلية الذي اعلن عنه «راديو اسرائيل» يوم ١٧/٨ بإقامة اربع مستوطنات في الأغوار ونابلس وبيت لحم فقد اقامت حركة «امناه» الذراع الاستيطاني لغوش ايمونيم خلال شهر آب / اغسطس الماضي نواة استيطانية بالقرب من مستوطنة «معاليه ادوميم» وبالتحديد بين مستوطنة «كفار ادوميم» وقرية مخماس شمال الطريق الموصل من القدس إلى اريحا.

ومن جانبها قررت بلدية تيدي كوليك في القدس المحتلة بناء حي استيطاني جديد في مستوطنة «النبي يعقوب» شمال القدس بحيث يضم نحو ٦٠٠ - ٧٠٠ وحدة سكنية تخصص للمتدينين اليهود .. بإشراف وتمويل وزارة الاسكان.



شامير: وعد بتكثيف الاستيطان



دافيد ليفي: منافسة مع شارون

ولتسهيل تنفيذ الهجمة الاستيطانية الجديدة صادرت سلطات الاحتلال في الفترة الأخيرة نحو اربعة آلاف دونم من اراضي القرى الفلسطينية سلفيت، مردا، وسكاكا جنوب طولكرم ... ونصفها اراضي مزروعة بالزيتون.

وصادرت في بلدة دورا قضاء الخليل ثلاثة آلاف دونم تجاور القرية، كما صادرت الفي دونم من الاراضي الممتدة حول مثلث دورا وطريق الظاهرية - الخليل.

وفي قريتي ياسوف وجماعين جنوب غرب نابلس صودرت (١٥٠٠) دونم بامر من يسمى «حارس املاك الغائبين».. وكذلك صودرت حسب بلاغ السلطات الاسرائيلية (٧٠٠) دونم في اراضي كفر لاقف وكفر ثلث ودير استيا في منطقة نابلس .. في حين اكد اصحاب الارض ان المساحة الحقيقية للارض المصادرة تزيد على الف دونم.

هذا الى جانب الطرق التي تشقها السلطات لتسهيل تنقل المستوطنين واقامة المستوطنات الجديدة خصوصاً الطريق من مستوطنة «الفيه منشه» القريبة من نابلس ... وتمديد خطوط المياه الذي يستلزم تجريف واقتلاع اعداد كبيرة من الاشجار وخصوصا ما تقوم به الآن شركة ميكوروت الاسرائيلية على اراضي بيت ساحور ودار صلاح والعبيدية والسواحرة الشرقية. ■



تحذير اسرائيلي من حرب جديدة

الحرب المقبلة كيماوية؟!

بيت لحم - البلاد

خمس سنوات مرت على حرب ١٩٨٢، ويبدو اننا مقبلون على حرب اخرى جديدة. فالمجتمع الصهيوني الذي قام ومنذ البدء على العدوانية والحروب التوسعية لا يستطيع أن يعيش بغير حرب، وهاهو اسحق رابين يبشر بانتهاء «فترة الهدوء النسبي» ويتنبأ بحرب مقبلة.

في معرض حديثه عن الأوضاع السائدة في الشرق الاوسط والتسارع الى امتلاك الأسلحة المتطورة قال اسحق رابين، والذي كان يتحدث في حفل تخريج ضباط قيادة في الجيش الاسرائيلي من كلية القيادة وهيئة الاركان في الجيش، بانه لا يريد ان يتنبأ، لكنه يتصور بان الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط تقترب من نهاية فترة الهدوء النسبي والتي دامت ٦ - ١٠ سنوات تقريباً.

وقال «إننا نعيش منذ سنوات عدة فترة هدوء عسكرية في منطقة الشرق الاوسط، خصوصاً في مجال منع الحرب مع جيش او جيوش عربية. لكن لا يجوز لنا ان ننسى باننا نعيش في منطقة الشرق الأوسط، وتعلمنا جميعاً من خلال التجربة القاسية ان إمكانية توقع التطورات العسكرية والسياسية في هذه المنطقة تبقى محدودة».

واضاف رابين «إننا لم نثبت في الماضي قدرتنا على التنبؤ بامكانية حدوث الحرب ومتى ستحدث. ومن الجدير بنا ومن الضروري والصحيح ان نتعلم الدرس وان نكون حريصين لما يمكن ان يحدث من تطورات قد تحدث».

واكد رابين، بان الجيش الإسرائيلي لا يستطيع الإمتناع عن الإعداد للحرب على المدى البعيد،

خصوصاً بنفس الوسائل القتالية والاساليب الحربية التي تستوجب استثمارات وبعد نظر. وان على الجيش الاسرائيلي ان يدرس الاساليب ويوظفها لرفع قدراته العسكرية مستقبلاً.

ولم يعقّب رابين بصورة مباشرة على الجدل الدائر حول استمرار تطوير طائرة «لافي»، بل اشار بصورة غير مباشرة لهذا الموضوع عندما قال «إذا ما كان هناك حقاً تناقض بين ضرورة تطوير القوة المقاتلة، وبين ضرورة تطوير وإنتاج التكنولوجيا المتطورة؟ فيجب محاولة القضاء على (الجدل) من خلال ايجاد توازن بين الإحتياجات في المجالين». [تم مؤخرا وقف مشروع انتاج الطائرة بالاغلبية].

ويبدو ان مثل هذه الانطباعات لم تقتصر على رابين بل إن كبار قادة الجيش الإسرائيلي قد حذروا من امتلاك العرب لأسلحة كيماوية ومتطورة قد تهدد «إسرائيل»؟! فقد قال كبير ضباط سلاح الهندسة في الجيش الإسرائيلي الجنرال «يوسف إيل» خلال لقاء مع الصحفيين العسكريين بمناسبة يوم سلاح الهندسة الإسرائيلي، بان اسلحة الهندسة في الجيوش العربية تبدي اهتماماً في استخدام سلاح الالغام التي تقذف من جهاز خاص في الطائرات العموديه على شكل القنبلة العنقودية حيث تنتشر الالغام الصغيرة على الارض لإغلاق منطقه امام العدو او لإغلاق فراغ بين حقول الالغام. وهي على نوعين فمنها ضد المشاة ومنها ضد الآليات والمدرعات.

وقال البريغادير إيل بان الجيش الإسرائيلي يقوم بنشاط اعتيادي يستهدف صيانة الإستحكامات القائمة وتوسيعها بوضع المزيد من التحصينات والعوائق، بحيث تكون جاهزة احسن تجهيز في مواجهة اية عملية عسكرية ضد «إسرائيل».

وحول وجود اي تهديد مباشر او غير مباشر، قال انه لدى «إسرائيل» معلومات تفيد بان قسماً من الدول العربية تجري استعدادات بوسائل قتالية بيولوجية. وان سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي يعكف بصورة مكثفة على توفير الحلول لمواجهة التهديد البيولوجي تماماً كما وجد في السابق وسائل ملائمة للرد على ما وصفه بتهديدات الأسلحة الكيماوية.

واضاف، ان التهديد الرئيسي حالياً هو التهديد الكيماوي نظراً لكونه الاسهل والاقدم، وفي هذا المجال لدى اسرائيل اجهزة جيدة للغاية للرد على التهديدات بالوسائل القائمة وعلى مدى العقد المقبل. وبان الجيش ما يزال يعد لمواجهة الخطر الجديد الذي يتمثل في استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. بالإضافة إلى تجهيز سلاح الهندسة باحدث المعدات لإزالة الالغام، وتفكيك العبوات الناسفة، ومن بينها جرارات الحفر الثقيلة من نوع «دي ٩ ل» التي تعتبر من احدث الجرارات المستخدمة في اسلحة الهندسة في العالم. كما ان الجيش الاسرائيلي يمتلك الآن نوعاً متطوراً من الجراقات «المداحل» والتي مهمتها فتح ثغرات في حقول الالغام، إلى جانب ان الكمامات ستصبح عما قريب جزءاً اساسياً من عتاد الجندي الاسرائيلي.

واوضح البريغادير إيل، ان استخدام مثل هذه المعدات سيخفف العبء عن سلاح الهندسة في حالة نشوب حرب لتجنيد جرارات مدنية كما كان عليه الحال خلال حرب لبنان.

وحول نفس الموضوع اجرى مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية مقابلة مع احد كبار قادة الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال «حاييم براك» قائد الجبهة الخلفية في قيادة الجيش الاسرائيلي.

■ يديعوت: قائد سلاح الهندسة في الجيش الإسرائيلي كشف النقاب قبل يومين عن أن عدداً من الدول العربية تعكف على تطوير أسلحة بيولوجية للحرب الكيماوية - فماذا يعني هذا الأمر؟

- ميجر جنرال براك: بالنسبة للحرب البيولوجية فإنني ارى بخيالي جراثيم منطلقة في اجواء العالم عن طريق القصف الجوي او المدفعي.

■ يديعوت: ما هي احتمالات استخدام هذه الحرب الكيماوية في الحرب المقبلة؟

- براك: هذه الحرب نشاهدها حالياً من خلال الحرب الطاحنة بين العراق وإيران، ولا شك عندي انه في نهايتها وبعد إعادة بلورة جبهة شرقية ضد اسرائيل فإن هذه النوعية من الحرب ستكون امراً ممكناً.

■ يديعوت: إلى أي مدى يمكن القول بأن «إسرائيل» مستعدة لمثل هذه الحرب؟

- براك: يوجد لدى الجيش الاسرائيلي دبابات ومدرعات محكمة الإغلاق ولها اجهزة تنقية، اما بقية القوات خارج هذه المعدات فإن لديهم البسة واقية واقنعة خاصة، واما بالنسبة للمواطنين، فلقد حرصت الدولة على التجهز باقنعة واقية تكفي لجميع مواطنيها إضافة إلى تجهيزات وإعطاء جرعات (حقن) مضادة للغازات ضد الاعصاب وتحضير الملاجيء المناسبة التي عمل على إعدادها وجعلها اكثر ملائمة خلال السنوات الاخيرة.

■ يديعوت: كل هذه الاشياء جيدة، لكن المشكلة هي ربما «أنا كشخص» انسى كيفية استعمال هذه التجهيزات فماذا تكون النتيجة؟.

- براك: حقاً إن الجمهور غير مدرب، وليست له الخبرة ولا المعلومات الكافية لمثل هذه التعقيدات. حقاً لقد بذلت جهود مكثفة من اجل التزود بما يلزم من التجهيزات والاماكن والمخازن ممتلئة ولكن يجب رفع درجة الإستعداد والمعلومات النظرية اللازمة للمواطنين لاستعمال هذه الاجهزة.

ويشير المراقبون إلى ان الحديث عن تزويد الجمهور في «اسرائيل» بالتجهيزات اللازمة والاقنعة والملاجيء لا يشمل المواطنين العرب بطبيعة الحال ■

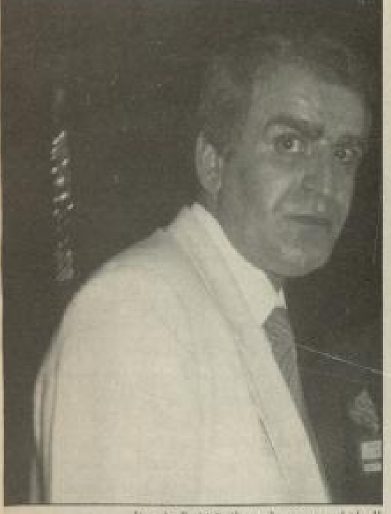
في الاعداد المقبلة اقرأ في صوت البلاد

- □ ملف عن البلديات في المناطق المحتلة
- □ جولة «البلاد» في ربوع البلاد
- □ الصناعات الفلسطينية
- □ الاوضاع الصحية في مخيمات الضفة والقطاع
- □ مهزلة دوائر التنظيم والبناء في الضفة الغربية
- □ فلسطينية في البيرو تتوج ملكة لجمال العنب
- □ لقاء مع ممثل المنظمة في المكسيك د. احمد صبح
- □ لقاء مع رئيس بلدية مدينة باجي - البرازيل

السفير الفلسطيني في البرازيل

د. فريد صوان لـ «البلاد»:

توحيد جالياتنا.. خطوة مهمة على طريق عقد مؤتمر عالمي للمغتربين الفلسطينيين



للبرازيل دور مهم في مساندة نضال شعبنا

ليما ـ احمد نصر:

تتابع «البلاد» نشر المقابلات والتحقيقات التي اجريت على هامش المؤتمر الثاني للكونفيدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي والذي عقد في البيرو.

وفي هذا العدد ننشر نص الحوار مع السفير الفلسطيني في البرازيل د. فريد صوان.

■ **كيف تقيمون نتائج المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي؟**

ـ مما لا شك فيه، ان المؤتمر الثاني اعطى قوة دفع جديدة لهذه المؤسسة التي انشئت قبل ٣ سنوات. حيث ان الفترة الفاصلة ما بين المؤتمرين كانت فترة عمل متواصل لبناء المؤسسات وزيادة عددها وحجم اعضائها. وكانت ايضاً وقفة تقييم لكل المؤسسات التابعة لـ «الكوبلاك» في كل البلدان. لقد واجه المؤتمر الاول ظروفاً صعبة، وهي ظروف حصار الثورة الفلسطينية ومرحلة ما بعد طرابلس. فكان المؤتمر الثاني تحدياً لكل خصوم واعداء منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت صرخة نصف مليون فلسطيني، صرخة موجهة للشرق الاوسط: ارفعوا ايديك عن المنظمة فهي لا تقبل الوصاية. وجاء المؤتمر الثاني ايضاً بعد انتصار المنظمة على محاولات فرض الوصاية وتجاوز العقبة الداخلية بعتزيز الوحدة الوطنية في الجزائر.

ان لهذا المؤتمر اهمية كبيرة حيث شكل مؤتمر تامل في برنامج عمل لتحدي العدو الخارجي للمنظمة في القارة الامريكية، ولهذا ايضاً تعمقت المناقشات في اللجان حول الخطط والبرامج، سواء على مستوى التنظيم الداخلي للجاليات او مشاريع عملها في الحقول الاعلامية والثقافية والمجالات الاخرى. وجاءت قرارات المؤتمر لتؤكد على ما تقرر في مؤتمر الجزائر من تعزيز للوحدة الوطنية الفلسطينية وتكريماً جماهيرياً لصمود اهلنا في المخيمات، وتحية لصمود شعبنا ايضاً في الارض المحتلة. وكانت اهم لجنة بعد لجنة القضية الفلسطينية هي اللجنة القانونية التي اقرت ميثاقاً ودستوراً للجالية ينظم سير وعمل هذه المؤسسة، حيث شهدت اربعة عشر ساعة ونصف الساعة من المناقشات، والتي اقر فيها انتخاب المجلس الوطني للدورة المقبلة.

■ **ما هو الجديد في النتائج مع «كوبلاك ١»؟**

ـ سأتكلم فيما هو ليس بجديد لأبدأ بالجديد. لقد اكدت هذه المؤسسة ارتباطها العضوي بالمنظمة ممثلاً شرعياً وحيداً واعطت الثقة المطلقة لقيادتها المنتخبة في مؤتمر الجزائر بقيادة الاخ ابو عمار. وقد رأيتم ذلك، ليس من خلال كلمات رؤساء الوفود واعمال اللجان، وانما في الاحتفالات الثقافية التي كانت تبرز فيها الاعلام الفلسطينية وصور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كرمز للنضال. وكان هذا تعبيراً عن ارادة نصف مليون فلسطيني في امريكا اللاتينية والكاريبي.

اما الجديد، فقد تم اتخاذ قرارات توثيق بين المغتربين واهلهم في الداخل وزيادة زياراتهم للتعرف على معالم ارض الآباء والاجداد وتفقد الاهل والتضامن معهم امام ضغوط ومؤامرات الاحتلال.

وما في الجديد، هو النظرة الشاملة لتوحيد وتنظيم الجاليات الفلسطينية في المغترب والشتات لعقد مؤتمر عالمي للمغتربين الفلسطينيين يضم القارة الامريكية وكندا واللاتينية والكاريبي واستراليا واوروبا الغربية. وهذا يحتاج جهداً وإعداداً للمرحلة المقبلة. وما في الجديد ايضاً، هو التضامن مع دول وشعوب امريكا اللاتينية في مواجهتهم لأزمة الديون؛ وقد تبين ذلك في البيان الختامي. وكذلك تنظيم تحرك هذه الجالية عبر هذه المؤسسة لزيادة التعاون في جميع المجالات بين الدول العربية والقارة الامريكية، ودعوة الجامعة العربية لبدء حوار واقامة ندوات لتنظيم الحوار الامريكي اللاتيني ـ العربي.

وننشط باتجاه تكثيف النشاط لزيادة حجم التبادل الدبلوماسي والتواجد العربي في القارة الامريكية وكذلك مكاتب الجامعة العربية والمنظمة.

وهناك لقاءات لشبيبة الجالية في القارة عبر تنظيم الاولمبياد الفلسطيني وتكثيف الدورات التثقيفية حول القضية الفلسطينية وكفاح شعبنا.

■ **عرفت ان مقر «كوبلاك» اصبح في البرازيل. فهل هذا تكريم لكم وللجالية ام ان الامر مرتبط بحكم ان الرئاسة الحالية من جالية البرازيل؟**

ـ في الحقيقة، ان يكون مقر القيادة في البرازيل فهو لا يعني تكريماً لجالية على جالية اخرى، وانما لان جالية البرازيل كانت الاولى في تأسيس اول فيدرالية بين مؤسساتها في العام ١٩٨٠، وعقدت حتى الآن خمسة مؤتمرات، حيث كان مؤتمرها الثالث في سان باولو قد دعا الى اقامة كونفدرالية فلسطينية بين جاليات المهجر، ونجحت في اقامة ذلك بالتعاون مع النادي الفلسطيني في تشيلي، وهو اكبر ناد اجتماعي في القارة الامريكية.

اما السبب الثاني، فيعود الى ان مقر الكونفدرالية كان في البرازيل في العام الماضي، وقد جاءت قيادة «الكوبلاك» من خلال الدورة الماضية فأعطاها المؤتمر ثقته عبر ترشيح جالية البيرو، والتثنية من جانب تشيلي وكولومبيا، ومن الوفود كافة على ان يكون المقر والقيادة في البرازيل.

ان هذا يسر الجالية. اما انا شخصياً ورغم انتخابي رئيس شرف مشاركة مع الاب عياد، فانني لا اعتبر وجود المقر في البرازيل هو تكريم لي، لان موقع اتصالي بالجاليات وتكليفي بذلك من قيادتي في المنظمة يمتد الى اكثر من جالية، وانا اعتز بكل الجاليات، ومحبتي لها كبيرة.

■ **هل لنا بحديث عن نشاطات الجالية على الصعد الثقافية والرياضية والسياسية؟**

ـ لقد تقدم تقرير مشمول بكتابين يفوق الواحد ٨٠

صفحة، وهو التقرير العام الذي قدمه رئيس «الكوبلاك» وحاز على الثقة. وكان يحتوي قسمين: الاول حول نشاط جميع الفيدراليات والمؤسسات في القارة، والثاني حول نشاط اللجنة التنفيذية لـ «الكوبلاك». واذا لاحظت فان النشاطات كانت تنقسم الى عدة جوانب:

اولاً ـ لم تمر مناسبة فلسطينية لم يحتفل بها في احدى المؤسسات في كل بلد، وهناك مئات الاحتفالات الفلسطينية في السنة.

ثانياً ـ تركيز النشاط على المحاضرات والندوات الصحافية، حيث يضم ارشيف «كوبلاك» الاف الصفحات والقصاصات التي سجلت لتصريحات



قرارات المؤتمر تؤكد على قرارات دورة الجزائر

وتحركات وبيانات رسمية صادرة عن المؤسسات.

وفي المجال الثقافي، اقيمت احتفالات مسرحية وفولكلور ومعارض رسم ومسابقات في كتابة القصص القصيرة والقصائد بالعربية والاسبانية. وكانت هناك لقاءات لشبيبة الجالية في كل دولة (فرقة ستعود)؟ كما تمت نشاطات رياضية ومحاضرات وهناك خطط لتحرك مشترك على صعيد الجامعات والنقابات. واذا عددنا الساحات والشوارع التي استطاعت الجاليات ان تطلق عليها اسم فلسطين في مدن اللاتينية لكانت بالمئات. وفي المجال الرياضي، كان هناك الاولمبياد الفلسطيني.

اما في المجال السياسي، فلم تمر مناسبة الا وكان هناك بيان صحفي او برقية تاييداً لقضيتنا او استنكاراً لمؤامرة على الثورة. وكذلك نقيم اتصالات مع الحكومات والبرلمانات والصحافة والاحزاب والنقابات.

■ وماذا عن المعسكر الكشفي الذي تزمعون اقامته في البرازيل؟

ـ اقر المؤتمر لقاء باشراف «كوبلاك» وهو اللقاء الثاني بعد لقاء البرازيل في العام ١٩٨٥ والذي حضره ٣٠٠ شاب وشابة لمدة عشرة ايام، في احدى حقول جامعة سان باولو. وقد رحبت شبيبة البرازيل (ستعود) بعقد اللقاء الثاني على ارض البرازيل، وربما سيصل عدد الحضور الى اكثر من الف شاب وشابة من اللاتينية والكاريبي.

■ هل لكم بتحديد دور الجالية الفلسطينية في البرازيل على خارطة الجاليات الفلسطينية في اللاتينية والكاريبي؟

ـ جاليتنا هي الثانية عدداً بعد التشيلي، وتعتبر حلقة اتصال من خلال موقعها الجغرافي وتنظيمها عبر المؤسسات، وهذا ما اعطاها الثقة لتكون مقراً لـ «الكوبلاك».

■ حضر المؤتمر ٣٠ نائباً وستة اعضاء مجلس شيوخ من البرازيل، فهلا حدثتنا عن العلاقات الفلسطينية ـ البرازيلية؟

ـ ان اتحاد المؤسسات الفلسطينية في البرازيل، هو عضو في اتحاد المؤسسات العربية وله دور بارز في قيادتها. وهناك تنسيق في جميع النشاطات بين النوادي والمؤسسات الفلسطينية وزميلاتها من المؤسسات العربية. ويساهم اتحاد المؤسسة الفلسطينية بجانب مكتب المنظمة بالاتصال والعمل لكسب الاصدقاء وتوثيق الصلة مع البرلمانيين من اصل عربي، والذين يمثلون نسبة لا بأس بها من الرابطة البرلمانية للتضامن والصداقة في البرازيل.

وكما رايتم فان الحضور البارز للنواب والشيوخ ومن اكثر من دولة لاتينية شكّل دعماً معنوياً وتضامناً مع المؤتمر، وهذا الحضور من البرزيل يؤكد على الدور الذي تلعبه السلطة التشريعية في البرازيل دعماً للقضية الفلسطينية. واود ان اضيف شيئاً، وهو ان برلمان البرازيل يتوقف ساعة في العام (يوم ٢٩ / ١١) بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. كما يؤكد اكثر من نائب وفي مناسبات عدة ادانتهم للممارسات العدو الصهيوني على شعبنا، والمؤامرات التي تستهدف القضاء على شعبنا في المخيمات.

ان العلاقات الفلسطينية ـ البرازيلية جيدة، وتعترف الحكومة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ومنذ العام ١٩٧٩. وتدعو الى حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وكانت البرازيل الى جانب المكسيك قد صوتتا في الامم المتحدة الى جانب قرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية في العام ١٩٧٥ ■

ثورة الجياع في لبنان متى تندلع؟

للجوع منطق واحد

شادي زهر: بيروت

الازمة المعيشية التي يرزح تحت ثقلها اللبنانيون منذ فترة طويلة تفجرت الاسبوع الماضي في بيروت الغربية والجنوب والشمال والبقاع تظاهرات ومسيرات وحرائق وتحطيم محلات وذلك اثر القرار الذي اتخذه وزير المالية بالوكالة جوزيف الهاشم والقاضي بعدم السماح لمصرف لبنان بتمويل عمليات شراء المحروقات من الخارج.



جوزيف الهاشم: التصريح.. الشرارة

لما علم الوزير الهاشم بان قراره هذا ياتي للتخفيف من حدة التدهور في العملة اللبنانية. ولكن عندما سمع اللبنانيون بهذا القرار نزلوا الى الشوارع استنكارا على اساس ان صفيحة البنزين سعة عشرين ليتر سوف يتعدى سعرها الالف ليرة لبنانية وكذلك اسعار المشتقات النفطية الامر الذي سيؤدي حتماً الى رفع سعر الخبز والاستشفاء والكهرباء ووسائل النقل على انواعها مع العلم ان اكثر من ٩٠٪ من اللبنانيين اصبحوا من الطبقات الفقيرة بفعل الحرب المدمرة التي يشهدها لبنان ومتوسط اجورهم لا تتعدى الخمسة الاف ليرة لبنانية اي بدل اقل من خمس صفائح بنزين هذا مع العلم ان اللبناني كي ينزل الى عمله بحاجة الى اكثر من عشرة صفائح في الشهر.

اللبنانيون جن جنونهم من جراء هذا التدبير ونزلوا الى الشوارع للتعبير عن سخطهم ورفضهم للقرار وللمطالبة بتخفيف اعباء الحياة عنهم ولقد ادى هذا النزول الى الشوارع الى تسيير المظاهرات التي لم تعرفها بيروت من قبل حيث قام المتظاهرون بتحطيم واجهات المحلات التجارية التي تظهر الاسعار على سلعها بالدولار والفرنك الفرنسي كما اقتحموا عدة محلات معدة لبيع المواد الغذائية بالاضافة الى نهب المطاحن من محتوياتها من الطحين كما ان سيارات الشحن الكبيرة المتوجهة من بيروت الى دمشق قد اخضعت لتفتيش دقيق في الضاحية الجنوبية وفي بعلبك فتبين ان هذه الشاحنات تحمل في الاسفل ربطات كبيرة من الخبز فيما لم يظهر منها على السطح الا صناديق فارغة للتمويه ولتسهيل تهريب الخبز الى سوريا وكذلك تشاهد على طول الطريق بين طرابلس والحدود السورية الصهاريج المخزونة بالمحروقات والمتوجهة الى سوريا وهذا ما يزيد الازمة حدة في الداخل على اساس ان الكميات لم تعد كافية للاستهلاك المحلي بفعل التهريب الحاصل والمفضوح تجاه سوريا. وهذا التهريب المنظم من قبل الجيش السوري في لبنان مرده الى ارتفاع تلك المواد في سوريا وتدني سعرها في لبنان بفعل الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة اللبنانية لهذه السلع. واليوم عندما وجدت الدولة ان كل المعالجات لم تعد تفيد الان التهريب يزداد يوماً بعد يوم الى سوريا واسرائيل، معاً عمدت الى رفع الدعم مع علمها الاكيد ان رفع الدعم هذا سوف يرتد سلباً على المواطن العادي اصحاب المداخيل المحدودة ولكن خطوة لم يكن منها بد كما يقول وزير المالية والاقتصاد جوزيف الهاشم وفيكتور قصير.

ولقد اثبت الحديث عن المعالجات الاقتصادية في لبنان عمق التدهور والانهيار على اساس انه لا يوجد اي مسؤول في الدولة اللبنانية لديه مشروع متكامل للحل الاقتصادي، وانه بالتالي لا يجرؤ اي مسؤول على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. فلو اتخذ قرار رفع الدعم عن المحروقات في الوقت الذي كان يجب ان يتخذ فيه وعلى ان يترافق رفع الدعم هذا مع خطة انمائية اقتصادية ولو على صعيد المواصلات والاستشفاء فقط لكانت الدولة قد خففت الكثير عنها من النقمة الشعبية. ولكن لمزيد من الفوضى في القرارات فان الحكومة كانت قد اوصت على عدة اتوبيسات صغيرة وكبيرة لوضعها تحت تصرف المواطنين داخل بيروت وبينها وبين المناطق من اجل التخفيف من حدة قرار رفع الدعم ولكن لغاية الان لم يتفق المسؤولون فيما بينهم على حصة كل واحد منهم من العمولة التي يجب ان يحصل عليها من جراء هذه الصفقة والاعذار العلنية التي تقدم الى الشعب لعدم ابرام هذه الصفقة مع المانيا الغربية هي ان الوزراء لم يتفقوا على حصة كل منطقة من هذه الاوتوبيسات اذ ان وزراء الشرقية يطالبون بحصة اكبر من الحصة التي يريد وزراء الغربية ان يعطوهم إياها على اساس ان سكان الشرقية لا يركبون الاتوبيس في حين ان سكان الغربية هم بحاجة اليه اكثر.

وما يقال عن صفقة الاوتوبيسات يقال ايضاً على الخلاف الدائر حول رهن قسم من التغطية الذهبية التي يملكها لبنان والتي تعتبر من اعلى التغطيات في العالم. فعندما طالب الرئيس كميل شمعون ببيع قسم من الذهب لدعم العملة الوطنية قامت عليه القيامة في المنطقة الغربية وقام رئيس مجلس النواب حسين الحسيني يدعو المجلس الى الانعقاد واصدر هذا قانوناً يمنع على الحكومة التصرف بالتغطية الذهبية الا باذن منه، ولكن عندما اقترح الرئيس سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة، هللت المنطقة الغربية لهذا الاقتراح في حين ان المنطقة الشرقية اعتبرت انه لا يجوز المس بالتغطية الذهبية وان قانوناً صادراً عن مجلس النواب بهذا المعنى. ولكن حقيقة الامر ان الرئيس شمعون كان قد خص المنطقة الشرقية، اي فرع مصرف لبنان في جونيه، بحصة كبيرة جداً من الدولارات التي ستدخل الخزينة بفعل بيع جزء من الذهب في حين ان الرئيس الحص كان يريد ان تبقى كل الكمية في مصرف لبنان الرئيسي في شارع الحمراء اي في المنطقة الغربية. وهكذا فان الخلاف بين السياسيين يدفع اللبنانيون ثمنه جوعاً وفي المنطقتين معاً الشرقية والغربية.

والكل في لبنان حالياً يتكلم عن ثورة الجياع ولكن بمنظور مختلف في حين ان الجياع باتوا على شفير الهاوية وباتوا لا يستطيعون ان ياكلوا حتى الخبز. ولقد قال احد العمال انا اليوم اتقاضى ٣٠٠ ليرة لبنانية اجرة يومي وهذا يعني دولار اميركي واحد في حين انه قبل الاجتياح الاسرائيلي كنت اتقاضى يومياً

المحروقات .. تفرغ في دمشق ..

مائة ليرة وكان هذا المبلغ حوالي الخمسة والعشرين دولار اميركي. وثورة الجياع اذن ينظرون اليها على انها ثورة يجب ان تقوم ضد الرئيس امين الجميل وفريقه المسيحي وفي الشرقية ينظرون اليها على انها يجب ان تقوم ضد الحكومة لانها اصل العلة في المشكلة الاقتصادية الراهنة. ويبدو ان الرهان على هو رهان خاطىء وليس في محله لان الشعب اللبناني، وبصورة خاصة في الظروف الراهنة والضغوط المعيشية الخانقة: غير قابل للتحرك تلقائياً بل هو ينتظر من يقوم عنه بهذا التحرك لانه في الاساس شعب غير ثوري ويخضع لمبدا التجارة العامة حتى في حياته اليومية.

امام هذا الواقع وفي ظل غياب الميليشيات عن واقع الحالة المعيشية التي يعيشها الشعب استغل رجال الدين هذا الامر وبداوا يطلقون الصرخات التحذيرية ويقودون الحملات ضد الميليشيات وضد الحكم والحكومة معاً وعلى راس هؤلاء البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير وسماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وهذا امر لم يكن متوقعاً من الرجلين لان البطريركية المارونية ودار الافتاء كانا دائماً الى جانب الحكم. ولكن مصادرهما تقول اليوم انه في غياب الحكم لا بد ان تكون الى جانب الشعب كل الشعب لان التململ وصل الى حقوق المؤسسات العسكرية في لبنان وهذا مؤشر خطر على الوطن ككل. والمعلوم ان عدداً كبيراً من ضباط الجيش وقوى الامن الداخلي اعتكفوا في ثكناتهم وقام وفد منهم بمقابلة رئيسي الجمهورية والحكومة وقائد الجيش شارحين لهم وضعهم المعيشي المأساوي بفعل الرواتب الضئيلة التي يتقاضونها واعباء الحياة المرتفعة والتي لا يمكنهم مواجهتها بالواقع الراهن. ولقد هدد هؤلاء بالنزول الى الشارع والقيام بانقلاب عسكري والسيطرة على المرافق والمرافىء. ولكن يبدو ان تحرك هؤلاء لم يكن جدياً بل كان مجرد فولكلور في مسرح الغلاء اللبناني ويبدو ان ثورة الجياع لم تنضج ظروفها بعد ولكن متى تبدا فالله وحده والشعب اللبناني من بعده يعرفان! ■



ثورة الجياع: الى اين توصل

انغام المانية دخلت سمفونية الوفاق

اليوم بون وغدا واشنطن!

فجاة اخترق المستشار هيلموت كول جدار الصمت معلناً استعداد المانيا الاتحادية تفكيك صواريخ «بيرشنغ» في حال توصل الاميركان والسوفيات الى اتفاق بشان الصواريخ المتوسطة المدى. والشرط ليس تعجيزياً كما يبدو للوهلة الاولى، خاصة عند العلم ان التنازل الذي قدمه كول لا شك جاء بايحاء من قائد الاوركسترا الغربية الاميركي، وان موسكو رحبت به وقالت ان من شانه تسريع عقد اتفاق لخفض السلاح مع الاميركيين.

صواريخ «بيرشنغ»...

يبدو ان المستشار الالماني هيلموت كول استطاع ان يدرك وقبل فوات الاوان، ان السير مع الاتجاه الذي تهب منه رياح تخفيض التسلح افيد له ولشعبيته السياسية ولسمعة المانيا الاتحادية في البورصة الشعبية الدولية، من محاولة السير باتجاه مضاد.

ففي خطوة مفاجئة، اعلن المستشار كول استعداد بلاده التوقف عن تحديث صواريخ «بيرشنغ ـ ١»، واستبدالها باخرى متطورة في حال توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى توقيع اتفاق يقضي بازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى. واشترط كول تنفيذ الخطوة الالمانية بانها لن تتم الا بعد حصول اتفاق بين الدولتين العظميين على جدول زمني للمضي بتفكيك جميع الصواريخ التي يتراوح مداها ما بين ٣٠٠ و ٥٧٠٠ كيلومتر. مع العلم ان المدة المقدرة للتخلص كلياً من هذه الصواريخ ممكن ان تطول الى ثلاثة اعوام بعد توقيع الاتفاق.

وجاءت ردة الفعل الاميركية سريعة على عرض المستشار الالماني، فبعد اقل من ٢٤ ساعة على كلام كول، تكلم الرئيس رونالد ريغان شارحاً موقف ادارته من المبادرة الالمانية ومن مشروع الوفاق مع الاتحاد السوفياتي.

ومثل قائد الاوركسترا المسرور من اداء العازفين، اشاد رونالد ريغان كثيراً بما اضفاه الايقاع الالماني الجديد على سمفونية الوفاق، ومذكراً في الوقت نفسه جميع المستمعين: ان اللحن لن يكتمل ويُطرب العالم قبل سماع نوعية العزف السوفياتي. اذ ان الرئيس الاميركي لم تنسه الايجابيات الجديدة احقاده القديمة على النظام السوفياتي، فقال ان خطوة المستشار كول تخدم اهداف الوفاق، لكن ما زال يتوجب على الرئيس غورباتشوف قبل ان يفكر بعلاقات جديدة مطورة مع الولايات المتحدة والمعسكر الغربي، ان يفكر اكثر بامكانية «تحسين خطه» في مواضيع الانسحاب من افغانستان، «هدم» حائط برلين، اعطاء دول اوروبا الشرقية حق تقرير المصير، والقبول بمبادرة الدفاع الاستراتيجي



هيلموت كول: السير مع اتجاه الريح..



ميخائيل غورباتشوف: اليوم بون وغداً واشنطن!

رونالد ريغان: تنازل مهم، والبقية تتبع..

المشهورة باسم حرب النجوم.

ولكن المراقبين السياسيين في واشنطن راوا في خطاب ريغان الاخير العديد من الملامح الايجابية على الرغم من هذه الدونكيخوتية الكلامية الخائضة غمار حروب لا وجود لها من الاساس. فان هؤلاء المراقبين يرون انه لا يمكن العتب على ريغان من قوله مثل هذا الكلام السخيف كونه اول من يعرف مدى سخافته ويدرك ان لا احداً في العالم ياخذه على محمل الجد وانما يُقال فقط من اجل ارضاء الصقور الاميركيين وتذكيرهم بان الريغانية لم تمت ولا هي تخون العهد.

ويشير المراقبون الى مكمن الايجابية، بان ريغان بعد ان ردد كلماته التقليدية الموجهة نحو موجات استماع الصقور واليمين الاميركي الجديد، عاد فابدى تفاؤله من «غلاسنوت» غورباتشوف ومن نهجه الذي يتبنى مبدا الانفتاح على الغرب. كما ان ريغان لم يتورع في خطابه عن تقديم تنازل لا يمكن التقليل من اهميته، وذلك حين اعترف بانه يتوجب على الولايات المتحدة التعامل مع الاتحاد السوفياتي كما هو في ظل نظامه الاشتراكي السائد وليس كما يطمح اليه الحلم الاميركي والراسمالي. وبراي المراقبين، ان في كل ذلك مؤشرات على ان الرئيس الاميركي بات يرغب في انجاح القمة العتيدة مع غورباتشوف وتتويجها باتفاق جدي لخفض التسلح واعادة العالم الى اجواء الوفاق. ويعترف المراقبون في نهاية الامر بان ريغان قد لا يكون قد تخلى عن تصلبه المزمن في شان شرط العلاقات مع الاتحاد السوفياتي حباً بسواد عيون الوفاق، وانما بعد ان اربكه غورباتشوف في سعيه الصاروخي نحو خفض السلاح وتحقيق الوفاق وارساء قواعد السلام العالمي. وبرايهم، ان لا باس في النيات طالما ان الافعال ممكن ان تصب في خانة انجاح القمة المرتقبة والتقليل من احتمالات حروب الفناء.

اما ردة الفعل السوفياتية على خطوة المستشار هيلموت كول، فقد كانت بمثابة علامة ايجابية بارزة الوضوح على تقاطع طرق الحرب الباردة والوفاق ومن غير مواربة. مضى الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف راساً على صلب الموضوع.

وقال الناطق السوفياتي ان تصريح هيلموت كول الذي امعن في وضع الشروط لانهاء وجود صواريخ «بيرشينغ - ١»، لا يمكن النظر اليه مع ذلك الا من زاوية ايجابية، وعلى اساس انه حسّن كثيراً من فُرص عقد اتفاق مهم مع الولايات المتحدة يتعلق بخفض السلاح.

الا ان جيراسيموف لم يخف استياء بلاده من الكلام الذي اورده الرئيس الاميركي في خطابه الاخير. فقد استرسل قائلاً بان رونالد ريغان حاول ان يصور نفسه امام العالم وكانه المعلم الذي تعب من كثرة ما بذل من جهد لتاديب الصبي الشقي. ومضى جيراسيموف ليؤكد ان الاتحاد السوفياتي لن تزيحه عن طريق الوفاق الكلمات الاستفزازية التي تفوه بها الرئيس الاميركي، خاصة الآن وبعد ان قام المستشار كول بالخطوة الاولى لبلاده في مضمار خفض السلاح وتحقيق الوفاق.

ويقول ديبلوماسيون اجانب في العاصمة السوفياتية، ان القراءة السطحية لما قاله جيراسيموف لا تكفي وحدها دون التمعن في ما ورد بين السطور. ويؤكد الديبلوماسيون، ان الكلمات المخفية بين السطور تشير الى ان الاتحاد السوفياتي شديد الرضا من خطوة هيلموت كول والا لما كان كبّد نفسه عناء التعليق عليها والاشادة بها من ناحية وتوجيه اللوم الى الرئيس ريغان من ناحية اخرى. فان موسكو تضحك في عبّها كونها تعرف جيداً بانه لم يعد باستطاعة احد الوقوف في وجه تيار خفض السلاح النووي وتبني الوفاق.. فلا المستشار الالماني ولا حتى الرئيس الاميركي بات بقادر على معاندة المد الوفاقي، واليوم بون وغداً واشنطن تذعن لمشيئة السلام.



دونكيخوت الحربجية الكلامية كما رآه رسام «الايكونوميست»..

سمير حوري



البنك العربي المحدود
ARAB BANK LTD.
٥٥
عامًا
من الخبرة
البنك العربي
ARAB BANK
البنك العربي المحدود

علامات على الطريق

راسم الغول الشهيد المغدور

ذلك الفتى... من يروى حكايته؟



يحيى رباح

ذلك الفتى راسم الغول الذي استشهد قبل ايام في مخيم عين الحلوة شرقي مدينة صيدا، انجر علي كثيراً بذكرياته.. بل ان وجهه لم يفارقني طيلة هذه الايام، وهائنذا اكتب عنه ولا املك سوى ان افعل هذا. فلقد كان راسم الغول ابناً شرعياً للزمن الفلسطيني بتحولاته الصاخبة والفرح والجراح والحكايات التي تبدأ وتنتهي بسرعة خاطفة كأنها الوميض.

رأيته اول مرة في «جمهورية الفاكهاني» قبل اكثر من خمسة عشر عاماً.. رأيته وكان آنذاك شبيهاً الى حد كبير بابطال الحكايات الشعبية، يلبس في معصمه اساور من جلد وحديد كتلك التي يضعها محترفو الالعاب العنيفة، وعلى ذراعيه وشم اخضر.. ملابسه ثقيلة.، وملامحه تضج بحيوية الشباب وجسارة اولاد الحارات الشعبية، وفيما بعد لم يستطع احد ان يدعي انه لا يعرف راسم الغول.. فلقد كانت جمهورية الفاكهاني ارضاً صغيرة وكبيرة، ضيقة ومنتشرة.. ارض الممكنات والمستحيلات في آن واحد.. وكان راسم الغول من ابرز الاشخاص الذين تآلفوا مع الحالة بسرعة مدهشة.. مقاتل في بؤر الاشتباك.. نقابي مع العمال.. وكان هو في ذاته قوة شغب وقوة انضباط في نفس الوقت ولم يكن في وسع احد الادعاء بانه لا يعرفه.. كان شغوفاً بان يستوعب اكبر قدر من تجليات الحكمة وتجليات الجنون في جمهورية الفاكهاني، ومثل ابطال الحكايات الشعبية كان راسم الغول شهماً وكريم النفس وحنوناً الى درجة لا تضاهى.. حيث احاطه الناس بقدر وافر من الحب.. وحيث كانت المفارقات التي تحدث معه في تفاصيل اليوم، تروى في نوادي وصالونات جمهورية الفاكهاني بقدر كبيرمن الاثارة والفرح.

ولا نعرف على وجه الدقة عدد المرات التي اصيب فيها راسم الغول بطلقة رصاص او شظية قنبلة يدوية فحيث يكون الانسان في مدى طلقات الرصاص وفي مرمى القذائف.. فإن من ابسط البديهيات ان يصاب بأذى.. فكيف براسم الذي كان يصحو وينام ليصحو ويتنفس الهواء ويشرب جرعة الماء او لقمة الخبز وهو في بؤرة الاشتباك.. وآه.. كم كان وجهه يبدو غريباً لو انه مات بغير رصاص وفي مكان ليس بؤرة اشتباك مثل صيدا.... مع ان القتلة - ايا كانوا - قساة.. وقساة جداً اقسى من الموت نفسه.. اذ كيف استطاعوا - عليهم اللعنة - ان يفرغوا كل هذا الرصاص في جسده المصاب قبل ذلك الف مرة.. وكانت آخر تلك الاصابات في الحصار - حصار بيروت.. فلقد راى الناس في صورة مدهشة.. رأوه وهو يحمل امعائه بكلتا يديه ويتجول في جمهورية الفاكهاني في ايامها الاخيرة الملتهبة يبحث عن مستشفى او عيادة.. ويؤكد جميع الذين رأوه في ذلك اليوم ان وجهه الطيب كان محتقناً بالالم ومشرقاً بالابتسام. وتلك هي صورة الابطال الشعبيين المزروعين في حدائق الاساطير.

• • • •

استشهد راسم الغول إذاً.

ذلك الفتى المدهش الموهوب في صناعة التفاصيل، ابناء الخيمة.. وحفر الخندق، واقامة الملجأ، وتجهيز العيادة الطبية ومستشفى الطوارىء ونصب الكمائن.. وتشكيل الحواجز.. والحصول على الاغلبية لفتح في الانتخابات.. وترويض ذلك النوع من البشر الذين يشبهون الذئاب الجائعة.. ترويضهم وجعلهم جنوداً طبيعيين في جيش الثورة.. ومثل اولاد الحارات.. وابطال الحكايات الشعبية كان راسم الغول يحذر الوقوع في لعبة المربعات التي يدمنها المثقفون عادة.. يستمع اليهم ويزور مجالسهم.. يصغي إليهم وهم يتحدثون بانتباه شديد.. ثم ينتقي من كل ذلك ما يتآلف مع روحه وفطرته الدافئة عن الثورة والحياة.. بل ان راسم الغول كثيراً ما كان ينخرط في نقاش واسع في احدى مجالس المثقفين في جمهورية الفاكهاني.. يحاورهم على طريقتهم.. كلماتهم الكبيرة.. اصطلاحاتهم.. تركيباتهم اللغوية يصيغها هو بلغة خاصة ويبدأ الحوار.. ولكنه لم يصب ابداً باية خدوش من جراء تلك النقاشات والمناظرات الطويلة.. كان راسم يبدو في كل مرة يتجول فيها الخلاف في الشارع الاخير. مثل نسر يفاجئه المطر فيبتل ريشه.. لكنه سرعان ما ينفض جناحيه ليسقط ما علق بها من نقاط الماء ويواصل التحليق بقوة وعزم وعناد.

• • • •

ذلك الفتى راسم الغول

ابتعد في السنوات الاخيرة كثيراً الى حد الاقتراب.. تماماً مثلما يفعل البحار الماهر الذي يوغل بعيداً في البحر من اجل تأكيد الوصول الى الشاطىء.. ثم انه اقترب بعد ذلك كثيراً الى حد الاندماج.. في بدايات هذا العام جاء راسم الغول من «ابو ظبي» الى بغداد لحضور ندوة عمالية.. بعد انتهاء الندوة لم يرجع من حيث اتى وعلمنا ان وجهته الآن اصبحت لبنان.. فلقد كانت الحرب ضد المخيمات على اشدها.. والحصار الخانق الذي تفرضه عصابات «امل» مع اطراف اخرى يصل الى ذروته.. والجوع والعطش وانعدام الدواء وموت الاطفال جوعاً هي اللغة اليومية لابناء تلك المخيمات المغتربين.. ولم يكن راسم ليستطيع ان يرجع من حيث اتى - تلك هي اقدار ابطال الحكايات الشعبية- وتقرر ان يذهب الى لبنان - فمن للميدان سوى خيوله الاولى ومن للسماوات العلى سوى طيورها الرائعة.. وهكذا ذهب.. ويا ليتكم رأيتموه يوم ذهب.. كم كان اليفاً وحنوناً وهادئاً.. لم يفاصل ولم يشترط ولم يتذرع ولم يتلكأ... قيل له ما رأيك ان تذهب.. فذهب.. وها هم يعلنون يوم الجمعة ١٩٨٧/٨/٢١ انهم وجدوا جثته المثقلة بالرصاص.

ذلك الفتى راسم الغول،

من يروي حكايته.. منذ كان شبلاً الى لحظة استشهاده.. رحلته المليئة بالاخطار.. واسمه الذي نقشه على واجهات شوارع الاشتباك.. طريقته في الحديث.. وفي رواية الدعابات المفرحة.. اشاراته وحركاته الحلوة التي كان يطلقها فتنتشر بمحبة بين الفتية في شوارع المخيمات وآلاف مؤلفة اخرى من التفاصيل.. فلقد كان - كما قلت لكم - بارعاً في صناعة التفاصيل.. ذلك الفتى من يروي حكايته.. فإن حكايته جزء من ميراثنا.. فهو احد ابطالنا الشعبيين.. وها انتم ترون ان اعداءنا لا يكتفون بان يطلقوا علينا الرصاص، بل ويسرقون حكاياتنا.. وذلك الفتى راسم الغول.. من يروي حكايته... ■

ابن قرية عقربة احمد جبر..

بعد سبعة عقود ما زال يحتفظ بجواز سفره الفلسطيني

فلسطين في الذاكرة

ما الكل في ليما يناديه «شيو».. وهي كلمة اسبانية تعني «الجد».

قصة لا تختلف كثيراً عن قصص آلاف الفلسطينيين الذين هاجروا طواعية او قسراً او بفعل ظروف إلى ما وراء البحار طلباً للرزق، او بحثاً عن فرصة افضل في الحياة.

بدات رحلته مع المهاجر في العام ١٩٢٠. وحطت اقدامه بعد رحلات في البحر والبر، في الباخرة والقطار وعلى الخيول والدواب، ارض البيرو العذراء.

انه احمد جبر. ابن قرية عقربة النابلسية.

وفي لقاء ضمني وأحد المغتربين الفلسطينيين في معمل للحياكة واصناعة الملبوسات؛ فوجئت بهذا الرجل الذي يتكا على عصاه، يرتدي بدلة كحلية ويعتمر قبعة اميركية يقول «السلام عليكم»..

واحسست برجفة في داخلي.. اتراه زائر جديد مثلي؟ ام تراه مهاجراً جديداً؟ واستبعدت الفكرتين.. فمن هو في مثل سنه لا يقطع عشرون الف كيلومتراً لزيارة قريب.. ومن هو في مثل سنه ايضاً لا يفكر بالهجرة، وهو في خريف العمر.

واستأذنته في الكلام؛ وبدا كالسيل.. سيل من العاطفة الجياشة ينساب من بين شفتيه اللتين كان يبللهما كل دقيقة، سيل من المعلومات حول كل ما تريد ان تسأل عنه في البيرو.

يعرف البيرو متراً متراً كما يقول. جاب مدنها وقراها وجبالها الصعبة مشياً على الاقدام، مارس البيع في غاباتها وادغالها مع الهنود. وكان ان تزوج احداهن، واخلصت له وكانت كما قال لي «مثالاً في الوفاء»... انجبت منه ولداً وبنتاً هما الآن ابوان.

وقبل سنوات امتدت يد القدر لتخطف زوجته منه، فبدات رحلة الفراغ التي يعاني منها يومياً.

يمشي كل يوم ست ساعات، يقطع شوارع ليما واحداً اثر الآخر يعرف كل الناس..

وكل الناس يعرفونه.. حتى البروانيون ابناء ليما يحيونه صباح مساء وهو يمر بسنونه الطويلة.

يعرف كل محل ومتجر ومصنع.. كيف بدا هذا التاجر؟ وكيف بدا ذاك المصنع، ومتى انجب فلان، وتزوج فلان؟ ومات فلان، وسافر علان!.

قبل ٦٧ سنة وصل الى البيرو؛ وكان عمره آنذاك ١٥ سنة ودخل بجواز سفر فلسطيني.. وقبل سنوات محدودة، حاول ان يستخرج جواز سفر اردني، ولكن طلبه رفض. حاول استخراج جواز سفر بروانی ولكن طلبه رفض ايضاً، ومنح اقامة دائمة مطبوعة على بطاقة خاصة. وما زال يعتز بجوازه الفلسطيني ويحتفظ به ويقول «ما في مثل البلاد»..

أصر لدى التقاط صورته، على الوقوف في زاوية ما من المحل؛ فاذا بصورة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تزين الحائط خلفه.. «سي سنيور.. هذا قائدنا كلنا والله يعطيه طولة العمر»..

وبدورنا نطلب طول العمر لكبير الجالية الفلسطينية في البيرو؛ للرجل الذي لم تقهره السنون ولم تنسه حب وطنه فلسطين ■

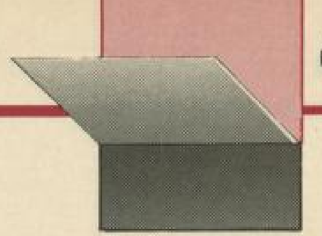
زمن كلباوي على الآخر

رامبو.. الجندي الكلب



هنا زوجة أحد أصدقائنا، وهي صديقة بالطبع، جاءت الى قبرص مغتربة مثلنا ومثل الآخرين وما ان استقر لها الأمر، وطابت لها الايام حتى اضافت الى ابنتها التي جاءت بها طفلتين اخرتين فصار زوجها ابو الثلاثة، كما كنا نناديه مازحين. ولما كان ثلاثة اطفال غير مزعجين، ولا متعبين، وتربيتهم هينة، والله مسهلها، فقد قررت الام اقتناء كلب، فقد خطر لها ان تتمشى مثل الاكابر وهي تمسك بيدها سلسلة تنتهي الى رقبة حيوان صغير مألوف، وهكذا كان، وصارت الام تعتني بالكلب، تتمشى معه، تحممه بالشامبو المحترم المخصص للكلاب من امثاله، ويوما بعد يوم ازداد تعلق الام بكلبها، فصارت تنهر بناتها بعد كل صغيرة وكبيرة: طيب بس ياكل بوبي. استني بدي احمم بوبي. ولم يتوقف الامر عند البنات بل طال الاب الغلبان الذي أخذ يطعم «بوبي» ويحمم الصغيرات الثلاثة، وكلما قال، يا بنت الحلال (لامرأته) ساعديني شوي، ترد الزوجة، وبوبي مين يطعميه، حتى جاء يوم لم يعد فيه الزوج يحتمل هذا البوبي، وبدأت الصغيرات يكرهنه ايضا ويضربنه حتى اصبحت حياة العائلة جحيم، لم تخرج منها حتى خرج بوبي من البيت وعاد من حيث احضرته ربة البيت.

للكلاب قصص كثيرة، ولابناء البلاد ايضا، قصص كثيرة مع الكلاب، غير انني قرأت مؤخرا خبرا جعلني اسخر من قصة الكلب بوبي المسكين الذي رماه حظه وسط عائلة تضم ثلاثة اطفال فكان من المستحيل استيعابه رابعا رغم حماس الام وتحيزها له «ولو بالمعاندة». يقول الخبر، ان كلب اسرائيلي يدعى رامبو، على اسم صاحبنا قاهر الجيوش في السينما الاميركية سلفستر ستالوني الذي نشر هذا الاسم حتى سميت به الكلاب، ان هذا الرامبو الكلب عض سبعة اشخاص خلال عام واحد، وبسبب ذلك حكمت عليه محكمة اسرائيلية بالاعدام، بعد ان رفضت وزارة الصحة الاسرائيلية دعوة ضده وبعد اصدار القرار، ثارت ضجة كبيرة مستنكرة القرار، مما دفع بالوزارة الى اقتراح حل وسط يقوم على تنازلها عن حكم الاعدام، شرط ان يجري الحاق الكلب رامبو بالوحدات الخاصة التابعة للجيش الاسرائيلي، فهذا سيحول دون احتكاكه بالناس ويوفر عليهم العض، كما انه يوفر للجيش كلبا ذكياً مثل رامبو، غير ان صاحب الكلب رد على هذا كله برفع استئناف ضد حكم الاعدام الصادر بحق كلبه وما زالت القضية بين ايدي القضاة، على الاقل الى حين قراءتي للخبر، بينما يتابع الرأي العام ضغطه لاصدار عفو عن رامبو. وهكذا لا تكون صاحبتنا، وصديقتنا صاحبة الكلب بوبي اول من انشغل بأمر كلباوي، بل الرأي العام الاسرائيلي بأسره، فهل تصدقون!■



ناس ورياضة

ثقافي طولكرم يقابل سلوان في النهائي

● **نابلس**: لحق فريق ثقافي طولكرم بفريق سلوان المقدسي بعد ان حقق فوزا ثمينا على ارثوذكسي بيت ساحور وبهدفين نظيفين في لقاء متوسط المستوى.. وقد انتهى الشوط الاول الى التعادل السلبي بدون اهداف علما بان الفريقين قد اضاعا عدة اهداف محققة وتركز اللعب في وسط الملعب.

وفي الشوط الثاني ضغط الكرميون بكل قوة في سبيل احراز اهداف وكان لهم ما ارادوا عندما تمكن احمد الصباح من تسجيل الهدف الاول وقبل النهاية بعشر دقائق تمكن ناشىء كرمي من تسجيل هدف الامان من كرة ماهر ابو شنب.

حكم اللقاء: محمد حمودة وساعده زهير العدوي ومحمد سعيد جبر.

نتائج مباريات الدورة الصيفية الاولى للاشبال

● **الخليل**: جاءت نتائج مباريات الدورة الصيفية للاشبال والتي نظمها اهلي الخليل على النحو التالي: -

● فوز اهلي الخليل على بيت فجار باربعة اهداف نظيفة احرز اهداف المباراة: هشام القواسمي.

● تعادل شباب يطا وجمعية الشبان المسلمين «الخليل» بهدف لكل منهما.

● فوز حوسان على مركز شباب العروب بخمسة اهداف نظيفة.

● فوز شباب الخليل على مركز شباب الفوار بثلاثة اهداف نظيفة.

● فوز القدس الرياضي على اسلامي بيت لحم بخمسة اهداف نظيفة.

● تعادل هلال اريحا ودورا الرياضي بهدفين لكل منهما.

فوز شباب صوريف على بني نعيم

● **صوريف**: استضاف شباب صوريف شباب بني نعيم في مباراة ودية بكرة القدم وبعد عرض جيد استطاع شباب صوريف ان ينهي اللقاء لصالحه بهدفين نظيفين.

حكم اللقاء: خالد ابو فاره، وبرز في اللقاء محمود البيب وكمال لافي.

سباعيات يطا الرابعة، يطا بطلها والسموع الوصيف

● **السموع**: شهد ملعب السموع عرسا رياضيا بكرة القدم في جو اخوي للفرق المشاركة وفي تنافس شريف للفوز بسباعيات الاضحى الرابعة بكرة القدم الذي ينظمها شباب يطا الرياضي باشتراك (٧) فرق رياضية يمثلون محافظة الخليل. وظهرت الفرق المشاركة بالخلق الحسن وقدمت عروضا كروية ممتعة.. والفرق المشاركة هي: شباب يطا، يطا الكرمل، مركز الفوار، جمعية ترقوميا، الظاهرية، شباب دورا، والسموع.

ملاحظات على البطولة:

- توج شباب يطا الرياضي بطلا لسباعيات الاضحى الرابعة وحظي بكأس وميداليات ذهبية مقدمة من سامي ابو قبطيه دون اي هزيمة تذكر.

- حصل فريق السموع الرياضي على كأس وميداليات فضية للمركز الثاني مقدمة من عايد الهريني.

شريط الاحكام في اسبوع

الاسم	المدينة	الحكم: شهر	الحكم: سنة	الحكم: غرامة	التهمة
حمدي محمد سلهب	رام الله	٩	ـ	ـ	الانتماء للجبهة الديمقراطية
صبري محمود عبد الصواف	نابلس	ـ	٢	ـ	امنية
مصطفى سلطان	قرية حارث	٦	ـ	ـ	امنية
زهير شملاوي	قرية حارث	٥	ـ	ـ	امنية
وائل مسعود ابو السباع	جنين	٤	ـ	٨٥٠ شيكل	امنية
ياسر يحيى كتول	نابلس	٦	ـ	ـ	امنية
احمد مصطفى عقل	جباليا	٦	ـ	٦٠٠ شيكل	امنية
عرفات محمد عواد	نابلس	٣	ـ	ـ	امنية
صبري احمد عبد داود جابر	حارس	ـ	٢	ـ	امنية
بلال صالح ابو علان	الظاهرية	٤	ـ	ـ	امنية
جمال فالح زهراوي	بيتا	٥	ـ	ـ	امنية
المدرس / حازم نصري عودة	بيت ساحور	٣	ـ	١٠٠ شيكل	امنية
مدحت عبد الهادي	عرابة	٦	١	١٠٠٠ شيكل	العضوية في المقاومة
رباح شرقية	اليامون	٥	ـ	٦٠٠ شيكل	العضوية وتقديم خدمات
فرج ابراهيم فرج	تلفيت	١٠	ـ	٨٥٠ شيكل	نقل رسائل
مصطفى فريد سلطان	حارس	ـ	٣	ـ	امنية
شاهر الشملاوي	حارس	٦	ـ	ـ	امنية
صبري احمد جابر	حارس	٦	٢	ـ	امنية
مفيد محمد جميل الغزاوي	حارس	٦	ـ	١٥٠٠ شيكل	امنية
شوقي اسعد عبد الكريم	عزون	٦	ـ	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
سعد راشد سليم	عزون	٦	ـ	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
عبد الله خليل سلامة	عزون	٦	ـ	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
جمعة ابراهيم سلامة	عزون	٦	ـ	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
حرب عبد القادر سليم	عزون	٦	ـ	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
خالد راشد سليم	عزون	٦	ـ	٥٠٠ شيكل	التظاهر ورشق الحجارة
عمار صالح طاهر	نابلس	ـ	٤	ـ	امنية

افراجات

عاد الى اهلهم واحبائهم واصدقائهم بعد افراج سلطات الاحتلال عنهم، كل من المواطنين: لؤي عبده مراسل صحيفة الفجر في نابلس، الذي امضى ستة اشهر في الاعتقال الاداري. وعنان المكاوي بعد ان امضى فترة مماثلة. وزياد هب الريح من جنين وامضى فترة الاعتقال ذاتها ايضاً. وعبد الرحمن نوفل وهو من قلقيلية، وامضى اعتقالاً ادارياً مماثلاً. ورئيس جمعية الدراسات في القدس فيصل الحسيني الذي امضى ثلاثة شهور ادارية. وعماد عبد الفتاح الفرارجة وكان قد اعتقل لمدة ستة اشهر.

خطوبة وزواج

- تعيم محمد ابراهيم وجملات مصطفى العساف.
- هيثم عمر ابو بكر والهام فوزي مساد.
- محمد موسى بزيز وامل بزيز.
- تحسين زهدي مرتجى وسلمى جمال علي مشتهي.
- عصام سعيد وامل محمد علي.
- باسم رشيد حجازي وسهى عز الدين ابو ميزر.
- مصطفى ابراهيم خميس وعبير هاشم الموسوس.
- يوسف محمد الدويك وايمان جهاد عبد المنعم عرفات.
- وسمير موسى العبيدي وآمال محمد موسى عويس.
- رشيد خالد مصطفى السعافين ومها محمد حسن السعافين.
- نواف محمد ابو عياش ورابعة ابراهيم ابو عياش.
- ياسر سلهب وامل السلايمة.
- حمدي منور احمد ادعيس وماجدة عزو ادعيس.

تخرج

- رفعت يحيى زيتون ـ بكالوريوس هندسة مدنية ـ النجاح.
- نجم الدين صلاح بريك ـ ماجستير في الفيزياء ـ الاردنية.
- جمال عيسى حميدان ـ بكالوريوس هندسة معمارية ـ يوغسلافيا.
- جورج سيمون عودة دعيبس ـ ماجستير ادارة اعمال ـ امريكا.
- منال عبد المنعم العكر ـ بكالوريوس صيدلية ـ اليرموك.
- خالد ابو خاطر ـ بكالوريوس انجليزي ـ النجاح.
- مها بدوي الواوي ـ بكالوريوس تمريض ـ الاردنية.
- محمد خليل ياغي ـ دبلوم في الهندسة البحرية ـ الامارات.
- منتهى خالد محمد عياش ـ بكالوريوس فيزياء ـ اليرموك.
- احمد حسني صيام ـ بكالورويس في الصحافة والاعلام ـ اليرموك.
- يحيى محمد حسين شاور ـ ماجستير في الاقتصاد الاسلامي ـ ام القرى.
- معن عبد الحليم ـ بكالوريوس ادارة اعمال ـ الهند.
- حازم عبد الحليم ـ بكالوريوس ادارة اعمال ـ الهند.
- وهيب عبد اللطيف موافي ـ بكالوريوس هندسة كهربائية.
- عماد مصباح المصري ـ بكالوريوس طيران ـ امريكا.

في ذمة الله

انتقل الى رحمته تعالى في البلاد التالية اسماؤهم:

المدينة	الاسم	العمر
القدس	طه عبد القادر عسلية	٦٣
بيت حنينا	الحاج موسى اسعد سياغة	٧٠
الخليل	الحاج مرشد يونس عمرو	١٢٢
الخليل	محمد راشد عرفه	٥٤
السموع	الحاج عطا قنديل السلامين	٦٥
رام الله	امين صالح حبش	٦٠
العبيدية	الحاج احمد محمد صافي	٦٠
نابلس	علي حسن قنبر	٢٩
نابلس / بيتا	فاطمة عودة حمايل	٨٠
طولكرم / علار	الحاجة هند مكاوي شديد	٦٥
غزة	ابراهيم احمد عابد	٧٥
غزة	محمد احمد جحجوح	٥٩
خان يونس	الحاج محمد عبد الباري طالب	٦٠
غزة	الحاج اسماعيل حسين العرعير	٩٥
سبسطية	خليل صالح خليل غزال	٦٣
طوباس	فادي غالب عارف ابو محسن	١٥
جباليا	ابراهيم حسن سبيتان	٣٠
القدس	احمد حسين ابو كف	٦٠
رام الله / ديرقديس	رقية عبد الرحمن مصطفى	٨٠
البيرة	وليد ناجح جميل حمايل	١٩
بيت سوريك	الحاجة روزا خليل شقير	٦٢
بيت جالا	عزيزة سعيد الغوالي	١٠٥
طوباس	عبد الحميد عبد الرزاق	٨٥
الطيبة	عادل سعيد نصيح	٥٧
القدس	محي الدين اليشيتي	٢٢
القدس	حسن صالح الكسواني	٥٧
القدس	خليل عوض النابلسي	٥٠
نابلس	رامز رشاد قنازع	٤٧
نابلس	عبد الكريم اشتيوي	٣٧
طوباس	مصطفى محمد ابو الطيب	٧٥
طولكرم	مصطفى احمد شقور	٨٥
نابلس	فراس محمد الحجى	١٨
بيت لحم	الياس انطون حبش	٥٩
الخليل / دورا	عايد ابراهيم السويطي	٢١
اريحا	محمود مصطفى المصري	-
اريحا	الياس نجيب الحلتة	٢٣
طولكرم	الحاجة امينة محمد اسماعيل	٧٨
اليامون	توفيق طاهر سموري	٧٠
نابلس	الحاج سليمان حمود	٤٥
نابلس	هارون الحاج ضمرة	٦٧

من عيد لعيد وكل عام وانتم بخير

غزة محتلة يا «سلام»!



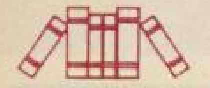
غزة: زواج خلال منع تجول

من بين ايام السنة كلها، اختارت الفتاة الغزية سلام، أول ايام عيد الاضحى المبارك ليكون يوم زفافها، طبعا بالاتفاق مع خطيبها. ومعها حق، فقد ارادت ان تجعل العيد عيدين فتضيف الى احتفالات العائلة بعيد الاضحى، احتفالا خاصاً هو زفاف سلام. وهكذا اخذت سلام، تمد احلامها مع خيوط الزمن بانتظار العيدين معا. ولكن، من هي سلام، وما هي قصتها.

قبل عامين انهت سلام ابنة بلادنا دراستها الجامعية، وكانت حصيلة الدراسة شهادة وصديق طيب التحق في الجامعة في العام نفسه وسار على الطريق التي سارت عليها سلام.

لقد حاول الشاب اكمال دراسته في الخارج، غير ان سلطات الاحتلال منعته بعد أول زيارة له الى الوطن واودعته احد سجونها، وانتظرت سلام خروج صديقها، انتظرت سنوات طويلة، تخرجت هي خلالها لتلتحق بمهنة الصحافة، بينما دخل الشاب الورش وسوق العمل، ولم يمنع ذلك الصديقين من متابعة تطوير علاقتهما فخطب الشاب سلام من أهلها وحدد معهم ومعها يوم الزفاف في يوم العيد. ثم...

عشية عيد الاضحى شهدت مدينة غزة بعض الاضطرابات، وقامت قوات الاحتلال بمحاصرتها، والزمت سكانها بيوتهم، فاختفى الجميع من الشوارع، عدا دوريات جيش الاحتلال وحرس الحدود التي اخذت تجوب شوارع المدينة من الصباح حتى المساء، واختفى العيد خلف قضبان الاحتلال. وشيء ما عزيز على قلب سلام اختفى بدوره، فقد مضى موعد الزفاف، ذاب بعيدا خلف زمجرة جنازير الدبابات فلم تطلق امرأة زغرودة، ولم تهلل اخرى لزفاف الصبية المنتظرة خلف شباك الفرح. هكذا امضت سلام يومها، ترصد موت زفافها في يوم منع تجول قاسي في مدينة محتلة. ومضى العيد، وازيلت حواجز الجيش، ورفع منع التجول عن المدينة غير ان الزفاف صار بحاجة الى موعد جديد، وبانتظار عيد جديد. وهكذا كان أجّل العروسان موعد زفافهما الى اول اجازة عمل قادمة يحصل عليها الخطيب وفي ذهنيهما امنية واحدة، الا تتحول اجازة الخطيب الى يوم عمل لقوات جيش الاحتلال وجنوده، وان تكون اجازة لهم ايضا حتى يشتغل هو وخطيبته ليوم واحد عرسان ■



حكايات من التراث

الأميرة وورقة الآس

قرأت في سيَر العجم ان اردشير سار إلى الحَضر، وكان ملك السواد[2] متحصِّناً فيها. فحاصره فيها زماناً لا يجد إليه سبيلاً، حتى رقيت[3] ابنةُ الملك يوماً، فرأت اردشير فعشقته. وأخذت نُشّابة[4] وكتبت عليها:

إن أنت شرطْتَ لي أن تتزوجني، دَلَلْتُك على موضع تفتتح منه هذه المدينة بأيسر حيلة وأخفّ مؤونة.

ثم رمت بالنُشّابة نحو اردشير. فكتب الجواب في نُشّابة:

لكِ الوفاءُ بما سألتِ.

ثم ألقاهـا إليهـا. فكتبت إليه تدلّه على الموضع، فأرسل إليه اردشير فافتتحه، ودخل هو وجنوده، وأهل المدينة غافلون. فقتل ملكها وتزوّجها.

فبينما هي ذات ليلة على فراشه، أنكرتْ مكانَها[5] حتى سهرت لذلك عامة ليلتها. فنظروا في الفراش فوجدوا تحت الحشيّة ورقة من ورق الآس[6] قد أثّرت في جلدها. فسألها اردشير عن ذلك عما كان أبوها يغذوها به، فقالت:

كان أكثر غذائي الشّهد والزُبد والمخ.

فقال اردشير:

ما أحدٌ ببالغٍ لكِ في الحِباء والإكرام مبلغ أبيك. ولئن كان جزاؤه عندك على جُهْد إحسانه مع لُطْف قرابته وعِظَم حقّه جُهْد إساءتك، ما أنا بآمن لمثله منك.

ثم أمر بأن تُعقد قرونها بذنب فرس شديد المراح جموح، ثم يُجرى. ففُعل ذلك حتى تساقطت عضواً عضواً.

من كتاب «عيون الأخبار» لابن قتيبة.

(٢) السُّواد: الريف والقرى
(٣) رُقِيت القصر: صعدت الى سطحه
(٤) النُشّابة: السّهم
(٥) أنكرت مكانها: المعنى هنا انها استخشنته وأرقت بسببه
(٦) الآس: الريحان، نبات ذو ورق دائم الخضرة، كان عنوان النصر عند قدماء اليونان

انتخاب هيئة إدارية لاتحاد الكتاب والأدباء



تم في رابطة الصحافيين العرب في القدس مؤخراً انتخاب هيئة إدارية لاتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة، وجرى توزيع المراكز على النحو التالي:

الشاعر المتوكل طه رئيساً

الشاعر عبد الناصر صالح نائباً للرئيس

الدكتور الشاعر جمال سلسع امينا للعلاقات الخارجية

الاديبة حنان عواد سكرتيرة للاتحاد

والكاتب عزت الغزاوي اميناً للصندوق

وفي اعقاب اجتماع ضم الاعضاء الخمسة اتفق على إصدار نشرة داخلية لاعضاء الاتحاد، والاعداد للمشاركة في سوق عكاظ الادبي في جامعة بيرزيت .. كما اتفق على مواصلة الحوار مع الأطراف الأخرى من اجل توحيد كل الأدباء في اتحاد واحد موحد.

المهرجان الوطني للأدب في القدس

● اقام اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة الذي يراسه اسعد الأسعد المهرجان الوطني الثالث للادب الفلسطيني في الارض المحتلة تحت شعار (الادب الفلسطيني خلال عشرين عاماً تحت الاحتلال) في قاعة مسرح النزهة الحكواتي في القدس - وقد تخلل البرنامج الذي استمر ثلاثة ايام كلمات



أسعد الاسعد

اشترك بالقائها إميل حبيبي وابراهيم العلم وسميح القاسم وآخرون بينهم ممثل لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير والابداع - كما اشتمل البرنامج على محاضرات حول الادب والشعر في الارض المحتلة والأدب الشعبي .. وتخلل المهرجان وصلات موسيقية وفنية وغنائية وفولكلورية ومسرحية «المتشائل» للفنان محمد البكري.

الكرمل

صدرت «الكرمل» العدد ٢٤ وفيها: «الزمن الاصفر» للاسرائيلي دافيد غروسمان وهو ريبورتاج عن حياة الناس تحت الاحتلال، شهادة على وعي فردي جديد مضاد للوعي السائد وللمؤسسة.

برهان غليون في مقالة «تجديد اسس العمل القومي العربي» وفي الشعر قصائد لـ: مريد البرغوثي، محمد القيسي، احمد دحبور، محمد علي اليوسفي، راسم المدهون، زكريا محمد، كاظم جهاد، جمال جمعة، عادل محمود، صادق الصايغ، نجاة العدواني، هادي دانيال، زهير ابو شايب.

في المختارات: سان جون بيرس / طيور - صور إلى كروسو.

في القصص: محمود شقير، رياض بيدس، جبار ياسين.

اقواس: جحيم اسرائيل لسوبول / ليبوفيتش. احدهم يموت والآخر ايضاً لـ راشيل مزراحي. رسالة إلى اصدقائي لـ ارنستو كاردينال.

كتاب عن الصحافة المحلية في فلسطين

● يعكف الصحفي محمد حسين البرديويل عضو رابطة الصحافيين العرب وعامل في الجامعة الاسلامية بغزة على اصدار الطبعة الثانية لكتابه «الصحافة وفق التحرير الصحفي» ويشمل ١٢ فصلاً من الصحافة المحلية نشاتها وتطورها والعوامل المؤثرة في فن التحرير الصحفي وصفات المحرر الصحفي ووسائله ومصادره ووكالات الانباء العالمية ومواضيع اخرى.

من وطن الجراح لمرزوق بدوي

● صدر للشاعر مرزوق بدوي من مواليد نابلس ديوانه الشعري الأول «من وطن الجرح»، حيث ضم احدى عشرة قصيدة تراوحت بين الشكل الحديث والشكل الكلاسيكي. يقع الديوان في تسعين صفحة من الحجم الصغير، وعناوين قصائده التي اوحت بالتزام الشاعر بالهم الوطني التزاماً طغى على الموضوعات الأخرى - كانت على التوالي:

لا انشد إلا للحرية، المواجهة، ابي النفس، نشيد العودة، ايار فلسطين، من وطن الجرح، نشيد الحرية، في ليلة عشق عربية، سقط الزمان، مناجاة عربية، وانين الغربة. من اجواء الديوان نختار:

سجل يا قدر الإنسان وخذ قلمي واكتب

أني مولود في الخيمة

من بعض شتات لا ادري

انهض

وارفع اجراسك عن صدري

الا تدري او لا تدري

قد حان آذان مشنقتنا

«محاولات للفهم» لخالد الحسن

●صدر عن وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر في القدس كتاب خالد الحسن «الازمة اللبنانية - محاولات للفهم»، ويقع الكتاب في مئة صفحة من القطع المتوسط، ويتناول فيه الكاتب دراسة وافية لأوضاع المجتمع اللبناني عشية الاستقلال وما تزخر به هذه الأوضاع من تناقضات طائفية وطبقية .. كما يتناول الكاتب تشابك الازمة اللبنانية مع منظمة التحرير.

أمسية

● احيت فرقة «الحب والسلام» التابعة للنادي الارثوذكسي العربي في مدينة بيت جالا امسية فنية في حديقة النادي حضرها العديد من الاعضاء والاهالي.

«أصول الحركات السياسية في قطاع غزة ١٩٤٨ - ١٩٦٧»

للدكتور زياد ابو عمرو .. وذلك في ١٦٦ صفحة من الحجم المتوسط وفيه ناقش المؤلف تطور خمس حركات واحزاب سياسية في القطاع هي - الحزب الشيوعي الفلسطيني وجماعة الاخوان المسلمين وحركة فتح وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب .. في عشرين عاماً من ١٩٤٨ - ١٩٦٧ .. وعلى مدار فصول خمسة وخاتمة حدد فيها خلاصة دراسته، وقائمة هامة بالمراجع التي

اعتمد عليها.
٢) مجموعة قصصية «قصيرة» للقاص السوري فاتح المدرس تحت عنوان (عودة النعنع) طبعة ثانية حيث كانت الطبعة الاولى قد صدرت عام ١٩٨١ ... وتمتاز اهمية (عودة النعنع) في قدرتها الفنية المتميزة على صياغة مشروع قصة قصيرة عربية جديدة اثارت ولا تزال اهتمام النقاد.. في العالم العربي.

أمسية للكرد


مصطفى الكرد

● يحيي الفنان مصطفى الكرد امسية فنية في الثلاثين من شهر آب الحالي على مسرح النزهة ـ الحكواتي .. وهي امسية تأتي بعد جولة قام بها الفنان في عشرة ولايات امريكية لمدة شهر قدم خلالها مجموعة من الاغاني الوطنية الملتزمة..

دراسات في الحركة التقدمية العربية

صدر بالاشتراك بين مركز دراسات الوحدة العربية وجامعة الامم المتحدة كتاب «دراسات في الحركة التقدمية العربيـة». وذلك في اطار مشروع المستقبلات العربية البديلة.

الكتاب عبارة عن مجمل الدراسات والابحاث والمناقشات التي قدمت في الندوتين اللتين عقدتا في نيون بسويسرا في ١١ ـ ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ و ٢٠ ـ ٢٢ آذار / مارس ١٩٨٥ لدراسة الحركة التقدمية العربيـة. وقد تضمن مساهمات لكل من: اسماعيل صبري عبد الله، لطفي الخولي، ابو سيف يوسف، عبد الرحمن منيف، كريم مروة، احمد بن صالح، محمود عبد الفضيل، ومهدي الحافظ.

يقسم الكتاب الى ثمانية اقسام، يتضمن اولها عرضا لاطار الندوة وورقة النقاش وورقة اولية بعنوان «اليسار العربي الراديكالي: مواقفه، رؤيته المستقبلية، اعدها لطفي الخولي وابو سيف يوسف، ثم ورقة تحت عنوان «نحو صياغة رؤية مستقبلية للحركة التقدمية العربية «تنطوي على القضايا المركزية التي وجد المتنادون ان الحوار حولها داخل الحركة التقدمية العربية يشكل مدخلا عمليا لرؤية مستقبلية بديلة.

في القسم الثاني، مساهمة لعبد الرحمن منيف حول «القومية والهوية والثورة العربية»، يليها مساهمة للدكتور اسماعيل صبري عبد الله بموضوع «الامة العربية: الحقيقة العلمية في مواجهة الغلط والخلط، ثم مناقشات.

القسم الثالث خصص للثورة الفلسطينية، حيث قدم لطفي الخولي «ملاحظات حول الثورة الفلسطينية المعاصرة وعلاقاتها بالاحزاب والقوى التقدمية في الساحة العربية، اعقبتها مناقشات.

القسم الرابع الذي خصص لدراسة مهمات الحركة التقدمية وتحالفاتها انطوى على مساهمتين اولاهما لكريم مروة بعنوان «الحركة الثورية العربية: مهماتها وتحالفاتها».. وثانيتهما لاحمد بن صالح حول «الحركة التقدمية العربية: طبيعتها، مهامها وتحالفاتها».

القسم الخامس انعقد لدراسة مسالة التنمية المستقلة، حيث قدم د. اسماعيل صبري عبد الله مساهمة بعنوان: «التنمية المستقلة: محاولة لتحديد مفهوم مجهل».

في الفصل السادس محاولة للدكتور محمود عبد الفضيل لدراسة «تضاريس الخريطة الطبقية في الوطن العربي: نظرة اجمالية ـ نقدية».

اما القسم الثامن والاخير، فهو يتضمن ورقة تعرض الاشكاليات الجديدة التي توقف عندها المتنادون خلال تطارحهم لموضوعات الندوة، ثم خاتمة تولاها ابو سيف يوسف وعرض فيها التوجهات الرئيسية والعامة للندوة وذلك على سبيل الاستخلاص، فملحقا باسماء المشاركين في الندوتين، وفهرساً ختامياً.

لقد هدفت الندوة، كما تبدى واضحا من خلال الموضوعات التي تصدت لها، الى دراسة علمية لواقع الحركة التقدمية العربية، بفصائلها الرئيسية المختلفة والى معرفة ما اذا كان لديها مشروع رؤية مستقبلية يمكن صوغها في مشروع حضاري قومي يطرح على جماهير الامة العربية، ويفترض ان هذا المشروع بديل لما هو قائم في الاقطار العربية، كما يفترض انه سيطرح في مواجهة المشاريع السلفية المطروحة.

اما فيما يختص بالمشاركين، فقد حرصت الندوة على ان تضم الى جانب الباحثين المختصين، ممثلين لاهم الاتجاهات والتيارات داخل الحركة التقدمية العربية.

اخبار سريعة

● صدر كتاب جديد بعنوان «مدخل الى علم الاحصاء» من تاليف د. محمد اشتيه من جامعة النجاح والاستاذ علي خليل حمد.

● عرضت في الطيبة «مسرحية عرس الدم» للكاتب السوفياتي لوركا ـ وهي من اخراج هاني ابو حمد وارييد هلبرين.

● صدر في غزة كتاب يضم مسرحيتين مترجمتين عن مسروح هارولد بنتر تحت عنوان «الغرفة وحفل الشاي» من ترجمة وتقديم سعيد ابراهيم ـ محاضر في الجامعة الاسلامية ـ يقول سعيد ان اعمال مسرح هارولد تدل على جزء من الثورة ضد الواقعية او الطبيعية التي غلبت على الدراما الانجليزية.

● اقامت جمعية الشبان المسيحية في القدس معرضاً للكتاب ضم كتبا في جميع المجالات .. كما اقامت جامعة الخليل معرضاً آخر للكتاب الاسلامي.

● اقامت الدائرة الثقافية الفنية في جمعية الشبان المسلمين بالقدس بالتعاون مع فرقة الشموع المقدسية ـ مهرجاناً فنياً للتراث الشعبي في قاعة مسرح الحكواتي وذلك يوم السبت ٧/١١.

● «كتاب الثورة» لمصطفى مرداحي القصة القصيرة المحلية .. ويعتبر احدث إضافة قصصية فلسطينية لقاص كبير احدث آثاراً ملموسة في حركة الادب الفلسطيني المعاصر.

● «علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالنظام الاردني» للكاتب غانم حبيب الله. ويقع الكتاب في «١٥٣» صفحة من الحجم المتوسط ويحتوي على خمسة فصول تتحدث عن رد فعل الشعب الفلسطيني تحت الحكم الاردني، وعن علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالنظام الاردني منذ عام ١٩٦٤ لغاية عام ١٩٧٦.

● اقامت نقابة العاملين في جامعة النجاح امسية فنية شاركت فيها فرقة الجامعة بقيادة الدكتور غاوي غاوي التي قدمت ملحمة كفر قاسم للشاعر توفيق زياد وتلحين الدكتور غاوي .. امام حشد كبير من طلبة الجامعة والمدعوين .. وقد شاركت في الامسية كذلك فرقة طولكرم

● احتفل في مدرسة الفارابي الابتدائية بافتتاح معرض الفن السنوي الذي تقيمه مديرية التعليم في القطاع ويضم اهم ما انتجه طلبة المدارس في المراحل التعليمية الثلاث.

● اقامت نقابة العاملين في قطاع الخدمات والاعمال الحرة في رام الله محاضرة عن أدب الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني تحدث فيها نبيل الحولاني واعقبها نقاش حول أدب كنفاني.

● استضافت الورشة الادبية في باقة الغربية الاديبين سامي الكيلاني ومحمد علي طه ـ حيث تحدثا عن تجربتهما الذاتية في الكتابة وخاصة التطور في كتابة القصة القصيرة.

وفي الختام قام الكاتبان بتقييم اعمال الادباء الناشئين.



فتحي غبن ـ الفنان التشكيلي

ابن المخيم يرسم ... المخيم

أغضبتهم «الهوية»

بيت لحم ـ البلاد

يقولون أن للفن وظيفة وأن الفنون مرايا الشعوب ـ وفي حال كحال الشعب الفلسطيني تتعدد وظائف الفنون وتتشعب مهامها.. وفي مخيم جباليا أو في الدهيشة أو بلاطة لم تعد الفنون تترجم الأحاسيس لمجرد الفن والمتعة بل تصور واقعاً وتتحسس الوجع، وتلون واقعاً جديداً بأبعاده وحدوده الجديدة من غير ما وجود للون الأسود ـ اللون الأسود الذي عافته ريشة فتحي غبن رغم أنها مدفوعة رغماً عنها لتسبح فيه. في شوارع وأزقة مخيم جباليا وقطاع غزة.. لتكون لوحات صارخة غاضبة.. منشدة!!

الفنان التشكيلي الفلسطيني فتحي غبن يبدو أثناء الحديث معه شارد الذهن، مهموم النفس، وعيناه تحلقان بعيداً في أرجاء المكان تارة وفي المجهول الغامض تارةً أخرى سألناه:

■ فيم تفكر؟!

ـ قال: في اليوم.. وغداً!

■ إنس كل شيء وعرفنا على فتحي غبن؟

ـ ضحك وقال: «ابن مخيم جباليا! ولد عام ١٩٤٧ ويعيش في العام ١٩٨٧..

تعلمت في المدارس حتى الصف السادس الابتدائي.. لكن قسوة الظروف حالت دون إكمال دراستي!! فتركت المدرسة واشتغلت عاملاً كي نعيش! فالطفل الفلسطيني أيضاً مطلوب منه أن يكون رجلاً ومعيلاً ومسؤولاً كنت في نفس الوقت أمارس هوايتي في الرسم ـ فقد كانت موهبتي في الرسم قد برزت وأنا في الصف الأول الابتدائي.. لكنني رفضت واقعي الجديد وبدأت أعتمد على نفسي في الدراسة الذاتية، وأظهرت تصلباً في سبيل التغيير.. وأخيراً تمكنت من أن أصبح مدرساً في مدرسة الناصر الإسلامي النموذجية في غزة ـ أصبحت أدرس الرسم والدبكة الشعبية.. ولا زالت هناك.

تزوجت في التاسعة عشرة ولدي الآن ثمانية أطفال.. وقد واجهتني في حياتي أيام صعبة، وتعرضت خلالها لمضايقة السلطات الاسرائيلية اليومية ـ فصادروا لوحاتي وداهموا بيتي.. واستمرت المعاناة حتى توجت عام ١٩٨٤ باعتقالي.

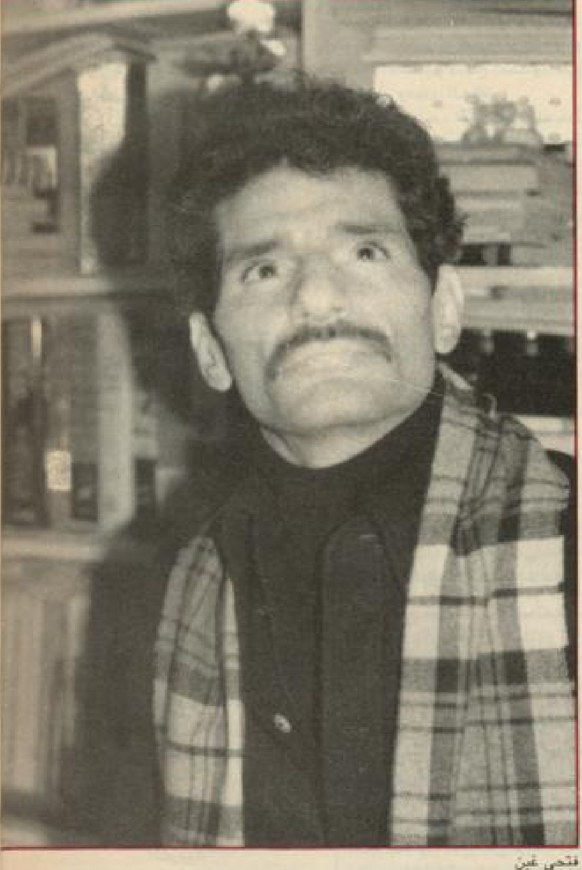
صادروا لي يومها سبع لوحات ووجهوا لي تهمة رسم لوحات فنية وكان تركيزهم على لوحة «الهوية» ـ وحكموا علي بالسجن الفعلي لمدة ٦ أشهر وغرامة مالية بما يعادل ثمانين ديناراً أردنياً.

محاكمتي أثارت ردود فعل عنيفة في الداخل والخارج حتى أن الفنانين اليهود التقدميين حضروا الى مخيم جباليا وتظاهروا تضامناً معي.. وأدى ذلك لإطلاق سراحي بعد أربعة أشهر ونصف من مدة محكوميتي.

■ يلاحظ في لوحاتك التزام تام بالبيئة الفلسطينية وعناصرها ـ كيف تفسر ذلك؟!

ـ أنا ابن المخيم وكل لحظة أحس وأشاهد معاناة جديدة على صعيد ممارسات الاحتلال وتردي الأوضاع المعيشية والهم المتجدد في البيت ـ في الشارع ـ في كل مكان ـ ثم ما نلمسه من محاولات للقضاء على تراثنا الفلسطيني إنطلاقاً من مقولة: (اذا أردت القضاء على شعب ما أقض على تراثه).

ولعل ذلك هو الذي دفعني لمعالجة قضايا التراث الشعبي الفلسطيني وانجذبت اليه بصورة كبيرة، وذهبت لتصوير المعاناة اليومية لأبناء شعبنا ـ كل حدث



فتحي غبن

بحدثه.

والمخيمات التي هي جذور العطاء وجذور الثورة الفلسطينية - امدني صمودها بزخم كبير جسدته في لوحاتي نغماً رائعاً ومعبراً عن مدى هذا الصمود المعطاء.

■ الالوان الدافئة تغلب على لوحاتك - هل مرد ذلك الى تأثرك برمال الشوارع في مخيم جباليا وتربة الوطن أم هناك شيء في النفس؟!

- صحيح انني اميل لاستخدام الالوان الساخنة (الاحمر، والبني والأصفر والبرتقالي .. لكن الألوان في لوحاتي دائماً ممزوجة بالوان العلم الفلسطيني وهي في الغالب مبعثرة داخل اللوحة التي تاخذ طابعاً كلاسيكياً وتكعيبياً احياناً .. والألوان يجب أن تكون معبرة عن إحساس الفنان بما يدور حوله .. وكل شيء حولنا ساخن.

■ حدثنا عن نشاطاتك الفنية

- اشتركت في جميع معارض الأرض المحتلة - وحزت في احداها على الجائزة الثانية وذلك لسبب بسيط وهو ان الذين قيّموا اللوحات ليسوا فنانين ولا نقاد .. كما انهم لا يفهمون في الفن .. وحسبما اعتقد فإن الجائزة لا تقيّم الفنان .. بل إن التقييم الحقيقي يكون لدى الجمهور.

اشتركت في عمل العديد من الأفلام اهمها:

- فيلم بوغسلافي خاص بي وباعمالي

- فيلم «غريب عن الوطن» ويعرض في دول العالم حالياً وقد خصص لي منه آخر ثلث ساعة.

- فيلم امريكي بالاشتراك مع كاتبة فلسطينية تعيش في أمريكا.

- فيلم فرنسي

- عدة لقاءات عالمية من خلال تصوير فيديو

- يعتبر منزلي محطة تؤمها بعثات مدارس اليونويال في بريطانيا إضافة للصحفيين الاجانب.

■ كيف تقيم إقبال الناس على معارض الفنون التشكيلية في الأراضي المحتلة؟

- إقبال الناس جيد بشكل عام .. اما فيما يتعلق بمعارضي الشخصية ومطبوعاتي فهناك إقبال شديد - فعلي سبيل المثال جاء الى منزلي رجل عجوز وطلب مني لوحة «الزفة» وذكر لي ان هذه اللوحة «تفتح جروحه» وتذكره بالأيام الخوالي في ارض الوطن حيث صورت فيها عروساً فوق الهودج وترجع لسنة ١٩٤٦ قبل النكبة واللجوء .. سررت كثيراً ان رجلاً في مثل هذه السن يطلب لوحة فنية فاعطيتها له بدون مقابل!

■ ماذا بشأن توحيد الحركة التشكيلية في الأراضي المحتلة - خصوصاً وأن الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني حلت الاشكالات؟

- محور الخلاف بين الرابطتين التشكيليتين في الاراضي المحتلة هو في الصراع على المناصب وربما على اشياء اخرى غير العقائديه انا كنت عضواً في الرابطة التي يراسها كريم دباح منذ ١٩٨٤ لكنني انسحبت منها منذ خمسة شهور وعدت الى الرابطة الأم التي يراسها سليمان منصور والتي كنت احد مؤسسيها في السبعينات .. وفعلت ذلك لقناعتي بانه لا مبرّر للانقسام وفي محاولة للتمهيد إلى وحدة الفنانين من جديد.

انا اعتقد ان للفنان عطاء وضمير وهناك حكمة تقول: «واعز ما يبقى وداد دائم إن المناصب لا تدوم طويلاً».

وحالياً هناك محاولات جادة لتوحيد الحركة الفنية التشكيلية وارجو أن تسفر عن اتفاق خصوصاً أن المطلوب من كل واحد فينا هو تكثيف المزيد من الجهود كي نعود كتلة واحدة يعمل خلالها الجميع بفكره وعطائه لخدمة الهدف والمسيرة ■

وقفة فلسطيني على شاطئ البحر العربي الميت

١

إذا كنت لا تستطيع سماعي لأنك ميت،
فما هي جدوى حديثي اليك؟
وإن كنت لا تستطيع الجواب لأنك ميت،
ففيم احتراق سؤالي لديك؟
وإن كنت لا تستطيع حراكا لأنك ميت،
فكيف اشتراكك في رحلة الهول مع مهجة حرة نازفة؟
تعربد في جانبيها الجراحُ
وتزار فيها الدما الراعفة!
وأنت كأنك ما عدت بحرا
وما عدت تؤوي لمهدك سيلا ونهرا
وما عدت تسمع للريح امرا
وما عدت تعرف مدا وجزرا
بل اخترت سكناك هذا الحضيض
ولذت بصمتٍ لئيم مريض
ورحت تغط بنوم طويل عريض
اشعر من الموت نكرا
لأن من الموت للموت عذرا!

٢

هبوطك وحل يعوق صعودي
وصمتك عبءٌ يزيد قيودي
ولكنني لست أرضى الذهول
«انا الشعب لا اعرف المستحيلا»
ولن اتقبل عيش الخمولْ
وسوف احطم كل القيودْ
وسوف أمزق كل الحدودْ
وامضي على الدرب، درب الفداء،
وحيدا عنيدا شديد الإباء
اصعّد في سلمٍ من دماءْ
فذاك السبيل القوي القويم
وذاك صراط الهدى المستقيم
ستعبره رحلتي الصاعدة
إلى جنة فذة صامدةْ
عدتني عنها عوادي السنين
«وقومٌ اتوا من اقاصي» الدنا
وظلم ذوي القرب والابعدين.
ولكن كفاحي القديم الجديد تواصل رغم انوف العدى
وجاز الزمان وجاز المدى
واقبل بركان خيرٍ عميم
يحرّق للغرب ما استنبتت
يداه من الشر في ارضنا
ويكسح عن ساحنا المعتدين
ويفني اللئامْ
ويطوي الظلامْ
ويمحو الغيومْ
وينثر من مشرقات الشموسْ
مصابيحَ نصرٍ على دربنا.

٣

سارحل يا ايهاذا الخضمْ
فعش انت صمتكْ
وذق انت موتكْ
ودعني اواجهُ مصيري بكفي
للاثبت للكون اجمع
بأن اليد الحرة الصابرهْ
بنعمة وحدتها قادرهْ
على ان تناطح بالكف مخرزْ
وأن رحيلي العريق السحيقْ
رحيلٌ طويلٌ ثقيلٌ وبيلْ
ولكنهُ ليس جسرَ فراقْ
ولا نزوةً من عمىً وانشقاقْ
ولا هجْرَ ارضٍ وعرضْ
ولكنْ رحيلُ نضَال الرجَالْ
وهجرةُ بعضي لبعضي:
فبالامس، امسِ البعيد البعيدْ
ومع مولد الدهر باشرت سيري
ورحت اجوب رحاب الجزيرة
فاعلو الوهادَ وانجادها
واطوي الصحاري وآمادها
لارتاد للاهل ربعاً خصيباً جميلا
يطيب لهم في ذراه المقام.
ويحيون فيه عزازاً كرامْ
فدرتُ ودارتْ بي العاصفة
وطرتُ مع الريح ريحاً ورملاً ونارا
وزرّعتُ ارضَ الجزيرة نخلاً وشيحاً وغارا
وفضتُ على الشرق طوفان نورٍ
احال ظلام الليالي نهارا
وشعشعت نفسي بارجائه
ووزعت قلبي باركانه
ووطنت نسلي باقطاره
وكانت يباباً فاضحتَ عمارا

٤

وخيرتُ كنعان من بينها
فطاف بارجائها واستدارا
وارسى الخيارَ على ارضهِ
فصارتِ له ارضُ كنعانَ دارا.
وفيها غرسنا بذور الحياة
ورحنا نؤسس صرح الحضارةْ
ونسمو مع الخير في مرتقاهْ
ونرفع للمجد أعلى منارهْ

ونصمد للدهر في شرهِ
وفي الفرّ والكرّ من غدرهِ
ونرجع مهما رمتنا السنونْ
وشطت بنا راجمات المنونْ
إلى ارضنا الحرة الطيبةْ
نجدد فيها الشباب الاصيلا
ونقتلع الشر من جذرهِ
ونبني الحضارة جيلا فجيلا
ونهتف في وجه كل الطغاةْ
«انا الشعب لا اعرف المستحيلا».
انا الامسُ في مجدهِ
انا اليومُ في النحس او سعدهِ
انا الغد في وعدهِ
انا رحلة الالم الالهيةْ
لظاها رفيقي بيومي وامسي
يطهر روحي
ويشفي جروحي
ويرهف حسي
وينقذ صقي وارضي ونفسي.
انا رحلة الالم الدائريةْ
فكم حرقوا في اريحا جذوعي
وكم ذبّحوا في شكيمَ شبابي
وكم سفكوا في يبوس دمائي
وكم صبغوا بالدماء دموعي
وكم هدموا بالضلال دياري
وكم نهبوا بالخداع ترابي
وكم حاولوا ان يميتوا جذوري
ولكنني كنت دوما اعودْ
عواصف جبارةً جارفةْ

د. عبد اللطيف البرغوثي

تجلجل في جوفها الصاعقاتْ
ويحترق البرق في نارها
وتدوي الرعود بها خاطفةْ
تجبُّ عن الأرض غيلانَها
وتفدي من الأسر يرموكها
وتُرجع للدار نيسانَها.

٥

أنا رحلة الألم العبقريّةْ
أنا في فلسطين صخرة عزٍّ أبيّه
أنا ثورة النور ضدَّ الظلامْ
ولن يطفئَ النورَ كلُّ الطغاةْ
ولن يخمد النار كل العتاةْ
فكم دمّروني بيومي وأمسي
وكم مزقوني بعكا وقدسي
وحيفا ويافا وغزة هاشمْ
ولكنني عدت للجوِّ نسرا
يصعّدُ حُرًّا وينقضُّ حُرًّا
ويبني على ذروة العزِّ للعزِّ وكرا.

يدقُّ الحجارة بالصدر دقًّا
ويملأ آذانَ نهر الفرات ونيلِ الكنانة بالزار زارا
فيعصف بالظلم والظالمينْ
ويسقي الغزاة شرابا أجاجا
ويجلو على فرق حطينَ للنصر والمجد تاجا[1]
ويقمع طالوت في عين جالوت[2]
ويجعلها للعدى مقبرةْ
ولكنَّ أبالسةُ الأرض كُثْرْ
ودأبُهمُ الغدرُ، والغدرُ شرُّ
فهاهم يعيدون ذبحي وقتلي
بأرض شتيلا وساحات صبرا
ويصمت يصمت يصمت أهلي
كأن ما دروا أن في الصمت عهرا!

وتحرقني النار حرق الهشيمْ
وتتركني كومةً من رمادْ
يُسَرُّ بمشهدها الشامتونْ
فأفجؤهم بانطلاق جديدْ
بعنقاء مولودة من رمادْ
مخالبها من حديد حدادْ
تشق بها البغيَ في وكره
وتفري بها الظلمَ في مهده،
ومنسرها الحتف في حده
يسدُّ الطريق على المعتدي
ويرمي به جوفَ دوّامةٍ
تجرُّ التعيسَ إلى لحده.
وتمضي وأمضي وتمضي جميعا
نعزز مجدا تليدا طريفا منيعا
نحرّرُ شعبا وحُكْما
ونحفظ عرضا ونفسا
وننقذ أرضا وقدسا
ونحيي بأرض السلام سلاماً وعُرسا،
ونأتيك يا بحر ففي رئةْ
تهز الجبالَ بأنغامها
وأهتف أدعوك نمضي معاً
لننشر في الكون أزجالها:

فإن كنت لا تستطيع سماعي لأنك ميت،
فما هي جدوى حديثي إليك؟
وإن كنت لا تستطيع الجواب لأنك ميت،
ففيم احتراق سؤالي لديك؟



حنظلة باق ليذكر بأبيه...!

هنا.. تتحدث بعض أعمال ناجي العلي..
لا رسومه التي لا تنسى.. تراه ثرثاراً وهو
يرى إلى نفسه وعاداته
وماله.. وهو القليل الكلام
هنا خلال طوال الوقت قبل الاستشهاد





ويجب على القائد السياسي فيها ان يتحمل النقد. كما انني ارسم الفلسطينيين الذين اصبحوا من اصحاب العقارات وكذلك المثقفين الذين يلبسون النظارات ولا يفعلون. كما انتقد الامهات اللواتي كن مزارعات في ارض فلسطين ثم انسلخن عن ارضهن إلى كندا والبرازيل. إنني استمد حقيقتي من الفقراء الذين مات اولادهم شهداء ومازالوا يقدمون التضحيات من اجل فلسطين. وانا رجل احمل خيمتي على ظهري وعشيرتي هي الفقراء. خيمتي هذه ستستقر في احد ظلال اشجار فلسطين.

قبري بيروت

ان امتع لحظات حياتي كانت اثناء حصار بيروت. بيروت خندقي وعملي وقبري. الموقف اثناء حصار بيروت لا يوصف، وجو المعركة يخيف واي جندي هناك يحاصر بالدفاع عن نفسه لذلك يقاتل. كانت الفواصل محدودة بين الموت والحياة. لكنني كنت انتعش ذهنياً واتوازن مع نفسي بالتاكيد إن اي لغة تعبيرية عجزت عن وصف ما حدث ولم استطع إلا اجتراح رمز بسيط وهو شعار الزهرة ضد القذيفة وهذه لغة ادبية لكنها منعشة وكانت ضرورية... اقول انني رايت اخواني



واصدقائي والناس يموتون في شوارع بيروت لكن دمعي تحجر ولم ابك وابكتني رؤية الفدائيين في باصاتهم متجهين الى فلسطين. هذا المشهد كسر تحجر دموعي. وبكيت مرة اخرى عندما خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت لم اذهب لتوديعهم. لا «استطيع توديع المقاتل». بعد اسبوع من الخروج كنت اتجول في احد شوارع بيروت مع الجيش والشرطة وعندما مررت على البائع ابو حسين اشتري منه بعض الحاجيات وسالته عن الثمن استغرب لهجتي الفلسطينية وقال «اشتقنا لريحتكم» بكيت.

بامل اقول ان شبابنا مازالوا يقاتلون في الجنوب والضاحية، لا احد يعلم عنهم ولا تكتب عنهم الجرائد «بالفل كلور، لكنهم مازالوا في خنادقهم.

عدونا يريد استنفار كل القوى الذاتية والنضالية والجواب يبقى في رحم هذه الامة. ■

ناجي العلي خبزنا اليومي

بقلم: محمود درويش

ان تكتب ٤٠٠ كلمة عن ناجي معناه ان تكونه.. ان تكون هذا السرّ الذي يفضح نفسه يومياً ويبقى سراً.

وحده يستطيع ان يقطر، فيدمّر ويفجّر. لا يشبه احداً ولكنه يشبه قلوب الملايين، لأنه بسيط ومعجزة كرغيف خبز.

لا أستطيع ان التقطه كما يلتقطني. ما افعله الآن هو النظر إلى ملامح وجهي في حبره الأسود الرخيص. إنه مفجع وسهل كنهار جميل يشهد مذبحة.

اغبطة كل صباح، او قُلْ إنه هو الذي صار يحدد مناخ صباحي كأنه فنجان القهوة الأول. يلتقط جوهر الساعة الرابعة والعشرين وعصارتها فيدلني على اتجاه بوصلة المأساة وحركة الالم الجديد الذي سيعيد طعن قلبي.

خط.. خطان.. ثلاثة ويعطينا مفكرة الوجع البشري مخيف ورائع هذا الصعلوك الذي يصطاد الحقيقة بمهارة نادرة. كانه يُعيد انتصار الضحية في أوج ذبحها وصمتها.

ودائماً اتساءل: من دلّه على هذا العدد الكبير من الأعداء الذين ينهمرون من كل الجهات ومن كل الايام ومن تحت الجلد أحياناً؟

إنسانيته المرهفة هي التي تدله. الإنسان الطاهر فيه أشد حساسية من رادار معقد.. يسجل بوضوح ساطع كل مخالفة تعتدي او تحاول الإعتداء. إنه الحدس العظيم والتجربة المأساوية. فلسطيني واسع قلب، ضيق المكان، سريع الصراخ وطافح بالطعنات. وفي صمته تحولات المخيم.

إحذروا ناجي! فإن الكرة الارضية عنده صليب دائري الشكل. والكون عنده أصغر من فلسطين. وفلسطين عنده هي المخيم. إنه لا يأخذ المخيم الى العالم، ولكنه يأسر العالم في مخيم فلسطيني ليضيق الإثنان معاً. فهل يتحرر الأسير بأسراه؟ ناجي لا يقول ذلك. ناجي يقطر، ويدمر، ويفجر. لا ينتقم بقدر ما يشك. ودائما يتصبب اعداء.

وليس فلسطيني ناجي فلسطينياً بالوراثة وحدها. كل الفقراء في علاقة ناجي فلسطينيون. والمظلومون والمسحوقون والمحاصرون والمستقبل والثورة.. كلهم فلسطينيون.

لم يغلق دائرة الذاكرة، لأنه لم يحمل العذاب من حادثة، ولم يحمل الجرح من واقعة. مفتوح على الساعات القادمة وعلى دبيب النمل وعلى أنين الأرض. يجلس في سر الحرب وفي علاقات الخبز. جوهري جوهري حتى النخاع ـ هذا هو ناجي الذي يغنيك عن الجريدة ويغني الجريدة عن الكتابة.

وهذا الفنان قليل الإكتراث بالفن. هكذا يبدو لي بقدر ما هو فنان. ولا يبدو لي أن الفن يفرحه أكثر من ذلك لا يبدو أن الفن يعنيه. لأن الفن يسيل من أطراف أصابعه، ولأنه ممتلىء بالناس الذين لا ينضبون.

يجتاحه الغضب والرفض ولا يتألق في النجاح. كل ما يملكه وسيلة ولا غاية له إلا في الجمال، لأنه لا يريد الفن لذاته حتى لو أبدع الفن جمالاً لذاته. ذلك يعتبره ترفاً والناس مازالوا محتاجين إلى القمح. ولكن القمح جميل ايضاً يا ناجي!

٤٠٠ كلمة وتنتهي مساحتي، فكيف ادلي بشهادتي التي لا تغني هذا المواطن العاجز عن النجاح، وهذا الفنان العاجز عن الفشل؟ لقد تزوج الطريق الصحيح، وخرج الى العالم، باسم البسطاء ومن أجلهم، شاهراً ورقة وقلم رصاص، فصار وقتاً للجميع. ■

الموسوعة المختارة





جباليا

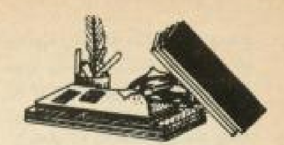
هـا بلدة عربية تقع على مسيرة كيلومترين الى شمال الشمال الشرقي من غزة. وتربطها طريق معبدة بطريق غزة - يافا التي تتفرع فرعين عند دوار جباليا على مسافة كيلومتر واحد الى الجنوب الشرقي من بلدة جباليا، احدهما ساحلي يمر بالمجدل واسدود، وثانيهما داخلي يمر بجولس وبربير. وتقوم محطة سكة حديد غزة في جنوب الجنوب الغربي لجباليا على مسافة ١,٥ كم منها. وهناك طرق فرعية اخرى تربط جباليا بغزة وقرى النزلة وبيت لاهيا وبيت حانون.

نشأت جباليافوق رقعة منبسطة من ارض السهل الساحلي الجنوبي ترتفع نحو ٣٥ م فوق سطح البحر. وتمتد الكثبان الرملية الشاطئية على بعد كيلومتر واحد إلى الشمال من جباليا، في حين تتصل بالطرف الغربي للقرية. معظم بيوتها مبنية من اللّبن، ويتخذ مخططها العمراني شكل نجمة تنمو فيه القرية في محاور بمحاذاة الطرق الفرعية المؤدية الى الخارج. ويتوسطها جامع بجواره مقام الشيخ محمد المغربي المشيش، وكذلك بعض المحلات التجارية ومدارس الذكور والاناث لمختلف المراحل المدرسية. وتشرب القرية من بئرين في غربها يراوح عمقهما بين ٢٠ و ٢٥ م. اتسعت مساحة رقعة جباليا من قرابة مائة دونم في اواخر فترة الانتداب الى اكثر من ٧٠٠ دونم عام ١٩٨٠.

ويرجع سبب توسعها العمراني إلى إنشاء مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين على مسافة كيلومتر واحد إلى الشمال الشرقي منها، مما جعل القرية تمتد نحو المخيم بالاضافة الى امتدادها على شكل محاور نحو الجنوب الشرقي والجنوب الغربي والشمال الغربي. وتكاد جباليا تلتحم حاليا مع جارتها قرية النزلة التي تمتد هي الاخرى نحو الجنوب الشرقي ونحو الشمال فوق رقعة زادت مساحتها عام ١٩٨٠ عن ١٠٠ دونم. اما مخيم جباليا فانه يتألف من بيوت من الحجر الاسمنتي، ويتخذ مخططه شكل المستطيل.

تبلغ مساحة اراضي جباليا ١١,٤٩٧ دونما، منها ١٣٣ دونما للطرق والأودية. وتغلب الطبيعة الرملية على تربة جباليا الزراعية. وبساتين الحمضيات، التي ترويها الآبار تحيط بالقرية من جميع جهاتها. وتنتج اراضيها الزراعية جميع اصناف الفواكه المعروفة في فلسطين، ولا سيما الجميز الذي اشتهرت به جباليا. وتزرع فيها الخضر بانواعها المختلفة، والبطيخ والشمام. ويعتمد بعض الاهالي في معيشتهم على تربية المواشي والطيور الداجنة، وعلى صيد الاسماك.

بلغ عدد سكان جباليا في عام ١٩٢٢ نحو ١,٧٧٥ نسمة، وازداد عددهم في عام ١٩٣١ الى ٢,٤٢٥ نسمة يقيمون في ٦٣١ بيتا. وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ٣,٥٢٠ نسمة، وازداد عددهم في عام ١٩٦٣ الى ٦,٠٦٢ نسمة، علاوة على نحو ٣٦,٧٨٦ لاجئاً فلسطينياً يسكنون مخيم جباليا. وقدر عدد سكان جباليا عام ١٩٨٠ بنحو ٩,٠٠٠ نسمة، اضافة الى اكثر من ٥٠,٠٠٠ لاجىء في المخيم المذكور. ويقدر عدد سكان قرية النزلة المجاورة بنحو ٣,٥٠٠ نسمة. ■



مكتبة الصحافة

الهموم التي يعانيها اهلنا في الوطن المحتل كانت النقطة التي اتفقت عليها افتتاحيات الصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة الاسبوع الماضي. وان كانت لم تنس التطرق الى الهم العربي العام الذي يشغلنا جميعاً.

ففي «حديث القدس» وتحت عنوان «طلبتنا والجامعات» ذكرت الصحيفة ان حوالي عشرة آلاف طلب قد اجتازو امتحان الثانوية العامة هذه السنة، وهموم الاهل قد بدأت او لنقل لم تنته بعد، فإذ كان ٥٠٪ من هذا العدد سوف يتمكن من الحصول على مقاعد جامعية في الجامعات المحلية فإن النصف الاخر عليه ان يسير طريق الآلام والاشواك التي تترصده بدءاً بالتكاليف الباهظة الكفيلة بقصم ظهر رب اي اسرة الى مأساة محاولة الحصول على تصاريح الآباء والابناء ومستلزمات الحصول على الاوراق الثبوتية وشهادات براءة الذمة وغيرها الكثير، وذلك دون وجود اي ضمانة اكيدة لوصول الابناء الى مقاعد دراسية جامعية.

اما صحيفة «الفجر» فقد تطرقت في احد افتتاحياتها الى مأساة الانقسام العربي والتكتل الدولي في حرب الخليج فقالت ان استحضار العرب للاساطيل الغربية الى مياه الخليج تحت مظلة قرار مجلس الامن ٥٩٨، لحماية تدفق النفط الى شرايين المصانع والمؤسسات الغربية، والاكتفاء بالجلوس لمتابعة «المشاهد المسلية» عن الحرب العراقية - الايرانية هي امور في مجملها تدعو الى الحسرة لا التسلية فهذه الحرب لن تقف عند حد ومرشحة ليس فقط للاستمرار وانما للتوسع ايضاً.

وطالبت الصحيفة بقمة عربية عاجلة للاجابة على سؤال واحد: من مع هذه الحرب ومن ضدها؟! لان الاجابة ستحدد من هو مع الحق وحماية الارض والثروات العربية من اي اغتصاب او احتلال جديد، ومن مع ايران التي رفضت التسوية السياسية رغم الارادة الدولية المحتمة لهذه التسوية.

الصحف العبرية افردت جل افتتاحياتها حول موضوع واحد هو التطرف والتعنت الذي يمارسه المتدينون الصهاينة في القدس المحتلة، ومحاولاتهم إعادة عقارب الساعة الى الوراء، الى عهد «يوشع بن نون»، واذا كان هذا الهم الذي استشعرت اخطاره فئات كبيرة من الصهاينة قد ادى الى انقسام في الراي الا انه قد استنفر العلمانيين الذين يطالبون بوضع حد لهزلة التطرف الديني التي يحاول فرضها حاخامات «اسرائيل».

الى جانب هذه القضية فإن القضايا العمالية وازمة عمال مصنع «سولتام» وآلاء المهددين بالطرد، فهي قضايا لم تجد لها حلا حتى الآن.

القدس

التخلف والاراضي العربية المحتلة

الاوضاع الاقتصادية المنهارة والمتردية التي تعيشها الاراضي العربية المحتلة اصبحت تشكل مثالا جديدا لظاهرة التخلف التي تعاني منها دول وشعوب العالم الثالث، فالتخلف يعني عدم تمكن مجتمع ما من استغلال مواردة الانسانية والطبيعية بالنسبة التي تسمح بها درجة المعرفة والمتوفرة. وفي معظم دول العالم الثالث يرجع التخلف الى سوء التنظيم والادارة وانعدام التخطيط من مؤسسات السلطة والحكم.

الاراضي العربية المحتلة لها اوضاع تميزها عن دول وشعوب العالم الثالث على الرغم من ارتباطها بها جغرافيا وتاريخيا. ويعتبر استمرار الاحتلال وانعدام السيادة وعدم القدرة على التصرف بحرية من اهم ما يميز سكان الضفة الغربية وقطاع غزة عن شعوب العالم الثالث الاخرى. فعمليات التنظيم والتخطيط والادارة اللازمة للتنمية والتطوير تكاد تكون شبه غائبة منذ عام ١٩٦٧.

ان عملة استغلال الموارد الانسانية والطبيعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة على التصرف بحرية تامة. وغياب هذا العامل من الضفة الغربية وقطاع غزة، بسبب الاحتلال وربط عجلة التطور في المناطق العربية بمسار التخطيط والتنظيم الاسرائيلي، يقلب الاولويات راسا على عقب ويجعل من امكانية اقامة الهياكل الاساسية زراعيا واقتصاديا وتجاريا وثقافيا واجتماعيا مهمة عسيرة وصعبة ان لم نقل مستحيلة.

فكيف يمكن الحديث عن تطوير قطاع الزراعة والبناء في ظل تحكم السلطات الاسرائيلية بالسيادة الكاملة على اراضي الضفة والقطاع؟ وفي حالة الضفة الغربية التي اصبح التصرف واستغلال نصف اراضيها في ايدي السلطات بصفة مطلقة، فان بداية عملية التخطيط تكون قد اصبحت محددة ومقيدة. واذا ما اضفنا الى ذلك القيود المفروضة على زراعة واستصلاح ما تبقى من اراض تعود ملكيتها للمواطنين العرب، كحفر الابار الارتوازية والحصول على رخص بناء خارج حدود المدن فان ذلك يعني ان الاعداد والتخطيط لبناء الهياكل المطلوبة للتنمية والتطوير، تصبح مهمة شاقة وعسيرة، اذ ان القرار والارادة مثل هذه الامور لابد وان يعود للسلطات الاسرائيلية قبل اي جهة اخرى.

من كل ذلك، ومع حرصنا الشديد والاكيد على ضرورة النهوض بالاراضي العربية المحتلة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا. فان العقبات التي تواجه هذه العملية الحيوية تفرض نمطا جديدا من التخلف والتراجع. فبالاضافة الى كون هذه المناطق اجزاء لا تتجزأ من العالم الثالث وما يحويه من تخلف، فان فقدان الارادة الحرة للتخطيط والتنمية بسبب استمرار الاحتلال ما يحمله ذلك من قيود يشكل مركبات جديدة للتخلف. وبالتالي يصعب علينا ان نحدد ونختار آلية النهوض سواء اكانت آلية الانفتاح الاقتصادي، والاقتصاد المدار والمقيد او الاقتصاد الذي يجمع ما بين الطريقتين او هذا بحد ذاته يجعل من التخلف في الاراضي العربية المحتلة ظاهرة جديدة تدخل في تعقيداتها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية.

الشعب

بيرس.. والبحث عن البدائل!

بين حين وآخر يحاول وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس عقد لقاءات مع بعض الفلسطينيين في الضفة والقطاع في محاولة منه لتفحص امكانية تسويق طروحاته ومشاريعه وخطواته «الدراماتيكية» والتي ترمي في مجملها الى تجاهل م.ت.ف تمهيداً للدخول في مفاوضات مباشرة، تكون بديلا عن اطار المؤتمر الدولي المقترح والذي دعت اليه الامم المتحدة واكدت على عقده الاسرة الدولية عبر اكثر من بيان ومناسبة.

وبالتاكيد فان بيرس بخطواته تلك انما يكرر ذات الخطوات التي سبق وان حددت منها جماهير شعبنا موقفا واضحا وصريحا ابقت عليها تراوح مكانها في ذات المربع الذي انطلقت منه.

يوم امس وفي اطار محاولاته لمعرفة ما اذا كان بالامكان التقدم باتجاه اعادة طرح مبادراته «السلمية» سيئة الذكر، اجتمع بيرس مع بعض الفلسطينيين واعاد على اسماعهم ذات الاسطوانة المشروخة المتضمنة موقفه وموقف حزبه وحكومته الرافض للتعامل مع م.ت.ف. او القبول بمشاركتها في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهو المؤتمر الذي تحاول تل ابيب وواشنطن تفريغه من اهدافه ومضامينه عبر ما تطرحانه من تصورات تتعارض مع ارادة الاجماع الدولي.

ورغم ان بيرس كان وما يزال يحاول تفحص امكانية ايجاد بديل عن م.ت.ف. إلا انه يدرك تمام الادراك ان محاولاته تلك سيكون مصيرها الفشل المحتوم، ذلك انها تحاول تجاوز رقم صعب يعرف بيرس وغيره انه رقم لا يقبل القسمة.

واللافت في اجتماع بيرس مع بعض الفلسطينيين امس ان بيرس يريد اختيار التمثيل الفلسطيني كما هو «معلب» في جيبه هو لا كما تريده ارادة

الجماهير الفلسطينية التي اكدت مرارا وتكرارا تمسكها بقيادتها الشرعية ورفضها التعاطي مع اية مبادرات تحاول القفز عن ممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

واذا كان بيرس يرفض حضور منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ويكرر ذات الشروط الاردنية التي سبق وان قوبلت بالرفض من جماهير شعبنا، ويطالب بمشاركة فلسطينية يخرجها من جيبه ويريد مفاوضات مباشرة وثنائية فانه لا يعبر بذلك عن موقف شخصي وانما يعبر عن رفضه القاطع لاية تسوية سلمية من شانها اعطاء الفلسطينيين حقوقهم واجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وامام هذا كله... واذا حاول بعض الفلسطينيين السير على ذات النغمات التي يعزفها بيرس، وقبل هذا البعض لنفسه السير بعكس بوصلة الجماهير ويعلن استعداده لعب دور البديل عن م.ت.ف. فان هذا البعض سرعان ما يجد نفسه وحيدا في صقيع العزلة لانه لا يملك التاثير على الشارع الفلسطيني الذي طالما اكد تمسكه بقيادته الشرعية.

بطريقة العنف واغلاق المصانع من الداخل واحتجاز رهائن لن يسهم في حل هذه المشاكل.

واذا نظر ا الى وجهة نظر رئيس لجنة العاملين ومسؤول فرع العمل في الكنيست فان التهديد الذي اسمعته النائبة اورا غير ضد ادارة المصانع يعتبر تصعيدا جديدا للمشكلة لانه لن يقتصر على مجرد الانحياز الى موقف العمال بل يعني مناصرة العمال باسلوب العنف الذي استخدموه ضد ممثلي الوزارة وجهاز الامن وهذه هي اول مرة تصل فيها الامور لمثل هذه الدرجة من الخطورة والمصادمة.

على همشمار

التورط مع جميع العالم

لدى حكومة اسرائيل الحالية توجها قويا للتورط مع جميع العالم فيما يتعلق بالسياسة المتبعة في الاراضي المحتلة، حيث تتجاهل حقوق المواطنين والمواثيق الدولية. وقد اعلن عن قضيتين هذا الاسبوع تمثل نموذجا لذلك الاول محاولة استغلال المياه الجوفية في منطقة بيت لحم لاغراض اسرائيلية.

لقد احتجت كل من الولايات المتحدة، السوق الاوروبية الامم المتحدة، الاردن، مصر، ورئيس بلدية بيت لحم على هذه النوايا الاسرائيلية رغم اعلان مندوب اسرائيل في الامم المتحدة عن التزام اسرائيل بعدم القيام بذلك.

الموضوع الثاني يتعلق بحق المزارعين من سكان الاراضي المحتلة في تصدير منتوجاتهم بشكل مستقل الى السوق الاوروبية المشتركة.

وزارة الزراعة الاسرائيلية تعارض بشدة هذا القرار وتطرح بذلك مبررات مختلفة لمنع تصدير المنتوجات الزراعية لمزارعي الاراضي المحتلة ولرفض ضغوطات السوق الاوروبية المشتركة السياسية.

تقدر صادرات الاراضي المحتلة باربعة ملايين دولار وان اية اضرار لن تتسبب نتيجة السماح بتصدير هذه المنتوجات.

لا توجد اية تبريرات اقتصادية لموقف وزارة الزراعة ولذلك علينا معالجة هذه المواضيع بشكل جدي لانها تلحق اضرارا دولية.

دافار

احتدام الصراع بين المتدينين والعلمانيين

«اسرائيل» هي دولة اليهود لكنها لن تكون ابدا دولة المتدينين وذلك ليس لان عدد المتدينين اقل او اكثر ولكن توجه الدولة نحو الدين وجعل المتدينين افكارهم وسلطتهم هي السلطة الاولى في الدولة يعني تغييرا جذريا للمقومات الدستورية التي قامت عليها اسرائيل كدولة.

لا يمكن التسليم ابدا بما تريده الاحزاب الدينية من فرض سلطتها على المجتمع والسياسة واقتصاد الدولة وانماط الحياة الاجتماعية تحت شعار التوارة والحفاظ على شرائع اليهود لان الاحزاب الدينية ليست وحدها في الدولة والقوى الدينية الاجتماعية والفكرية ليست منعزلة عن بقية فئات المجتمع الاخرى والادعاء بان المطالب تنحصر في اغلاق دور السينما والملاعب الرياضية والمسارح وحركة المواصلات في بعض المناطق ليست الا ادعاءات باطلة ومبررات مختلفة ليست هي الاساس.

رفض القوى العلمانية في الدولة لا ينبع من اصرارها على ابقاء هذه الاماكن واشكال الحياة مفتوحة فحسب بل لان القوى العلمانية تدرك بان هذه ليست الا مقدمات للسيطرة الكاملة على الدولة ايديولوجيا وسياسيا وهذا ما لا يمكن التسليم به مهما كانت النتائج وان المطالبة بضبط النفس لها حدود يجب التوقف عندها حين تلزم الضرورة بذلك وان التهديد باستعراض العضلات في الشوارع يجب ان يخيف الطرفين والمسؤولية في النهاية ستكون على هذه الحكومة.

حداشوت

تسوية جديدة على طريقة بيرس

اذا كان وزير الخارجية شمعون بيرس قد بحث لنفسه عن مخرج محترم يحفظ به نفسه ومكانته فان موضوع او فكرة «الطائرة لافي ٢٠٠٠» تكون قد هبطت عليه من السماء العالية وان الحل العادي والذي يتمشى وطبيعة الحلول التقليدية التي اعتاد بيرس على انتهاجها بواسطة هذه الفكرة فانها تحمل في طياتها عاملين رئيسيين من العوامل المكونة والاساسية في مشروع الطائرة لافي.

فهذه الطائرة لافي التي تناسب هذا الجيل الحالي وتتلائم مع متطلباته والتي لا يريدها سلاح الجو الاسرائيلي ولا يثق بها مطلقا، فانها محكومة بالتوقف والفشل لانها لن تصعد الى السماء ولن تقلع (عمليا) طالما لا يريدها سلاح الجو ولا باي ثمن كان ولكن تطوير الطائرة ذاتها وبعد ذلك الحفاظ على العمال ومستقبل جميع العاملين في الصناعات الجوية سوف يستمر بكل تاكيد. وطبعا، فاننا لا ننسى بان هذا الاستمرار يعني بوضوح استمرار انفاق الاموال ورصد الميزانيات الكبيرة لهذا الغرض.

مثل هذه الفكرة / الاقتراح يمكن ان تثبت وتتدعم اذا قررت جميع الجهات والمصادر المسؤولة الوقوف معا من اجل تطبيقها بصورة عملية وخصوصا اذا ساند هذه الفكرة الجيش الاسرائيلي ووزارة المالية وما لم توافق هاتين الجهتين على الاستمرار فيه فلا يمكن له ان يقف على قدميه مهما كانت الاسباب. ولا ننسى طبعا ان الموقف والاستعداد والموافقة الامريكية بعدها ضرورة لابد من الحصول عليها ومن ثم اعادة التنسيق والتفاهم غير الموجود في هذه الايام بين الصناعات الجوية وبين قيادة الجيش الاسرائيلي وان على الجميع ان يفهم انه ما لم يتم تنفيذ هذه الخطوات وتثبيتها فانه لا يمكن لهذا المشروع ان يستمر مهما كانت النوايا طيبة.

هارتس

خداع العمال لا يمكن ان يكون حلا معقولا

لم يكن امرا مستحبا رؤية مئات والاف العمال يعودون بعد اجازة قصرية الى عملهم فيصطدمون بابواب المصانع المغلقة بان التفسير الاول لهذه الخطوة هو خداع العمال حيث اكدوا لهم بان المصانع لن تغلق في حين كانت الحكومة تجري اتصالات سرية لتصفيتها واغلاقها.

لكن هذا الاجراء الحكومي لا يعني مبررا للعمال ليقوموا باحتجاز رهائن والمطالبة باصدار بيان حكومي رسمي يضمن حل المشكلة وعدم اغلاق المصانع. وبما ان مصير عمال سلطام لا يختلف كثيرا عن مصير اعداد كبيرة من العمال في اسرائيل الا ان التعامل مع الازمة الاقتصادية ومشكلة البطالة



الذاكرة...؟؟

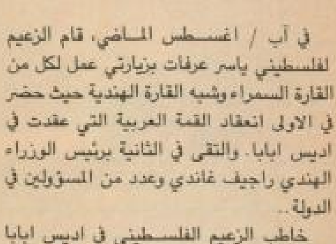
مؤيد البحش

اطفالاً كنا نتحلق حول كانون النار، وننتظر ان تبدأ الحكاية بنظرة حب واستعطاف للوالد، الذي كان يطيل رشفة القهوة قبل البدء بالحديث، فنلعن القهوة، ونحاول امتصاص الكلمات من شفتيه، وبعد لهفة تبدأ القصة او الحكاية.. وما كانت حكاية الشاطر حسن او الكلب الاسود او الغولة تلك التي تستهوينا، بل اكبر واعظم وأجل.. انها حكايات الشهادة والبطولة، حكاية الذين كانوا يسيرون الى المشانق وهم يهللون ويكبرون، وحكاية الثلاثاء الحمراء.. حكايات لا تنتهي ابداً.. وكنا نسمعها ونحفظ اسماء الشهداء عن ظهر قلب، بل ونحفظ اسماء آبائهم وامهاتهم واولادهم، ونحاول ان نعرف كل شيء.. كل شيء.. وعند النوم كنا ندعو الشهداء باسمائهم ليشاركوننا فراشنا واحلامنا في النوم وفي اليقظة، ونحاول ان نتقمصهم، ونوسّع لهم القلب ليسكنوا فينا، وفي الوقت نفسه نتمنى ان نسكنهم، واليهم نهرب من الواقع، ونتمنى ان تتناسخ ارواحهم باجسادنا..

وتتقادم الايام ونكبر وقصصهم تتجدد فينا، وننسى الكثير من الاشياء ولا ننسى اسماءهم بل ونضيف اليها كل اسم شهيد جديد.. ونحاول ان نكون شهداء على قوائم الانتظار.. هكذا ولدنا وتربينا وكبرنا، ولا احد يدري كيف تغيرت الامور، فاليوم او هذه الايام لا نجد في الاجيال الجديدة شيئاً من صورة طفولتنا او شبابنا.. رغم ان هذه الاجيال من صلبنا وهي حسب القوانين امتدادنا.. لا نجد شيئاً كثيراً.. ولا نجد الا القلة ممن يعرفون شيئاً عن التاريخ القريب، ولا يكادون يحفظون اسم قائد او شهيد، وان فعلوا فانهم يسمونه وكأنهم يتحدثون عن شيء لا ينتمون له.. وقد يقال ان ذاكرتهم اضعف، ومشاغلهم اكثر.. كيف؟! وهم يحفظون اسماء كل المغنيين والمغنيات والممثلات العربيات والاجنبيات، على حد سواء، والغريب والعجب العجاب ان بعض الاميين يحفظون تلك الاسماء الاجنبية ويلفظونها بشكل افضل من اي جامعي منا.. يحفظون الاسماء ولديهم كل انواع المعلومات عن مادونا او ديمس روسس او غيره.. وسلهم عن فؤاد حجازي او محمد جمجوم او القسام او ابو حسن او حليم او منذر ابو غزالة، سلهم واي وجع سيكون في اجابتهم بل وجهلهم، وعندما تفاجئهم بانهم ابطال شهداء، سيقولون «الحق على وسائل الاعلام»، وهل كان في ايامنا وسائل اعلام..؟! هل كان لدينا ثمن جريدة..؟! اي ايام هذه التي نعاصرها.. واي جيل هذا الذي نتعايش ولا نعيش معه لانه لا يعيش معنا.. من منكم يعرف اسم الشهيد الذي سقط قبل ايام في الارض المحتلة او جنوب لبنان، ومن منكم يعرف اسم امه او والده او اولاده.. وجع واي وجع.. وقلق من الآتي واي قلق.. واية ذاكرة تلك التي لا تحمل اسماء الشهداء..؟ ولأي وطن ينتمي من لا يملك ذاكرة تعج باسماء وقصص الشهداء والمعارك والمواقف البطولية.. الوطن بلا شهداء وابطال مجرد حجارة وتراب.. والانسان بلا ذاكرة وطنية مجرد شيء.. اي شيء باستثناء ان يكون انساناً منتمياً.. فما أجمل ذاكرتنا حين تهب رياح الشهداء. ■

ابو عمار والرئيس الزامبي كنيث كاوندا

القضية والرمز حركة دائمة من اجل فلسطين



في آب / اغسطس الماضي، قام الزعيم لفلسطيني ياسر عرفات بزيارتي عمل لكل من القارة السمراء وشبه القارة الهندية حيث حضر في الاولى انعقاد القمة العربية التي عقدت في اديس ابابا. والتقى في الثانية برئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي وعدد من المسؤولين في الدولة..

خاطب الزعيم الفلسطيني في اديس ابابا رؤساء دول افريقيا وممثلي حركات التحرر الافريقية والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية واعضاء المؤتمر والضيوف قائلا: «ان الشعب الفلسطيني يحرص على تمتين وتعزيز العلاقات الافريقية ـ العربية باعتبارها علاقات استراتيجية مصيرية تاريخية الاهداف والمصالح المشتركة».

وقال عرفات ايضا «رغم امكاناتنا المحدودة ورغم حالة التشتت التي اجبر عليها ٦٠٪ من شعبنا خارج وطنه فلسطين، فان شعبنا العربي الفلسطيني يعتز بوضع هذه الامكانيات المتواضعة بما فيها كوادره العلمية والاقتصادية والتقنية الى جانب اشقائه من الشعوب الافريقية للمساهمة في تحقيق نهضتها وتقدمها..

وفي الهند كان استقبال الزعيم الفلسطيني حاراً حيث امتلات الشوارع الرئيسية في العاصمة نيودلهي بلافتات ترحيبية بياسر عرفات كضيف غير عادي في الهند .. «اهلا بياسر عرفات في بيته» هذا ما قاله الزعيم الهندي راجيف غاندي .. الذي فاجأ ضيفه الكبير بحفلة عيد ميلاد..



في اجتماع مع الوزير الاول التونسي رشيد صفر



مع الرئيس المصري حسني مبارك

عرفات يلقي كلمة فلسطين في القمة الافريقية



فتاة اثيوبية تقدم باقة ورد للزعيم الفلسطيني



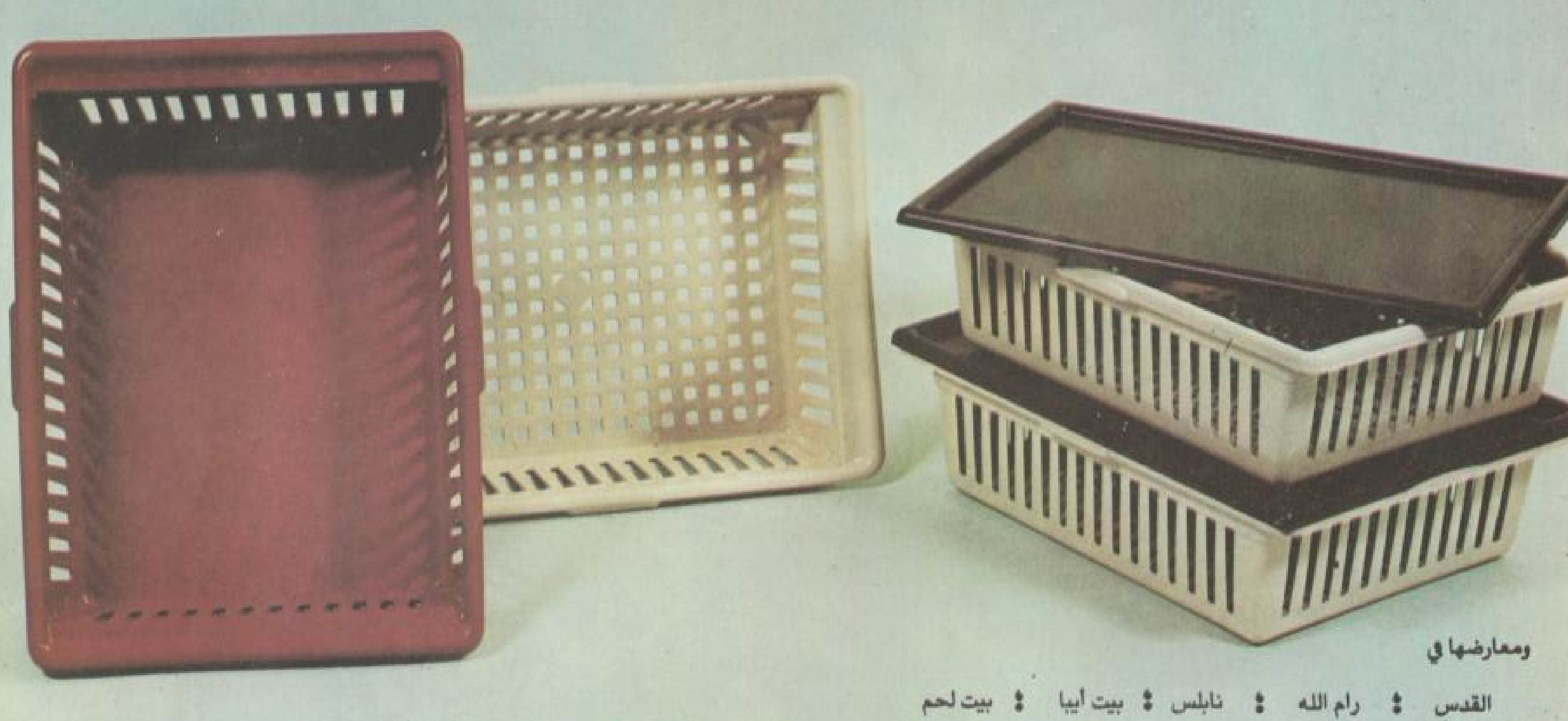
جلسة مباحثات مع الرئيس الاثيوبي

عرفات والرئيس الهندي

ضريح الفقيدة انديرا غاندي

يسقي شجرة في الهند رمزا للصداقة والتعاون

امام معرض انديرا غاندي


«سلة متعددة الاستعمالات»
(مع صينيه متعددة الاستعمالات او بدونها)
• واحده من كثير من الادوات المنزليه البلاستيكيه الحديثه التي توفرها لك
شركة البلاستيك الاردنيه - بيت ساحور
ت ٠٢/٧٤١٢٣١/٢
ومعارضها في
القدس : رام الله : نابلس : بيت ايبا : بيت لحم
ت ٠٢/٢٨٤٤٥٨ ٠٢/٩٥٣١١ ٠٥٣/٧٣٤٤٤ (/٠٥٣) ٠٢/٧٤٢٥٩٩
• الوان جذابه تزيد من جمال مطبخك
• مواد متينه مقاومه للكسر والحراره العاليه والمنخفضه .


اكثر من ثلاثين عاماً في خدمة
افريقيا والشرق الاوسط وأوروبا

